في احاديث نبوي كل امر ذي بال لم يبدأ ببسم الله فهو اقطع

في حديث نبوي كل امر ذي بال لم يبدأ

بسم الله فهو اقطع

بسم الله فهو اقطع

في احاديث نبوي كل امر ذي بال لم يبدأ

في حديث نبوي كل امر ذي بال لم يبدأ

بسم الله فهو اقطع

مستفعل
ك مستفعل ...
مستفعل
... مستفعل مصليا
... ك مستفعل
مستفعل والم
... المطلع مستفعل
... الشرا مستفعل

... علي ... علم

و العروض والقوافي

المصنف ... بمقامهم

(٢)

وانما عدل عن الجملة الاسمية الى الفعلية التى فعلها المضارع لان المضارع يدل على الاستمرار التجددى بخلاف الماضى فانه يدل على التجدد دون الاستمرار

هذا كتاب شرح سيوطى

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

احمدك اللهم على نعمك والائك واصلى واسلم على محمد خاتم انبيائك وعلى اله وصحبه والتابعين الى يوم لقائك هذا شرح لطيف على الفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يبين مراد ناظمها ويهدى الطالب بها الى معالم المهاجة ولامحات منهاج التحقيق تفوح وجامع لنكت لم يسبقه اليها غيره من الشروح سميته بالبهجة المرضية فى شرح الالفية وبالله استعين انه خير معين قال الناظم بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الشيخ الامام ابو عبد الله جمال الدين محمد ابن عبد الله ابن مالك الطائى الاندلسى الجيانى الشافعى احمد ربى الله خير مالك اى اصفه بالجميل تعظيما له واداء لبعض ما يجب لى والمراد ايجاد الاخبار بانه سيوجد مصليا بعد الحمد اى داعيا بالصلوة اى الرحمة على النبى هو انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك

(٣)

ورسول ايضا لفظه بالتشديد من النبوة اى الرفعة لرفعة رتبة النبى صلى الله عليه وسلم على غيره من الخلق وبالهمزة من النبأ اى الخبر لان النبى صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى اى المختار من الناس كما قال صلى الله عليه وسلم فى حديث رواه الترمذى وصححه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم وقال فى حديث رواه الطبرانى ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارنى فلم ازل خيارا من خيار وعلى آله اى اقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب المستكملين الشرفا بفتح الشين بانتسابهم اليه وا ستعين الله فى الفية اى ارجوزة عدتها الف بيت او الفان بناء على ان كل شطر بيت كما يقدر ذلك فى الشطر كما قيل لتساوى الشطر المفرد والمثنى كما سيأتى مقاصد النحو اى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به احوال الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا ما يقابل التصريف بها اى فيها محوية اى مجموعة تقرب هذه الالفية لافهام الطالبين الاقصى اى الابعد من غوامض المسائل فيصيره دانيا بلفظ موجز قليل الحرف كثير المعنى

قوله التقديم حصر التقديم الذاتي كتقديم الواحد على الاثنين وتقديم بالزمان كتقديم الاب على الابن وتقديم بالشرف كتقديم العالم على الجاهل وتقديم بالعلية كتقديم الله على الفتاح

هذا باب شرح الكلام

والباء السببية ولا بدع في كون الايجاز سببا للفهم لكاني رايت عبد الله واكرمته دون
اكرمت عبد الله يجوز ان يكون بمعنى مع قال ابن بجاعة وتبسط البذل بسكون ذال
المعجمة اي العطاء بوعد منجز سريع الوفاء والوعد في الخير والايعاد في الشر اذا لم تكن
قرينة وتقتضي بحسن الوجازة المقتضية لسهولة الفهم رضا من قاربها بان لا يعترض
عليها بعد سخط يشوبه فائقة الفية الامام ابي زكريا يحيى ابن معط عبد النور
الزواوي الحنفي وكلكن هو بسبق اي بسبب سبقه الوضع لكتابه وتقدم عصره حائز اي
جامع تفضيلا لتفضيل السابق شرعا وعرفا وهو ايضا مستوجب ثنائي الجميلا عليه لان
تفضلي على الفية والله الى يرو الله يقضي بهبات اي عطايا من فضله وافرة اي زائدة
والجملة خبرية اريد بها الدعاء اي اللهم اقضها قدم نفسه لحديث ابي داود وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدء بنفسه وله في درجات الاخرة اي رتبها العلية هذا باب شرح الكلام
وشرح ما يتالف الكلام منه وهو الكلم الثلث كلامنا معاشر النحويين لفظ اي صوت
معتمد على مقطع الفم فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالاشارة والخط وعبر به دون
القول لاطلاقه على الراي والاعتقاد وعكس في الكافية لان القول جنس قريب لعدم
اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ مفيد اي مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قال في
شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد كان

قام مثلا

قام مثلا واستثني منه في شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره بمفيد ما لا يجهله
احد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعله الجزولي كغيره
للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب واشار الى اشتراط كونه
موضوعا اي مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم او الساهي ونحوهما بقوله كاستقم
اذ من عادته اعطاء الحكم بالمثال وقيد في التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود
لغيره كجملة الصلة والجزاء واسم وفعل ثم حرف الكلم هي التي يتالف منها الكلام لا غيرها
كما دل عليه الاستقراء وذكره الامام علي ابن طالب المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف
بثم اشعارا بتراخي رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم
جنس جمعي واحده كلمة وهي كما في التسهيل مؤنث والقول عم الكلام والكلم والكلمة اي
يطلق على كل منها ولا يطلق على غيرها وكلمة بها كلام قد يؤم اي يقصد كثيرا في اللغة
لا في الاصطلاح كقولهم لا اله الا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب تسمية الشيء
باسم جزئه ثم شرع في علامة كل من الاسم والفعل والحرف بدء بعلامة الاسم لرتبته
على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الاسناد بطرفيه واحتياجهما اليه فقال بالجر
وهو اولى من ذكر حرف الجر لتناوله الكسر بالحرف والاضافة قاله في شرح الكافية
قلت لكن سياتي ان مذهبه ان المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف

الجر متامل له الآن بو اى مذهب غيره فتامل والتنوين المنقسم للتمكن والتنكير

والمقابلة والعوض وهو نون تثبت لفظا لا خطا والندا اى الصلاحية لان ينادى

وال المعرفة وما يقوم مقامها كام فى لغة طى وسياتى ان ال الموصولة تدخل على المضارع

ومسند اى الاسناد اليه اى بكل من هذه الامور تمييز اى انفصال عن قسيميه حصل

لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل والاسم متعلق بتمييز

مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب السكوت ما

مسلمات ويومئذ وكل وجوار ويا زيد والرجل واسفر وانا قمت ولا يقدح فى ذلك و

جود ما ذكر فى غير الاسم نحو الام على الحوادث واللوقيا ليتنا نرد ونسمع بالمعيدى

خير من ان تراه لجعل لو فى الاولين اسما وحذف المنادى فى الثالث اى يا قوم وحذف

ان المنسبك مع الفعل بالمصدر فى الاخير ثم اخذ فى علامة الفعل مقدما له على الحرف

لشرفه عليه لكونه احد ركنى الاسناد دونه فقال بتا الفاعل سواء كانت المتكلم او

مخاطبا او مخاطبة نحو فعلت وبتا التانيث الساكنة نحو انت ونعمت وبئست ... ب

الجمعة فبها ونعمت والتقييد بالساكنة ليخرج بالمتحركة اللاحقة للاسماء كلات

وربت وثمت ويا المخاطبة نحو افعلى وهاتى وتعالى وتفعلين ونون التاكيد مشددة

كانت او مخففة نحو اقبلن وليكونن فعل ينجلى اى ينكشف وبه يتعلق قوله

بنا ولا

بنا ولا يقدح فى ذلك دخول النون على الاسم فى قوله اقائلن احضروا الشهود الا انه ضرورة

سواهما اى سوى الاسم والفعل الحرف وهو على قسمين مشترك بين الاسماء والافعال

كهل ولا ينافى هذا ما سياتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لان ذاك حيث

كان فى حيزها فعل قال الرضى ومختص وهو على قسمين مختص بالاسماء نحو فى ومختص

بالافعال نحو لم والفعل ينقسم الى ثلاثة اقسام مضارع وماض وامر وذكر المصنف

علامتها مقدما المضارع والماضى على الامر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثانى

والاختلاف فى الثالث وقدم الاول لشرفه بالاعراب فقال فعل مضارع يلى اى يقع

بعد لم كيشم فانه يقال لم يشم وماضى الافعال بالتا الساكنة من حيث تسميته

وكذا بنا الفاعل قال ابن مالك فى شرح الكافية وعنى بذلك علامة تختص الموضع

بالماضى ولو كان مستقبل المعنى وسم بالنون المؤكدة فعل الامر ان امر فهم مما يقبلها

والامر اى مفهم الامر بمعنى طلب ايجاد الشىء ان لم يكن للنون المؤكدة محل فيه فليس

بفعل بل هو اسم للفعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل مركب من كلمتين بمعنى اقبل وقابل النون

ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع تتمة اذا دلت كلمة على حدث ماض ولم يقبل التا

كشتان او على حدث حاضر او مستقبل ولم تقبل لم كاوه فهو اسم فعل ايضا قال المصنف

فى شرحه هذا باب المعرب والمبنى والاسم منه اى بعضه متمكن وهو معرب

هذا باب المعرب

جاء على الاصل وبعضه الامر غير متمكن وهو مبني على خلاف الاصل وانما بنا المشبه له
من الحروف متعلق بقوله مدني اي مقرب له ولحق زبر عن غير الملحق به وهو ما
يقتضي الاعراب كاي في الاستفهام والشرط فانها اشبهت الحروف في المعنى لكن عارضها
لزومها للاضافة ويكفي في بناء الاسم شبهه بالحروف من وجه ولهذا لخلاف ضع الحرف
فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب في اماليه بان شبهه الواحد
بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة الا في جنس
الام وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا اخر الا انه ليس في البعد
عن الاسم كالحرف ويفهم من حصر المصنف علة البناء في شبه الحرف ابطال اعتبار غيره
وسبقه الى ذلك ابو الفتح وغيره وان قيل انه لا سلف له في ذلك كالشبه
الوضعي بان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد او حرفين لما هو الاصل في وضع الحرف
كما في اسمي جئتنا وهما التاء ونا فانهما اسمان ويبنيان لشبههما الحرف فيما هو
الاصل ان يوضع الحرف عليه ويحمل عليه ما اصله ثلاثي او كالشبه المعنوي بان
يكون متضمنا معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول
كما في متى فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى ان الشرطية وهمزة الاستفهام والثاني
كما في هيهنا فانها انما بنيت لتضمنها معنى الاشارة الذي كان من حقه ان يوضع

له حرف لانه كالخطاب وانما اعرب ذان وتان لان شبهه عارضه ما يقتضي الاعراب
وهو التثنية التي هي من خصائص الاسماء وكالشبه الاستعمالي بان يلزم طريقة
من طرائق الحروف كنيابة له عن الفعل في العمل بلا حصول تاثر فيه بعامل
كما في اسماء الافعال فانها عاملة غير معمولة على الاصح وكافتقار له الى جملة
افتقارا اصليا كما في الموصولات بخلاف افتقار المعرب كما في سبحان او افتقار
غير ما اصلا وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة ولعراب
اللذان واللتان لما تقدم وتتمة من انواع الشبه الشبه الاهمالي ذكره في الكافية
ومثله في شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها
لا عاملة ولا معمولة ومعرب الاسماء اي غير المبني محصور بخلاف ذلك لانه ما قد
سلما من شبه الحرف السابق ذكره كارض وسما بضم السين احد اللغات الاسم
والبواقي اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمي كهدى وفعل
تضمنها في بلبت وهو اسم بضم الاول والكسر مع همزة وحذفها والفرض فعل
امر ومضي بنيا الاول على السكون ان كان صحيح الاخر وعلى حذف اخره ان كان معتلا
والثاني على الفتح ما لم يتصل به واو جمع فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن واعرب
على خلاف الاصل فعلا مضارعا لمشبهه بالاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه

كما قال في التسهيل وكا لكن لا مطلقا بل ان عريا من نون توكيد مباشر فان لم يعر عنه
بنى المعارضة شبهه بالاسم فيما يقتضى البناء وهو النون التى هى من خصايص الافعال
وبناوه على الفتح لتركيبه معه كتركيب خمسة عشر نحو والله لاضربن وخرج بالمباشر
غيره كان حال بينه وبين الفعل الف اثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة فانه
ح يكون معربا تقديرا وان عرى من نون اناث فان لم يعر عنها بنى لما تقدم
وبناوه على السكون حملا على الماضى المتصل بها لانهما يستويان في اصالة
السكون وعروض الحركة فيهما كما قاله في شرح الكافية كين عن ضى فاعن وكل حرف
مستحق للبناء وجوبا لعدم احتياجه الى الاعراب اذ المعانى المفتقرة اليه
لا تعتوره نحو وليت يبقى لها المجرد على تجردها من معنى المحلية وحجتها المعنى
الاسمية بدليل عدم وقائها المقتضيات والاصل في المبنى اسما كان او فعلا او حرفا
ان يسكن الخفته السكون وثقل المبنى ومنه اى ومن المبنى ذو فتح ومنه ذو
كسر ومنه ذو ضم وذلك لسبب فذو الفتح كاين وضرب وذو العطف فالاول
حرك لالتقاء الساكنين فكانت فتحة للخفة والثانى فلمشابهته المضارع فى
وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جائنى وهذا الذى ركب
ومررت بزيد وقد ركب وزيد ركب كما تقول رجل راكب جائنى الى اخره ...

فتحة لما

فتحة لما تقدم والثالث لضرورة الابتداء اذ لا يبتدأ بساكن
اما تعذرا مطلقا كما قال الجوهرى او التعسر في غير الالف كما اختاره
السيد الجرجانى وشيخنا العلامة الكافيجى وكانت فتحة لاستثقال
الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو امس اسم وجير
في الحرف وانما كسر على الاصل لالتقاء الساكنين وذو ضم نحو
حيث وانما ضم تشبيها بقبل وبعد وقد يفتح للخفة وتكسر على
الاصل لالتقاء الساكنين ويقال حوث مثلثة الثاء ايضا ومثال
الساكن كم واضرب واجل وقد علم مما مثلت به ان البناء على
الفتح والسكون يكون في الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون في الفعل نعم مثل شارح
الهادى للفعل المبنى على الكسر نحو ش والمبنى على الضم نحو ره وفيه نظر هذا واعلم ان
الاعراب كما قال في التسهيل ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او
سكون او حذف وانواعه اربعة رفع ونصب وجر وجزم فمنها مشترك بين الاسم
والفعل ومنها مختص باحدهما وقد اشار الى ذلك بقوله والرفع والنصب
اجعلن اعرابا لاسم نحو ان زيدا قائم والفعل مضارع نحو يقوم لن اهابا والاسم
قد خصص بالجر في هذه العبارة قلب اى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا

وجه نظر ان في الاول فلانه يبنى على حذف
الاخر وان في الثانى فلان اصله ارهد
كذ ضبط

للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا بنبىء لان انواع الاعراب خاص بالاسم

فلا يكون مع ذكره فى اول الكتاب المقصود بربيان تعريف الاسم تكرارا لما قد خصص

بالفعل بان بنحو ما فلا ينجزم الاسم لامتناع دخول عليه عامله فارفع بضم وانصبن

فتحا اى بفتح وجر كسرا اى بكسر كذكر الله عبده بسر مثال لما ذكر واجزم بتسكين وغير

لم يضرب وغير ما ذكر ينوب عنه نحو جا اخو بنى نمر وقد شرع فى تبيين مواضع النيابة

بقوله وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسماء اصف اى اذكر من ذلك

اى من الاسماء الموصوفة ذو بتقدم للتى ومن هذا الاعراب ولكن انما يعرب بهن ان

صحبه ابانا اى اظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذى وقيله فى الكافية

والعمدة يكون معربا ومن الاسماء الفم وفيه لغات تثليث الفاء مع التخفيف

الميم منقوصا او مقصورا ومع تشديد الميم بناء بها له فى الحركات كما فعل بمعنى امرء

وانما يعرب هذا الاعراب حيث الميم منه مانا اى ذهب بخلاف ما اذا لم يذهب

منه فانه يعرب بالحركات عليه اب اخ حم كذلك اى كما تقدم من ذو والفم فى الاعراب

بما ذكر وقيد فى التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قرؤا وقرع

وخطا فان كان مماثل ذالك اعرب بالحركات وان اضيف ونيه ان الاخ والاب

قد يشدد اخرهما وهن كذلك وهو كناية عن الاسماء الاجناسى وقيل ما ما

مستقبح

يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال فى التسهيل وقد تشدد نونه والنقص فى هذا

الاخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون احسن من الاتمام قال من تعزى

بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والنقص فى اب وتاليه وهما اخ

وحم بندر اى يقل كقوله بابه اقتدى عدى فى الكرم ومن يشابه

ابه فما ظلم وقصرها اى وقصر اب واخ وحم بان يكون بالالف مطلقا من نقصهن

اشهر كقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها وشرط ذا الاعراب

المتقدم فى الاسماء المذكورة ان يضفن ولا تعرب بحركات ظاهرة نحو ان له ابا

وله اخ وبنات الاخ وان تكون الاضافة لا للياء اى لا لياء المتكلم والا تعرب

بحركات مقدرة نحو اخى هارون لا املك لنفسى واخى وان يكون مكبرة والا تعرب

بحركات ظاهرة وان يكون مفردة والا تعرب فى حال التثنية والجمع اعرابهما

كجا اخو ابيك ذا اعتلا فاخو مفرد مكبر مضاف الى ابيك وابى مفرد مكبر مضاف

الى الكاف وذا مضاف الى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف اليه ظاهرا

ومضمرا ومعرفة ونكرة بالالف ارفع المثنى وهو كما يوخذ من التسهيل الاسم

الدال على شيئين متفق اللفظ بزيادة الف او ياء ونون مكسورة فى اخره

نحو قال رجلان فتخرج نحو زيد والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم

صحة

ودلالت الاول على شيئين وانفاقا لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى البواقى

وارفع بها ايضا كلا وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين

وانما يرفع بها اذا بمضمر حال كونه مضافا له وصلا نحو جائنى الرجلان كلاهما

فان لم يضف على مضمر بل الى مظهر فهو كالمقصور فى تقدير اعرابه على آخره

هو الف نحو جائنى كلا الرجلين كلتا التى تطلق على اثنين مؤنثين كذلك

اى مثل كلا فى رفعها بالالف اذا اضيف الى مضمر نحو جائنى المرأتان كلتاهما

وفى تقدير اعرابه على آخره ان لم يضف اليه نحو كلتا الجنتين آتت اكلها واما

اثنان واثنتان بالمثلثة فيهما كابنين وابنتين بالموحدة يعنى كالمثنى

الحقيقى فى الحكم بالرفع بالالف مطلقا سواء افردا نحو جائنى الوصيين اثنان اركبا

نحو اثنتا عشرة عينا ام اضيفا نحو اثناك واثناكم وكاثنتين ثنتان

فى لغة تميم وتخلف الياء فى جميعها اى جميع الالفاظ المتقدم ذكرها الالف

نصبا اى فى حالتيهما بعد ابقاء فتح ما قبلها قبل الف والامثلة واضحة

فرع اذا سمى بمثنى فهو على حاله قبل التسمية يرفع بالالف وبالياء يجر

وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين اى شبههما وهو كل علم

مذكر عاقل خال من هاء التانيث فبل ومن التركيب وكل صفة مع كونها

لبست من باب

ليست من باب افعل فعلا كاحمر حمرا ولا فعلان فعلى كسكران ولا مما يستوى فيه المذكر

والمؤنث كصبور وجريح وبه اى بالجمع المذكور وعشرونا وبابه الى تسعين الحق

فى اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلثين مثلا على تسعين لان اقل

الجمع ثلاثة فيلزم وجوب دلالة عشرين على ثلاثين لذلك وليس به والحق به ايضا

جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو اهلونا لان مفرده اهل وهو ليس بعلم

ولا صفة بل اسماء الخاصة الشئ الذى ينسب اليه كاهل الرجل لامرئه وعياله

وولده واهل الاسلام لمن يدين به والقران لمن يقرأه ويقوم بحقوقه وقد جاء

جمعه على اهال والحق ايضا اسما جمع وهما الو بمعنى اصحاب وعالمون وقيل هو جمع

العالم ورد بان العالمين خاص بالعقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم

اذ هو اسم لما سوى البارى تعالى فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول الجمع

على مدلول مفرده والحق ايضا اسم مفرده وهو عليونا لانه كما قال فى الكشاف اسم

لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع ويجوز

فى هذا النوع ان يجرى مجرى سنين فيما ياتى وان تلزمه الواو ويعرب بالحركات

على النون نحو طال ليلى وبت كالمجنون واعترتنى الهموم بالماطرون وان تلزمه

الواو وفتح النون نحو ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذى جمعا اى صون بفتح الى

جمع ارض بسكونها بشذ لعرابه هذا الاعراب لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث والحق

به ايضا السنون بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر في الارضين وبابه وهو كل

ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم تكسر نحو و بالحذف نحو عدة

لحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد فما لها نحو اسم وبالاخير نحو شفة ومثل

حين في كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء فذيره ذا الباب اي باب سنين

شذوذا كقوله دعاني من لجذ فان سنينه وهو اي الوجه مثل حيني فيما ذكر عند

قوم من العرب يطرد اي يستعمل كثيرا ونون مجموع وما به التحق فافتح لان الجمع

ثقيل والفتح خفيف فتعادلا وقل من بكسره النطق نحو وقد جاوزت حد الاربعين

وقال في شرح الكافية وهو لغة ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك اي بعكس

النون الجمع والملحق به استعملوه فانتبه فهي مكسورة وفتحها لغة مع اليا كقوله

على احوذيين استقلت عشية مع الالف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به

المصنف كقوله اعرف منها الجيد والعينانا وجاء ضمها كقوله يا ابتا ارقني

القذان فالنوم لا تألفه العينان وما بتا والف مزيد تين قد جمعا مؤنثا

كان مفرده ام مذكرا معرب خلافا للاخفش بكسر في الجر وفي النصب معا

نحو خلق الله السموات ورايت سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت

الى السموات والى سرادقات واصطبلات خلافا للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة

وهشام في تجويزه ذلك في المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم اما ان نقد نعلى الاصل

بالضم كذا اي كجمع المؤنث في نصبه بالكسر اولات بمعنى صاحبات نحو وان كن اولات

حمل والذي اسما من هذه الجمع قد جعل كاذرعات لموضع بالشام اصله جمع اذرعة

جمع ذراع فيه ذا الاعراب اي فضيل وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين

وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف ويروى بالوجوه الثلاثة قوله تنورتها

من اذرعات واهلها وجر بالفتحة ما لا ينصرف وسياتي بابه ما دام لم يضف

او يك بعد ال المعرفة والموصولة والزائدة وبعدام مرهف فان كان كلميعر بالكسرة

نحو مررت باحدكم وانتم عاكفون في المساجد كالاعمى والاصم ورايت الوليدين

اليزيد مباركا وظاهر عبارة المصنف انه حاف على منع صرفه مطلقا وبه صرح في شرح

التسهيل وذهب السيرافي والمبرد وجماعة الى انه منصرف مطلقا واختاره الناظم في

نكته على مقدمة ابن الحاجب انه ان زالت منه علة فمنصرف وان بقي العلتان

فلا وامشي عليه ابن الخباز والسيد الكوفي الذي واجعل لنحو يفعلان وتفعلان

النون رفعا وتفعلين نحو تدعين وليفعلون وتفعلون نحو تسئلون واجعل ملا

التحقق النون للجزم والنصب حملا له على الجزم كما حمل على الجر في المثنى والجمع

سميةً اى علامة فالمخ متكلم تكونن والنصب نحو لنسفعن بظلمة واما قوله
تعالى الا ان يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة و
الفعل مبنى كما فى يتربصن تتمة اذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز
حذفها تخفيفا وادغامها فى النون الوقاية
والفك وقرء بالثلاث فى قوله اتحاجونى وقد تحذف النون مع عدم الناصب
والجازم كقوله ابيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى
بسم صيغة من الاسماء المتمكنة ما اخره الف كالمصطفى واما اخره ياء نحو
المرتقى مكانها فالاول وهو الذى كالمصطفى فى كون اخره الفا لازما الاعراب
فيه قدر اجمعه على الالف لتعذر تحريكها وهو الذى قد قصر اى
سمى مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس او لانه
غير ممدود قال الرضى وهو اولى لما يلزم على الاول من اطلاقه على
المضاف الى الياء وهو الثانى كالمرتقى فى كونه اخره ياء خفيفة لازمة
تلو الكسرة منقوص ونصبه ظهر على الياء لخفته ورفعه ينوى
اى يقدر فيه لثقل الضمة على الياء ولو قدم على المقصور
كان اولى قال فى شرح الهادى لانه اقرب الى المعرب لدخول بعض

الحركات عليه كذا ايضا الجر مكسره منوينه لثقل الكسرة على الياء ظهر لعينه فى الاسماء
المعربة اسم اخره واو وما قبلها ضمة فى الاسماء المتمكنة الا فى الرفع واى فعل مضارع اخره
منه الف نحو يرضى او اخره منه واو نحو يغزو او اخره منه ياء نحو يرمى فمعتل اخره عند النحاة
فالالف انو فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب لما تقدم كونه يخشى ولن يرضى وابدا اى
اظهر نصب ما اخره واو كيدعو وما اخره ياء نحو يرمى لما تقدم كلن يدعو ولن يرمى والرفع
فيهما اى فيما كيدعو ويرمى انو لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى واحذف حال كونك جازما
للافعال المعتلة ثلثهن كلم يخشى ويرم ويقض تقضى اى تحكم حكما لازما وقد تحذف
فى غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية هذا باب النكرة والمعرفة نكرة
قابل ال حال كونها مؤثرا التعريف كرجل او واقع موقع ما قد ذكر
نحو من فيه نعرفها فليس بنكرة اى ليس بقابل ال لكنه واقع موقع ما قد ذكر
اى ما يقبل ال كذى فانها لا تقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب وغيره
اى غير ما ذكر معرفة وهى مضمر كهم واسم اشارة نحو ذى وعلم نحو هند ومضافا
الى معرفة نحو ابنى ومحلى بال نحو الغلام وموصول نحو الذى وزاد فى شرح الكافية
المنادى المقصود كيا رجل واختار فى التسهيل ان تعريفه بالاشارة اليه و
المواجهة ونقله فى شرحه عن نص سيبويه وقال ابن كيسان هما من اشبهها

(١) وابن خروف ومالی و نقتصر د فانعما فما كان من هذه المعارف موضوعا لذی غيبة
اى لغايب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما او لذی حضور ای لحاضر مخاطب او
متكلم كانت وانا وهو سمی بالضمير والمضمر عند البصريين والكناية والمكنى عند
الكوفيين ولا يرد على هذا الاسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضوره
والاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال
فجعل الثانى للاول والاول للثالث على حدة قوله يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه الى آخره ثم الضمير متصل ومنفصل فاشار الى الاول بقوله
وذو اتصال منه ما كان غير مستقل بنفسه وهو الذی لا يصلح لان يبتدی
به ولا يصلح لان يلى اى يقع بعد الا اختيارا بل يقع بعدها اضطرارا
كقوله الا يجاورنا الاك ديار كالياء والكاف من نحو قولك ابنى اكرمك
ونحو الياء والهاء من قولك سليه ما ملك وكل مضمر له البنا يجب لشبهه
بالحروف فى المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معانی الحروف وقيل فى
الوضع فى كثيره وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه حكاها فى التسهيل
الاول ولفظ ما جر من الضماير المتصلة كلفظ ما نصب منها وذلك ثلثة
الفاظ ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغايب للنصب والجر
لفظ نا

لفظ نا الدال على المتكلم ومن معه صلح فالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع
نلنا المنح وما عدا ما ذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف والواو والياء (٢١)
المخاطبة ونون الاناث فالالف والواو والنون ضماير متصلة للاثنين
للغائب وغيره والمراد به المخاطب كقاما وقاموا وقمن واعلما واعلموا واعلمن
ومن ضمير الرفع ما يستتر وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك فى
مواضع فعل الامر كافعل والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو اوافق والمبدوء
بالنون نحو نغتبط والمبدوء بالتاء نحو اذ تشكر وزاد فى التسهيل اسم
فعل الامر كنزال وابو حيان فى الارتشاف اسم فعل المضارع كاوه وابن هشام
فى التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالدا
وفعل فى التعجب كما احسن الزيدين وافعل التفضيل كهم احسن اساسا
وغير ما عدا هذا وهو الماضى والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع
فى الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل فقال وذو ارتفاع وانفصال
انا هو وانت والفروع التى ليست عن هذا الاصل لا تشتبه وهى نحن و
هى وهما وهم وهن وانت وانتما وانتم وانتن قال ابو حيان وقد تستعمل
هذه مجرورة كقولهم انا كانت وكهو وهو كانا ومنصوبة كقولهم ضربت

انت وذو انتصاب فی انفصال جعلا ایای والتفریع علی هذه الاصل الذی ذکر
لیس متمسکا مثاله ایانا ایاك ایاکما ایاکم ایاك ایاکما ایاکن ایاه ایاهما ایاهم
ایاها ایاهما ایاهن وقد تستعمل مجرورة بتنبیه الضمیر ایا واللواحق له عند
سیبویه حروف تبیّن الحال وعند المصنف اسماء مضافا الیها وفی اختیاره
لا یجیء الضمیر المنفصل اذا تأتی ان یجیء الضمیر المتصل لما فیه من الا
ختصار المطلوب الموضوع لاجله الضمیر فان لم یتأت بان تأخر عنه
عامله او حذف او کان معنویا او حصر او اسند الیه صفة جرت علی غیر
من هی له نفصل فلو یأتی المفصل مع امکان المتصل فی الضرورة کما سیأتی وصل
علی الاصل او فصل للطول فان ضمیرین ثانیهما اخص وغیر مرفوع کما فی هاء سلنیه
فقل سلنیه وسلنی ایاه وکذا ما اشبهه نحو الدرهم اعطیتکه واعطیتك
ایاه فی اتصال وانفصال ما هو خبر لکان او احدی اخواتها نحو کنته الخلف
انتمی کذاك الهاء ومن خلتنیه ونحوه فی اتصاله وانفصاله خلاف واتصالا
اختار تبعا للجماعة منهم الرمانی اذ الاصل فی الضمیر الاختصار وکان ذلك وارد
فی الصحیح قال ان یکنه فلن تسلط علیه وان لم یکنه فلا خیر لك فی قتله
غیری ای سیبویه ولم یصرح به تأدبا اختار الانفصالا لکونه فی الصورة
خبرا

خبرا فی الاصل ولو بقی علی ما کان لتعین انفصاله کما تقدم وقدم الاخص
وهو الاعرف علی غیره فی حال اتصال الضمائر نحو الدرهم اعطیتکه بتقدیم
التاء علی الکاف اذ ضمیر المتکلم اخص من ضمیر المخاطب والکاف علی الهاء اذ ضمیر
المخاطب اخص من ضمیر الغائب وقدمن ما شئت من الاخص او غیره فی حال
انفصال الضمیر عند امن اللبس نحو الدرهم اعطیتك ایاه واعطیته
ایاك ولا یجوز فی زید اعطیتك ایاه بتقدیم الغائب للبس وفی اتحاد الرتبة
ای رتبة الضمیرین بان کان المتکلمین او مخاطبین او غائبین الزم فصلا
للثانی وقد ابیح الغیب فیه وصلا ولکن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف
ما بین الضمیرین کان یکون احدهما مثنی والآخر مفردا ونحو قول الشاعر
لوجهك فی الاحسان بسط وبهجة ونحوه نحو انا لهماه تقفو اکرم والد
ونحو قول الفرزدق بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ایاهم الارض
فی دهر الدهارین والفرهرة اقتضت انفصال الضمیر مع امکان اتصاله
وقبل یا النفس کانت مع الفعل ای متصلا بها التزم نون وقایة سمیت
بذلك قال المصنف لانها تقی الفعل من التباسه بالاسم المضاف الی الیاء
المتکلم اذ لو قیل فی ضربنی ضربی لالتبس بالضرب وهو العسل الابیض الغلیظ

وهي الناس امر مؤنث بامر مذكره اذ لو قلت الكرمي بدل الكرمين فاصدا مذكرين
لم يفهم المراد ويقال عني لانها تقيه من الكسر المشبه للجر للزوم كسر ما قبل
الياء ولبستي بلا نون قد نظم قال الشاعر عددت قومي كعديد الطيس اذ
ذهب القوم الكرام ليسي ولا يجيء في غير النظم الا بالنون كغيره من الافعال
كقولهم عليه رجلا ليسني وليتني بالنون فشا اي كثر وذاع ملحقتها على
اخواتها في الشبه بالفعل مثله على ذلك سماع امام الهامع زيادة فكاسيا في
في التمثيل بليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وليتي بلا نون ندر ما
منه قال الشاعر كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد جل مالي ومع لعل
انعكس هذا الامر فتجريدها من النون كثير لانها بعدت من الفعل لشبهها بحروف
الجر دفي التمثيل لعلي ابلغ الاسباب واتصالها بها قليل قال الشاعر فقلت
اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد وكن مخيرا في الحاق النون
وعدمها في الباقيات ان وان وكان ولكن نحو وانه على ليلى لغار وانني
وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار واضطر اخفقا نون مني
وعني بعض ما قد سلفا من الشعر فقابل ايها السائل عنهم وعني لست
من قيس ولا قيس مني والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشايع الذايع

علي ان هذا

على ان هذا البيت لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قايل وما عدا هذه من (الـ...)
من حروف الجر لا تلحقه النون نحو لي وبه وكذا خلا وحاشا قال الشاعر حاشا ي
اني مسلم معذور وفي الحاق النون في لدن فيقال كثير وبه قرء السبعة من القراء
وتجريدها فيقال لدني بالتخفيف قليل وبه قرء نافع والحاق النون في قد في
وقطني يجيز حسبني كثير والحذف ايضا قد يفي قال الشاعر قدني من نصر
الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد وبالحذف لفظ قط بفتح
تلك يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء وقد ونحو قدي يروي فقطني قطي الثاني
من المعارف العلم وهو علم شخصي وعلم جنسي وبدء بالاول فقال اسم جنس
وهو مبتداء وصف بقوله يعين المسمى وهو فصل لخرج النكرات تعينا
مطلقا فصل لخرج المعبدات اما بقيد لفظي وهو المعرف بالصلة وال
والمضاف اليه او معنوي وهو اسم الاشارة والمضمر وخبر قوله اسم
قوله علمه اي علم المسمى كجعفر لرجل وخرنقا لامرأة من العرب دقرن
بفتح القاف والراء لقبيلة من مراد منها اويس القرني وعدن لبلد بساحل
تم اليمن ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وك
سما اي العلم وهو ما ليس بكنية ولا لقب وكنية وهي ما صدر باب

ادام وقيل او بابن او بنت من كنيتها اى سميت كالكناية والعرب يقصد بها
التعظيم ولقبا وهو ما اشعر بمدح او ذم قال الرضي والفرق بينه وبين ا
لكنية معنى ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف
الكنية فانها لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض
النفوس تانف ان تخاطب باسمها واخرن ذا اى اللقب ان سواه صحبا والمراد
به الاسم كما وجد في النسخ ان سواها وصرح به في التسهيل وعلله في شرحه
بان الغالب ان اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم
لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون بتاخيره فلم يعدل
عنه وشذ تقديمه في قوله بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا واما الكنية فيجوز
تقديمها عليها والعكس كذا قالوه ولكن مقتضى التعليل المذكور امتناع
تقديمه عليها ايضا فتامل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء وان يكونا
اى الاسم واللقب مفردين فاضف الاول الى الثاني حتما عند البصريين
نحو هذا سعيد كرز اى مسماه كما سياتي في الاضافة واجاز الكوفيون الاتباع
واختاره في الكافية والتسهيل ومعلوم على الاول ان جواز الاضافة حيث
لا مانع منها كالحارث كرز والا اى وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين

كعبد الله زين العابدين او الاول مركبا والثاني مفردا كعبد الله كرز (٢٧)
او عكسه كزيد انف الناقة اتبع الثاني الذي هو الاول له في اعرابه
على انه بدل او عطف بيان ويجوز القطع الى الرفع والنصب بتقدير هو
واعني ان كان مجرورا والى النصب ان كان مرفوعا والى الرفع ان كان منصوبا
ذكره في التسهيل ومنه اى ومن العلم منقول الى العلمية بعد استعماله
في غيرها من مصدر كفضل واسم عين نحو اسد وصفة كحارث وفعل ماض
كشمر لفرس ومضارع كيزيد وامر كاصمت لمكان ومنه ذو ارتجال لم
يسبق له استعمال في غير العلمية او سبق وجهل قولان كسعاد
ودد ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل قال في الارتشاف وهو الذي علميته
بالغلبة ومنه جملة كانت في الاصل مبتدا وخبرا وفعلا وفاعلا فتحكى
كزيد منطلق وتابط شرا ومنه ما يمزج وركبا بان اخذ اسمان وجعلا اسما
واحدا ونزل ثانيهما منزلة التانيث من الكلمة ذا اى المركب تركيب مزج
ان يختم بلفظ ويه تمم كبعلبك اعربا اعراب ما لا ينصرف وقد يضاف وقد
يبنى كخمسة عشر فان ختم بويه بني لانه مركب من اسم وصوت مشبه
للحرف في الاهمال وبناؤه على الكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يعرب

بعرب اعراب ما لا ينصرف وشاع فى الاعلام المركبتر ذو الاضافة كعبد شمس
وهو علم لاخى هاشم ابن عبد مناف وابى قحافة فهو علم لمرلوا لد ابو بكر
تبلوا غا الى عمنا لبنى وان كان المثال لا يسئل عنه كما قال السيرانى لبعرفك
ان جزء الاول يكون كنيته وغيرها ومعربا بالحركات والحروف وان الثانى
يكون منصرفا وغيره فوضعوا لبعض الاجناس لا لكلها علما بالوقف على
سنها السكون على لغتر بيعتر كعلم الاشخاص لفظا فيا فى منه الحال ويمنع من
الصرف مع سبب اخر من دخول الالف واللام عليه ويغير بالنكرة ويبتدا
به وهو عمرا اى مدلوله شائع كمدلول النكرة لا يختص واحدا بعينه و
لذالك ذكر فى شرح التسهيل انه كاسم الجنس من ذالك اعلام وضعت
للاعيان نحو ام عريط للعقرب اى لجنسها وهكذا ثعالة فانه علم للثعلب
اى لجنسه ومثله اى مثل علم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس موضوع
للمعانى نحو برة علم للمبرة وسبحان علم للتسبيح وكذا فجار بالبناء على الكسر كحذام
علم للفجرة بسكون الجيم ويسار للميسرة الثالث من المعارف اسماء الا
شارة واخره فى التسهيل عن الموصول وضعا مع تصريحه بانه قبله رتبة
وحدة كما قال فيه ما دل على مسمى واشارة اليه بذا للمفرد مذكرا عاقل او غيره

انثى وبذى وذه بسكون الهاء وفتحه بالكسر وذهى بالياء وفى تاء وته كذه على
الانثى اقتصر فانه بها اليها دون غيرها وذان تثنية ذا بحذف الالف الاولى
لسكونها وسكون الف التثنية يشار بها المثنى المذكر المرتفع وتان تثنية
تا بحذف الالف لما تقدم يشار بها للمثنى المؤنث المرتفع وانما لم يثنى من
الالفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس وفى سواه اى سوى المرتفع وهو
المنتصب والمنخفض ذين للمذكر وتين للمؤنث اذكر مطع النحاة وبا
ولى اشر لجمع مطلقا سواء كان مذكرا ام مؤنثا عاقلا ام غيره والقصر فيه
لغة تميم والمد لغة الحجاز وهو اولى من القصر وهو يبنى على الكسر لالتقاء
الساكنين فلدى الاشارة الى ذى البعد زمانا او مكانا او ما نزل منزلته
لتعظيم او تحقير انطقا مع اسم الاشارة بالكاف حال كونها حرفا مجردا عن الخطاب
دون لام او معه فقل ذاك او ذلك واختار ابن الحاجب ان ذاك للمتوسط واللام ان قدمت على الاسم الاشارة ها للتنبيه فهى ممتنعة
نحو ولا اهل هذاك الطرف المدد رايت بنى غبراء لا ينكرونى و
تمنع اجتماع التثنية والجمع اذا ما صف وبهنا او هاهنا اشر الى داني
المكان اى قريبه وبها الكاف المقدم صلا فى البعد فقل هناك او هاهنا

اوثَمَّ بفتح ثا المثلثة فدّ اى انطلق ويقال فى الوقف ثمّة او هنّا بفتح الها
وتشديد النون او بهنالك انطلق ولا تقل ها هنالك او هنا بكسر الهاء
وتشديد النون تنبيه ذكر المصنف نكتة على مقتصر ابن الحاجب ان هنالك
يانى للزمان ومثل هنالك تبلو كل نفس ما سلف الرابع من المعارف الموصول
وهو قسمان حرفى واسمى فالحرفى ما اول مع صلته بمصدر وهو ان وانّ ولو وما
وكى ولم يذكر المصنف هنا لانه لا يعد من المعارف وذكره فى الكافية استطرادا
فان توصل بالفعل المتصرف ماضيا ومضارعا او امرا واما ان ليس للانسان
الّا ما سعى وان عسى ان يكون فهى مخففة من المثقلة وانّ توصل باسمها
وما توصل خبرها وان خففت فكذالك لكن اسمها يحذف كما سيأتى ولو توصل
بالماضى والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط واما موصول
الاسماء فيذكره بالعد فللمفرد المذكر الذى وفيه لغات تخفيف الياء و
تشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعدها بعضهم من الموصولات
الحرف وضعفه فى الكافية وللمفردة الانثى التى وفيها ما فى الذى من اللغات
والياء التى فى الذى والتى اذا ما ثنيتا لا تثبت بضم اوله للفرق بين
تثنية المعرب وتثنية المبنى بل ما يليه الياء وهى الذال والتا اولم

العلامة

العلامة اى علامة التثنية فتفتح الذال والتا لاجلها والنون منهما اذا ما
تذنبا ان يشدد مع الالف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره
المصنف فلا ملامة عليك لفعلك الثانى وهو اللذانّ يأتيانها منكم ربنا
اى ارنا اللذينّ اضلانا والنون من تثنية اسمى الاشارة ذين وتين شددا
ايضا نحو فذانك برهانان احدى ابنتىّ هاتين وتعويض بذاك التشديد
عن الياء المحذوفة فى الموصلة والالف المحذوفة فى اسمى الاشارة قصدا
وقد يحذف النون من اللذين واللتين كقوله ابنى كليب ان عمى اللذا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقوله هما اللتا لو ولدت تميم جمع الذى الاولى للعاقل وغيره وبل مجيئها
لجمع المؤنث واجتمع الامران فى قوله وتبلى الاولى ويستلئمون على الاولى
تراهن يوم الروع كالحدا القبل وفى قوله كغيره جمع نساج واللذى ايضا
الذين للعاقل فقط بقوبالياء مطلقا رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب فى هذه
الحالة مع ان الجمع من خصائص الاسماء لان الذين كما سبق للعقلاء فقط
والذى عام له ولغيره فلم يجر باعلى سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذى
بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
فقال نحن الذون صبحوا الصباحا باللات واللاتى واللوات واللاء

واللائى واللوائى اللتى قد جعا واللاء كالذين نثرا اى قليلا وقعا

قال فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجور ومن تساوى ما

ذكر من اللذين واللتين وفرعيها اى مطلق على ما تطلق عليه بلفظ واحد

وهو مختص بالعالم ويكون لغيره ان نزل منزلته نحو اسرب القطا هل

من يعير جناحه لعلى الى من قد هويت اطير واختلط به تغليبا للافضل

نحو قوله تعالى يسجد له من فى السموات ومن فى الارض واقترن به فى

العموم مفصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على

بطنه كاقترانه بالعالم فى كل دابة وما ايضا تساوى ما ذكر من اللذين

واللتين وفرعيها وهى صالحة لما لا يعلم ولغيره كما قال فى شرح الكافية خلافا

من لكن الاولى بها ما لا يعلم نحو خلقكم وما تعملون ولهذا ذكر كثيرا فيها

مختصة بالا يعلم عكس من ذلك وهم ومن وجوهها فى العالم قوله

تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وال ايضا تساوى ما ذكر من الذى

واللتى وفرعيها وتاتى للعالم وغيره اى على السوا لكما يفهم من بناء

ما فهم وفهم من كلامه انها موصول اسمى وهو كذلك بدليل عود

الضمير عليها فى نحو قولهم قد افلح المتقى ربه وقال المازنى موصول حرفى

ورد بانه

ورد بانه لو كان كذلك لانسبك بالمصدر وقال الاخفش حرف تعريف وهكذا

اى كمن وما بعدها ذو فانها تساوى الذى والتى وفرعيهما ذو عند طى قد شهر كما

نقلها الا ذهبى نحو وبئرى ذو حفرت وذو طويت ويقال ذو فعل وذو فعلت

وذو فعلا وذو فعلنا وذو فعلوا وذو فعلن فبعضهم يعربها ذكره ابن جنى

فاما كرام موسرون لقيتهم

كقولهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا وكالتى ايضا لديهم اى لدى بعضهم

كما ذكره فى شرح الكافية ذات مبنية على الضم نحو والكرامة ذات اكرمكم الله

به وقد تعرب اعراب مسلمات وموضع اللاتى اى عند بعضهم ذوات مبنية

على الضم نحو ذوات يلتهض بغير سابق وقد تعرب اعراب مسلمات فتمتز

فقد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذى وذوو ويقال فى ذات ذاتا وذواتا

وذوات ومثل ما فيما تقدم ذا لو اقع بعد ما استفهام او من اخيتها اذا لم تلغ

فى الكلام بان يكون زايدة او يصير الجميع للاستفهام ولم تكن للاشارة

كقوله الا تسئلان المرء ماذا يحاول بخلاف ماذا لقيت كقولك لماذا جئت

او كانت للاشارة كقولك ماذا التوانى ولم يشترط الكوفيون تقدم

ما ومن مستدلين بقوله امنت وهذا تحملين طليق واجيب عنه بان هذ

طليق جملة اسمية وتحملين حال اى محمولا وقال الشيخ سراج الدين البلقينى

(٣٢)

ويجوز ان يكون ما محذوف خبر الموصول من غير ان تجعل هذا موصولا والتقدير هذا
الذي تحملين على حد قوله فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب
اي ما الذي نلتم قال ولم ار احدا خرجه اي وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو
حسن او متعين وكلها اي وكل الموصولات تلزم بعدها صلة على ضمير تشتمل العائد
لائق بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا او غيرهما مشتمله وتحوي في ضمير من
وما مراعاة اللفظ والمعنى وجملة خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها
غالبا او شبهها وهو الظرف والمجرور اذا كانا تامين اللذين وصل الموصول
به لكي عنده والذي في الدار الذي ابنه كفل ويتعلق الظرف والمجرور والداخل
صلة باستقر محذوفا وجوبا وصفة صريحة اي خالصة الوصفية كاسم الفاعل
والمفعول صلة ال بخلاف غير الخالصة وهي التي غلب عليها الاسمية كالابطح
وكونها توصل بمعرب الافعال وهو الفعل المضارع قل ومنه ما انت بالحكم الترضى
حكومته وليس بضرورة عند المصنف قال لانه متمكن من ان يقول المرضي حكومته
ورده بانه لو قاله لوقع في محذور اشد من جهة عدم تانيث الوصف المسند
الى المؤنث اما وصلها بالجملة الاسمية نحو من القوم الرسول الله منهم
صنعة باتفاق اي كما تقدم وقد يستعمل بالنا للمؤنث واخرجت لما تقدم في المعرب

١٨

(٣٣)

والمبهمة ما دامت لم تضف لفظا او الحال ان صدر وصلها ضمير انحذف
بان كانت مضافة وصدر صلتها مذكور او غير مضافة وصدر صلتها
محذوفا او مذكورا فان اضيف وحذف صدر صلتها بنيت قبل لتاكيد
مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف نلت وهذه العلة
موجودة في الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على ان بعضهم قائل به قياسا
نقله الرضي وهو يرد نقص المصنف في الكافية الخلاف في اعرابها ثم بناؤها على
الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما يبينه ومثال بنائها في الحالة
الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالضم وبعضهم كالخليل
ويونس اعربها مطلقا وان اضيفت وحذف صدر صلتها وقرئ شاذا في الاية
السابقة بالنصب واول قراءة الضم على الحكاية اي الذي يقال فيه ايهم اشد
وفي ذا الحذف اي حذف صدر صلة الذي هو العائد ايا غيرها اي من بقية
الموصولات يقتفي اي يتبع ولكن بشرط ليس في اي اشار اليه بقوله ان
ان يستطل وصل اي يوجد طول نحو وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله اي الذي هو في السماء اله وان لم يستطل الوصل فالحذف للعائد
نزر اي قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه اي بما هو سفه ولا يحد

اى امتنع النحاة من تجويز ان يختزل اى يقطع العائد اى يحذف ان صلح الباقى
لوصل مكمل كان يكون جملة او ظرفا او مجرورا تاما الا نزلا يعلم الحذف منه شىء
ام لا فالحذف عندهم كثير منجلى فى عائد متصل ان انتصب وكان ذلك
النصب بفعل تاما كان او ناقصا او وصف غير صلة الالف واللام والمنصوب
بالفعل كمن نرجو اى نامل للهبة يهب اى نرجوه وكقوله وخير الخير ما كان
عاجله اى ما كانه عاجله كذا قال المص خلافا للقوم والمنصوب بالوصف
ليس كالمنصوب به بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به
اى الذى موليه الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى
اياه ضربت ولا المنصوب بصلة غير الفعل والوصف
كالمنصوب بالحرف كجاء الذى انه قائم ولا المنصوب بصلة الالف واللام
كجاء الذى انا الضاربه ذكره فى التسهيل كذلك يجوز حذف ما وصف بمعنى
الحال والاستقبال خفضا باضافته اليه كانت قاض الواقع بعد فعل امر
من قضى اشارة الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض اى قاضيه فلا يجوز الحذف
من نحو جاء الذى انا غلامه ومضروبه او ضاربه امس كذا يجوز
حذف الضمير الذى جر بما اى بمثل حرف الذى الموصول جر لفظا ومعنى

ومتعلقا

ومتعلقا كمر بالذى مررت اى به فهو بر اى محسن فان جر بغير ما جر الموصول
لفظا كمررت بالذى غضبت عليه او معنى مررت بالذى مررت به علمان بل
ومتعلقا كمررت بالذى فرحت به لم يجز الحذف الخامس من المعارف المعرف
باداة التعريف اى بالشىء الذى جملتها هى حرف تعريف او اللام فقط فيه خلاف فالخليل
على الاول ورجحه المص فى شرح التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وسيبويه
والجمهور كما قال ابو البقاء فى شرح التكملة على الثانى فالهمزة همزة وصل اجتلبت
للنطق بالساكن وجزم المص فى فصل زيادة همزة الوصل بان همزة ال اوصل يشعر
بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول اخر انها بجملتها حرف تعريف وكالالف فى بل
فنمط عرفت اى ادرت نعم فقل فيه النمط وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع
انماط فاعلم ان ال تكون لاستغراق افراد الجنس ان حل محلها كل بسبيل الحقيقة
ولاستغراق صفات الافراد ان حل على سبيل المجاز ولبيان الحقيقة ان اشير بها
وبمصحوبها الى الماهية من حيث هى وللتعريف العهد الذهنى والحضورى والذكرى
وقد تزاد ها لازما بان كان ما دخلت عليه موضوعا بغيرها كاللات اسم صنم بمكة
والان اسم لزمان هو الحاضر وهو مبنى لتضمنه معنى ال الحضورية قيل وهذا
من المذهب لكونهم جعله متضمنا معنى ال الحضورية قبله وهذا وجعلوا ال

[illegible]

الموجودة فيه زائدة وبني على الحركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه
على ما يستحقه الظرف والذين ثم اللائي جمع للتي وهذا على القول بان تعريف
الموصول بالصلة واما على القول بان تعريفه باللام ان كانت فيه وبنيتها ان
لم يكن فيه فليست زائدة وتزاد زيادة غير لازمة بان دخلت لاضطرار كبنات
الاوبر في قول الشاعر ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اذ بنات اوبر هو ضرب
من الكماة كذا وطبت النفس في قول الشاعر رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت
وطبت النفس يا قيس عن عمرو واراد نفسا وتعلق السري معناه الشيخ ثم به البيت
وبعض الاعلام المنقولة عليه ال دخلت للمح اي لاجل ملاحظة الوصف الذي
قد كان قبل نقله الى العلمية كالفضل مسمى به من يقال بانه يعيش ويحيى افضل او العفو
كالحارث مسمى به من يقال بانه يعيش ويحرث والنعمان فذكر ذا اي ال وحذفه
بالنسبة الى التعريف سيان وقد يصير علما بالغلبة مضاف كابن عباس وابن
عمرو وابن مسعود للعبادلة او مصحوب ال كالعقبة لايلة والمدينة لطيبة
نحو عبد الله — جبل بن اسم والمدينة
والكتاب لكتاب سيبويه فالذي صار علما بالغلبة الاضافة لا تنزع
منه بنداء ولا لغيره كما قال في شرح الكافية وحذف ال ذي من الاسم الذي
صار علما بغلبتها ان ينادى او يضف اوجب كهو يا اعشى وهذه مدينة الرسول
المدينة
وفي غيرها

وفي غيرها اي غير النداء والاضافة قد تنحذف ال بقلة نحو هذا عيوق طالعا
هذا باب الابتداء قدم احكام المبتدأ على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم
الفاعل وذلك مبني على القولين في ان اصل المرفوعات هل هو الابتداء او الفاعل
وجه الاول ان المبتدأ مبدوء به في الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدأ وان
تأخر والفاعل يزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس
غير ووجه الثاني ان عامله لفظي هو اقوى من عامله المعنوي وانه انما رفع للفرق
بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والاصل في الاعراب ان يكون
للفرق بين المعاني ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة
مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الاول يخرج الاسم
في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن والثاني مدخل نحو بحسبك درهم
على ان شيخنا العلامة الكافيجي يرى انه خبر مقدم وان المبتدأ درهم فنظر له
المعنى والثالث يخرج اسماء الافعال ويقيد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به
يخرج قائما من اقائم ابوه زيد اذا علمت ذلك فتنزل المثال على هذا الحد وقل
مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر لانطباق الحد
عليه واول مبتدأ والثاني فاعل او نائب عنه اغنى عن الخبر في كل وصف

فقائم ليس مبتدأ اذ لا يغني بمرفوعه
عن الخبر [illegible]
[illegible] المثال المذكور
مبتدأ وقائم خبر مقدم عليه [illegible]
[illegible]

اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا او ضميرا بارزا نحو اساه ذان وقس على هذ
المثال نحو كيف جالس الزيدان واضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ اذا وقع
مسندا نحو قاعد بينما زيد قائم ولا قاعد ولا استفهام في اعتماد الوصف عليه النفى
نحو خليلى ما واف بعهدى انتما وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران وقد قال
الاخفش والكوفيون يجوز كون الوصف مبتدأ له فاعل يغنى عن الخبر من غير
اعتماد على نفى والاستفهام نحو فاين اى زايد الوالى شنه بفتحتين اى اصحاب
الهدى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدأ مؤخر وذا الوصف بالرفع خبر عنه
مقدم عليه ان فى سوى الافراد وهو التثنية والجمع السالم طبقا اى مطابقا
لما بعده استقر هذا الوصف نحو اقائم الزيدان واقائمون الزيدون ولا يجوز
كون الوصف مبتدأ وما بعده خبرا لانه اذا اسند الى الظاهر يجرد من علامة
التثنية والجمع كالفعل فان طابقا فى الافراد نحو اقائم زيد وجاز كون ما بعد
الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف خبر مقدما
والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والجمع بصيغة
واحدة نحو اجنب الزيدان ورفعوا مبتدأ بالابتداء وهو كونه عريا
من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم اولا ليخبر عنه كذلك رفع خبر
بالمبتدأ

بالمبتدأ وحده وهو الصحيح الذى مضى عليه سيبويه لانه طالب له وقيل بالابتداء
لانه اقتضاها فعمل فيهما ورد بان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما
ليس اقوى اولى وقيل بالابتداء والمبتدأ وقال الكوفيون ترافعا اى كل
منهما رفع الاخر وله نظائر فى العربية والخبر هو الجزء المتم الفائدة مع مبتدأ
غير الوصف كالله بر اى محسن لعباده والايادى اى النعم شاهدة له وصفة بانه
الخبر والمراد به ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل ما لا محل له كهذا زيد وما محل
الجر كزيد غلام عمرو والرفع كزيد قائم ابوه والنصب كهذا زيد ضارب ابوه عمرا
ويأتى جملة بشرط ان تكون حاوية معنى المبتدأ الذى سيقت له اى اسما بمعناه
ويربطها به لاستقلال الجملة وهو اما ضمير موجود كزيد قام ابوه او مقدر كالبر
قفيز بدرهم اى منه او اسم اشير به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير ويغنى
عنه تكرار المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحاقة وعموم فى الخبر يدخل المبتدأ تحته
نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا وان يكن
الجملة اياه معنى اكتفى المبتدأ بها من الرابط كنطقى اى منطوقى الله حسبى
وكفى والخبر المفرد الجامد والمراد به كما فى شرح الكافية ما ليس صفة متضمنة معنى
فعل وحروفه فارغ اى خال من الضمير عند البصريين لان تحمل الضمير فرع عن كونه المتحمل

ما لم يرفع على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل او ما هو في معناه وذهب الكوفيون
الى انه يتحمله وان يشتق المخبر المفرد او يأول بمشتق كهذا اسد اى شجاع
فهو ذو ضمير مستكن اى مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل
وان جرى على من هو له والا فلا حكم ذكره بقوله وابرزنه اى الضمير وجوبا مطلقا
سواء امن اللبس او لم يؤمن حيث تلا اى وقع ذلك الوصف بعدما اى
المبتدأ ليس معناه اى معنى ذلك الوصف له اى للمبتدأ محصلا بل كان محصلا
لغيره اى كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو وزيد هند
ضاربها هو واجاز الكوفيون الاستتار اذا امن اللبس واختاره المصنف في الكافية
واخبروا عن المبتدأ بظرف نحو والركب اسفل منكم او بحرف جر مع مجروره
كالحمد لله حين كونهم ناوين معنى يبنى له متعلقا اسم فاعل او فعلا هو
الخبر في الحقيقة ولا يكون الا كائنا او استقر او ما فيه معنى كائن او استقر
كثابت وحصل ونحوها فانه يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به في
قوله فانت لدى بحبوحة الهون كائن ثم ان قدره اسم فاعل وهو اختيار المصنف
لوجوب تقديره اتفاقا بعد اما واذا الفجائية لامتناع ايلائهما الفعل
فهو من قبيل المفرد وان قدره فعل وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره

في الصلة

في الصلة فهو من قبيل الجملة ولا يخفى ان اجراء الباب على سنن واحد اولى
من الالحاق بباب اخر واعلم ان اسم الزمان يكون خبرا عن الاحداث نحو القتال يوم
الجمعة لان الاحداث متجددة ففي الاخبار عنها بزمانها فائدة وهي تخصيصها بزمان دون
زمان ولا يكون اسم زمان خبرا عن مبتدأ جثة فلا يقال زيد يوم الجمعة وان يفد
الاخبار بان كان المبتدأ عاما والزمان خاصا او كان اسم الذات مثل اسم
المعنى في وقوعه وقتا دون وقت فاجزه كنحن في شهر كذا والورد في ايار ولا يجوز
الابتداء بالنكرة ما دام الابتداء بها لم يفد لانه لا يخبر الا عن معروف فان افاد
جاز ولحصول الفائدة امور احدها ان يتقدم الخبر وهو ظرف او مجرور مختص كعند
زيد نمرة وفي الدار رجل والثاني ان يتقدمها استفهام نحو هل فتى فيكم والثالث
ان يتقدمها نفي نحو ان لم تكن خليلنا فما خل لنا والرابع ان تكون موصوفة بوصف
اما ملفوظ نحو رجل من الكرام عندنا او مقدر نحو شر اهر ذا ناب اى عظيم على احد
التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا اى رجل حقير وكانت
خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر والخامس ان تكون عاملة فيما بعدها نحو رغبة
في الخير خير والسادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين وليقس على ما ذكر
ما لم يقل فانه يجوز كلما وجد فيه الافادة كان يكون فيها معنى التعجب كما احسن زيدا

ان تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين او شرطا نحو من يقم اقم معه
او جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك او عاما نحو كل يموت او تالية لاذا الفجائية
نحو خرجت فاذا اسد بالباب او الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا
وقد توجد الافادة دون شيء مما ذكر كقولك شجرة سجدت وتمرة خير
من جرادة والاصل في الاخبار ان تؤخر لانها وصف في المعنى للمبتدأ فحقها التأخير
كالوصف ويجوز التقديم لها على المبتدأ اذ لا ضرر حاصل بذلك وفهم
من كلامه ان الاصل في المبتدأ التقديم فامتنع اي تقديم الخبر حين يستوي
الجزءان عرفا ونكرا بشرط ان تكونا عادمي بيان نحو زيد صديقك للالتباس
فان كانت ثمة قرينة جاز كقولك بنونا بنو ابنائنا وبناتنا كذا يمتنع
تقديم الخبر اذا ما الفعل الرافع لضمير المبتدأ المستتر كان هو خبره نحو زيد قام
لالتباس المبتدأ بالفاعل فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قاما الزيدان وسمع
واسروا النجوى الذين ظلموا كذا قيل واعترضه والدي في حاشيته على شرح ابن الناظم بان
الالف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل او قصد استعماله اي الخبر
منحصرا نحو انما زيد شاعر وما زيد الا شاعر اي ليس بغير فلا يجوز
التقديم لئلا يوهم عكس المقصود في نحو وهل الا عليك المعول وان لم يوهم

عكس المقصود

عكس المقصود او كان الخبر مسندا الذي اي لمبتدأ ذي صدر الكلام استفهاما نحو لمن زيد ثم فلا
يجوز التقديم لان لها صدر الكلام ولعدم تشكل لفهم ما بعده او كان مسند المبتدأ لازم
الصدر او بمفسر او سبب كمن لي منجدا ومن ايهم ... واما اذا كان المبتدأ نكرة والخبر
ظرفا او مجرورا او جملة كما في شرح التسهيل نحو عندي درهم ولي وطر وقصدك غلامه
رجل فاعلم انه ملتزم فيه تقدم الخبر لانه المسوغ للابتداء بالنكرة كذا يجب تقديم
الخبر اذا عاد عليه اي على ملابسه بعض مضمر اي من مبتدأ يبين
مبينا نحو في الدار صاحبها اذ لو اخر عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة
تنبيه عبارة ابن الحاجب في هذه المسئلة او المتعلق ضمير في المبتدأ قال
المص في نكته هذه عبارة تلفق على المتعلق فلو كان قال او كان في المبتدأ ضمير له
كفاه انتهى وانت ترى ما في عبارة المص هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية
للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه ان يقول لمكان الخبر وان يعد يخص ضمير من
مبتدأ يوجب له التأخر كذا يجب التقدم اذا كان الخبر يستوجب التصدير
كاستفهام كاين من علمته نصيرا ومنها المحصور فيه فقدم ابدا كما لنا الا اتباع احمد
اذ لو اخر وقيل ما اتباع احمد الا لنا اوهم الانحصار في الخبر وحذف ما يعلم
من المبتدأ او الخبر جائز كحذف الخبر كما تقول زيد بعد قول سائل من عندكما

كأنه جواب قول سائل كيف زيد احذف المبتدأ وقل زيد اى مريض فى زيد

المبتدأ استغنى عنه اذا عرف وبعد لولا الامتناعية غالبا اى فى القسم الغالب

منها اذ هى على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ بعدها وهو

الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدأ وهو قليل فالاول حذف الخبر

منه حتم نحو لولا زيد لاتيتك اى موجود والثانى حذفه جائز اذا دل

عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام

لهدمت الكعبة ثم كلوا بما ذكر لو ما صرح به ابن النحاس وفى المبتدأ

الواقع نص يمين ذا اى حذف الخبر وجوبا استحق نحو لعمرك افعلن كذا اى

قسمى فان لم يكن نصا فى اليمين لم يجب حذفه وكذا يجب الحذف اذا وقع

المبتدأ بعد واو قد عينت مفهوم مع وهو المصاحبة كمثل كل صانع وما صنع

اى مقترنان فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يجب الحذف نحو كل امرء والموت

ملتقيان وكذا اذا كان المبتدأ مصدرا او مضافا الى مصدر وهو فعل

حال لا يصلح ان يكون خبرا عن المبتدأ الذى خبره قد اضمر فالمصدر كضربى

العبد مسيئا فنسبنا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والاصل

حاصل اذا كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف والمضاف للمصدر

نحو اتم تبيينى الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدأ مضاف الى المصدر ومنوطا حال سد

مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية

ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربى زيدا شديد متعين يجب حذف المبتدأ فى

مواضع احدها اذا اخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم كما ذكره فى آخر

النعت الثانى اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكره فى باب نعم

الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل اى صبرى

الرابع اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لافعلن اى يمين ذكرها فى الكافية

واخبر وا باثنين اى بخبرين او باكثر من اثنين عن مبتدأ واحد سواء كان

الاثنان فى المعنى واحدا كالرمان حلو حامض اى مز ام لم يكن كهم سراة شعرا

ولهو من يك ذا بت فهذا بتى مقيظ مصيف مشتى ولجواز الاخبار باثنين

عن مبتدأ اثنين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ولما فرغ المصنف من ذكر المبتدأ

وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة الاول كان واخواتها ترفع كان

مبتدأ حالكونه اسما لها والخبر تنصبه ككان سيد عمر كان فيما ذكر ظل

بمعنى اقام نهارا وبات بمعنى اقام ليلا واضحى واصبح وامسى بمعنى دخل فى الضحى

والصباح والمسى وصار بمعنى تحول وليس وهى لنفى الحال وزال بمعنى انفصال

والمراد بها التي مضارعها يزال وكذلك برح بمعنى زال ومنه البارحة لليلة
الماضية وفتئ وانفك وهذه الاربعة الاخيرة شرط اعمالها ان يكون لشبه
نفي وهو النهي والدعاء او لنفي متقدم ومثل كان دام بمعنى بقي واستمر لكن
بشرط ان يكون مسبوقا بما المصدرية الظرفية كاعط ما دمت مصيبا درهما
وقد يستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل واضحى واصبح
وامسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وظل وجهه مسودا
بمعنى امسى بصار افعال في معناها وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار
وارتد وتحول وغدا وراح ذكره في الكافية واعلم ان هذه الافعال على اقسام ماض
له مضارع وامر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماض له مضارع
دون امر ووصف دون مصدر وهو زال واخواته وماض لا مضارع له ولا امر
ولا وصف ولا مصدر وهو ليس ودام وبني ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي
منه استعملا نحو لولاك بقينا قل كوني جارية وكونك اياه كانها اخاك لست
زايلا احبك وقد يتوسط الخبر بين الفعل والاسم ماض وخالف ابن
معط في دام ورد بقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
والهرم وبعضهم في ليس ورد بقوله فليس سواء عالم وجهول وقد يمنع من التوسط

بان خيف

بان خيف اللبس واقترن الخبر بالا او كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملا
بس اسم كان وقد يجب بان كان الاسم مضافا الى ضمير يعود الى ملابس الخبر
هذا وتقدم الخبر على هذه الافعال الا ما يذكر جائز وكل من النحاة سبقه دام حظر
اي منع لانها لا تخلو من وقوعها صلة لما وما لها صدر الكلام ومثلها كل فعل قام به
حرف مصدري وكذا قيل وصار كما ذكره ابن النحاس كذاك منع سبق خبر
بالمتلو بما النافية سواء كان شرطا في عمل ذلك الفعل ام لم يكن نحو بها متلوة
اي متلوة لا نافية اي تابعة لان لها الصدر فان كان النفي بغير ما جاز
التقديم صرح به في شرح الكافية ومنع سبق خبر ليس اصطفي اي اختير وفاقا
للكوفيين وابن السراج والمبرد واكثر المتاخرين قال في شرح الكافية قياسا على عسى
فانها مثلها في عدم التصرف والاختلاف في فعليتها وقد اجمع على امتناع تقديم
خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بان عسى متضمنة معنى ما له صدر وهو لعل قال قلت
ليس ايضا متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو ما النافية وذهب
بعضهم الى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله في قوله تعالى الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم واجيب باتساعهم في الظرف سيتمم من الخبر ما يجب تقديمه
على الفعل ككم كان مالك وما يجب تاخيره عنه كما كان زيد الا في الدار

يدفى تمام من هذه الافعال ما يرفع ويكتفي عن المنصوب نحو وان كان ذو عسرة
اى حضر ما شاء كان اى وجد ظل اليوم اى دام ظله وبات فلان بالقوم
اى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى حين تد
خلون في المساء والصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اى ما
بقيت وما سواه اى ما سوى المكتفي بالمرفوع ناقص يحتاج الى المنصوب ولا
يلي لنقصه نفي وليس ذلك الى مضارعها بل الى ما دام فقط اى يتبع دام الى التي
مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس ولا يلي العامل ما انتصب اى لا يقع
بعده معمول الخبر سواء تقدم الخبر على الاسم ام لا فلا يقال كان طعامك
زيد آكلا خلافا للكوفيين ولا كان طعامك آكلا زيد خلافا لابي علي فان
تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو كان آكلا طعامك زيد فظاهر عبارة
المصنف انه جائز لان معمول الخبر لم يل العامل وبه صرح ابن شقير حاكيا
فيه الاتفاق وصرح ايضا بجواز التقديم المعمول على نفس العامل الا اذا
الى ظرفا المعمول او حرف جر فانه يجوز ان يلي العامل نحو كان عندك
زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا ومضمر الشان اسما للعامل انو ان وقع
ذلك من كلام العرب موهما اى موقعا في الوهم اى الذهن ما استبان

لك انه امتنع وهو ايلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور
كقوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا فاسم
كان الشان مستتر فيها وعطية مبتدأ وخبره عودا واياهم مفعول عودا
والجملة خبر لكان وقد تزاد كان بلفظ الماضي في حشو اى بين اثناء ا
لكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو انت تكون ماجد نبيل اذا
تهب شمال بليل واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم
من تقدما وبين الصلة والموصول نحو جاء الذي كان اكرمته والصفة وا
لموصوف كجاءني رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك
والمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو على كان
المسومة العراب وعن كان لا يزاد وشذ زيادة امسى واصبح كقولهم
ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها ويحذفونها مع اسمها ويبقون الخبر
وحده وبعد ان ولو الشرطيتين كثيرا بين كثير اذ الحذف اشتهر كقوله المرء
مجزي بعمله ان خيرا فخير اى ان كان عمله خيرا وقوله لا يامن الدهر
ذو بغي ولو ملكا اى ولو كان الباغي ملكا وقل بعد غيرهما كقوله من لد
شولا فالى اتلائها اى من لد كانت شولا وحذف كان مع خبرها وابقاء

الاسم ضعيف وعليه ان خبر بالرفع اى ان كان فى عمله خير فخير وتعلمان

المصدرية تعويض ما عنها بعد حذفها وتلك كمثل اما انت برا فاقترب

الاصل لان كنت برا فحذف اللام الاختصار ثم كان له فانفصل الضمير

وزيدت ما للتعويض وادغمت النون فيها للتقارب ومثله ابا خراشة

اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع فتمتنع تحذف كان مع

اسمها وخبرها ويعوض عنهما ما بعد ان الشرطية وذلك كقولهم

افعل هذا اما لا اى ان كنت لا تفعل غيره ذكره فى شرح الكافية ومن

مضارع لكان ناقصة او تامة منجزم بالسكون لم يلد ساكن ولا

ضمير متصل تحذف نون تخفيفا نحو ولم اك بغيا فان نكن حسنة وبلا

غير المجزوم والمجزوم بالحذف والمتصل ساكن او ضمير وهو حذف

بالتنوين ما التى من لحات الثلاث من النواسخ المبتدا ما ولا ولات

وان المشبهات بليس اعمال ليس وهو رفع الاسم ونصب الخبر اعملت

ما النافية عند اهل الحجاز نحو ما هن امهاتهم دون زيادة ان النافية

فان وجدت فلا اعمل لما نحو ما ان انتم ذهب مع بقاء النفى وعدم انتقاض

بالا فان انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى ما انتم الا بشر مثلنا ومع

ترتيب

ترتيب ذكى اى عمل وهو تقدم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف

ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا اذا كان ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه

هنا وفى التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به فى الكافية وشرحها

خلافا لابن عصفور وسبق معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف

ولا مجرور مبطل لعملها نحو ما طعامك زيد اكل فان تقدم وهو حرف

جر او ظرف كما بى انت معنيا احاز فلك العمل لان الظرف والمجرور

يقتفر فيه ما لا يقتفر فى غيره ورفع اسم معطوف بلكن او ببل على

خبر منصوب على اللزوم ذالك الرفع حيث حل نحو ما زيد قائما

لكن قاعد بالرفع خبر مبتدا محذوف اى لكن هو قاعد لان المعطوف

بهذين موجب ولا تعمل ما الا فى النفى فان كان معطوف بغيرهما نصب

وبعد ما وليس جر حرف الباء الزائدة الخبر نحو اليس الله بعزيز

وما ربك بغافل ولا فرق فيما بين الحجازية والتميمية كما قال فى شرح

الكافية لان الباء دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا بدليل على

ذالك دخلها فى الم اكن بقائم وامتناع دخولها فى نحو كنت قائما فرع

يجوز فى المعطوف على الخبر الجر والنصب فبعدك وبعد نفى كان

قد يجر الخبر بالباء نحو ولا ذو شفاعة بمغن ام اكن باعجلهم
قال ابن عصفور وهو سماع بينهما في النكرات اعملت كليس لا النافية
بشرط بقاء النفي والترتيب نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر
مما قضى الله واقيا واجاز في شرح التسهيل كابن جني اعمالها
في المعارف نحو وانا انا باغيا سواها والغالب حذف خبرها حتى
صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وقد تلي اي تتلو لات
وهي لا او زيدت عليها تاء التانيث للكلمة على المشهور
ان بالكسر والسكون النافية ذا العملا اي عمل ليس نحو ولات
حين مناص ان هو مستوليا على احد وما للات في سوى حين
وما رادفه كالساعة والاوان عمل لضعفها والحذف ذي
الرفع وهو حذف الاسم وابقاء الخبر فشا كما تقدم والعكس
وهو حذف الخبر وابقاء الاسم قل وقرئ شذوذا ولات حين مناص
اي لهم ولا يجوز ذكرهما معا لضعفها الثالث من النواسخ افعال المقاربة
وفي تسميتها بذلك تغليب اذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء
ككان فيما تقدم من العمل كاد للمقاربة في حصول الخبر وعسى للترجي

لكن نذر ان

لكن نذر ان يجيء غير مضارع كهذين خبرين والمراد به الاسم المفرد كما جاء
به في الكافية كقوله اني عسيت صائما وما كدت آئبا والكثير مجيء
مضارعها وكونه بدون ان بعد عسى نذر نحو عسى الكرب الذي امسيت
فيه يكون وراءه فرج قريب والكثير فيه اتصاله بان نحو عسى ربكم ان يرحمكم
وخبر كاد الامر فيه عكسا فالكثير تجرده من ان نحو وما كادوا يفعلون
ويقل اتصاله بها نحو قد كاد من طول البلى ان يمسحا وكعسى في كونها
للترجي حرى بالحاء المهملة ولكن اختصت بان جعل خبرها متصلا بان
متصلا لم يجرد منها لا في الشعر ولا في غيره نحو حرى زيد ان يقوم
والزم خبر اخلولق ان لكونها مثل حرى في الترجي نحو اخلولقت السماء
ان تمطر وبعد اوشك كثر اتصال الخبر بان نحو ولو سئل الناس
التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وانتفاء ان من خبرها
نزر نحو يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ومثل كاد
في الاصح كرب بفتح الراء فالكثير تجرد خبرها من ان نحو كرب القلب من جواه
يذوب حين قال الوشاة هند غضوب واتصاله بها قليلا نحو سقاها
ذوو الاحلام سجلا على الظماء وقد كربت اعناقها ان تقطعا وقيل

لا ينفصل به اصلا ونزلت ان مع ذى الشروع وجعلا لانه دال على الحال

وان للاستقبال كانشاء السائق نحو واى يغنى للابل وطفق زيد

يدعو ويقال طبق بالباء كذا جعلت انظر واخذت انكلم وعلق زيد

يفعل وزاد فى التسهيل هب قال فى شرحه وهو غريب كهب عمرو يصلى

واستعملوا مضارعا لاوشك وكاد لا غير نحو يوشك من فر يكاد فى

زيتها يضيئ وذاد ولا وشك اسم فاعل فقالوا موشكا نحو فمو

شكة ارضنا ان تعود وحكى فى شرح الكافية استعمال اسم الفاعل

من كاد والجوهرى مضارع طفق قال فى شرح الكافية التسهيل ولم اره

لغيره وجماعة اسم فاعل كرب والكسائى مضارع جعل والاخفش مضارع

طفق والمصدر منه ومن كان بعد عسى واخلولق واوشك قد يرد

غنى بان يفعل عن ثان فقد وهو الخبر نحو عسى ان تقوم فان والفعل

فى موضع رفع بعسى سد مسد الجزئين كما سد مسدها فى قوله تعالى

الم احسب الناس ان يتركوا هذه ما اختاره المصنف من جعل هذه الافعال

ناقصة ابدا وذهب جماعة الى انها تامة مكتفية بالمرفوع و

جردن من الضمير عسى واخلولق واوشك اوارفع مضمرا بها

اذا اسم

كانشا افعال المقاربة فى الشروع وما بعدها ... فى موضع النصب ... وطفق

بجوز ... الى ان يفعل ... نقول عسى ان تقوم ... كان ... قال الله تعالى ... وابو حنيفة ...

٣٦

اذا اسم قبلها قد ذكر فقل على التجريد وهو لغة اهل الحجاز الزيدان عسى

ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وعلى الاضمار الزيدان عسيا

ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوم والفتح والكسر اجز فى السين من

عسى اذا اتصل بها تاء الضمير او نون نا او نا نحو عسيت عسينا

وانتقاء الفتح بالقاف اى اختاره ذكى اى علم اما من تقديم الفتح على

الكسر فاما من خارج لشهرته وبه قرأ القراء الا نافعا من النواسخ ان وا

خواتها وهى الحروف المشبهة بالفعل فى كونها ثلاثية وناصبة وفى اختصاصها

بالاسماء وفى دخولها على المبتدأ والخبر وفى بنائها على الفتح وفى كونها

ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الافعال لان وان اذا كانتا للتأ كيد

والتحقيق وليت للتمنى ولكن للاستدراك ولعل للترجى وكان

لتشبيه عكس ما لكان من عمل ثابت اى نصب الاسم ورفع الخبر كان زيدا

عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن اى حقد وراع ذا الترتيب

وهو تقدم الاسم على الخبر لانها غير متصرفة الا فى الخبر الذى هو ظرف

او مجرور فيجوز لك ان تقدم كليت فيها او هنا غير البذى

اى الذى يذى بمعنى يفحش وقد يجب تقديمه نحو ان فى الدار صاحبها وعزم

المعنى لا ... نحو ...

متعلقان بفعل محذوف ... عكس الاول ... لان المفتوحة وليت ولكن ولعل وكان المشددة ... خالد

ان افتح وجوبا لسد مصدر مسدها بان يقع فاعلا او نائبا عنه او مفعولا
غير محكية او مبتدأ او خبرا عن اسم معنى غير قول او مجرورة او تابعة لشي
من ذلك وفي سوى ذلك الكسر وجوبا وقد افصح عن ذلك السوى
بقوله فاكسر ان اذا وقعت في الابتداء كانا انزلناه في ليلة القدر
اجلس حيث ان زيدا جالس جئتك او ان زيدا امير واذا وقعت في بدء
صلة اي اولها نحو ما ان مفاتحه فان لم يقع في الاول لم تكسر نحو جاء الذي
في ظني انه فاضل وحيث وقعت ان اليمين مكملة اكسرها كحم والكتاب
المبين انا انزلناه او حكيت هي وما بعدها بالقول نحو قال الله تعالى
اني معكم وان يقع بعده ولم يحكى لم تكسر او حلت محل حال كزرته واني ذو امل
اي واملا وكسر وان اذا وقعت من بعد فعل قلبي علقا باللام المعلقة
كاعلم انه لذو تقى وكذا اذا وقعت بعد اذا فجائية او بعد قسم لا لام بعده
فالكسر بوجهين نحو خرجت فاذا انك قائم فيجوز كسرها على انها واقعة
موقع الجملة وفتحها على انها ماولة بالمصدر وكذلك حلفت
انك كريم مع كونها تلو فاء الجزاء نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من
عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها

على المعنى

على المعنى فهو غفور رحيم وفتحها على معنى او المغفرة حاصلة وذي اي جواز الفتح
والكسر يطرد في كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول ومخبرها قول
الآخر وفاعل القولين واحد نحو خير القول اني احمد الله فالكسر على الاخبار
بالجملة والفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان
اذا وقعت في موضع التعليل نحو كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم وبعد
ان ذات الكسر تصحب الخبر جوازا لام الابتداء واخرت الى الخبر لان
الفصل بها التاكيد وان للتاكيد فكره الجمع بينهما نحو ان ربي لسميع الدعاء
وان زيدا لابوه فاضل ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا وشذ قوله واعلم ان
تسليما وتركا لا متشابهان ولا سواء ولا يليها من الافعال ما كان ماضيا
متصرفا عاريا من قد كرضيا ويليها ان كان غير ماض نحو ان زيدا ليرضى
او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يقوم وقد يليها الماضي
المتصرف مع كونه قد قبله كان زيدا لقد سما على العدا مستحوذا اي
مستوليا وتصحب اللام الواسط بين الاسم والخبر حال كونه معمول الخبر
لطعامك آكل ولا تدخل على المعمول اذا تاخر لما افهم من كلام المصنف ولا
على الخبر اذا دخلت على المعمول المتوسط وتصحب ضمير الفصل نحو ان هذا

اذا كان صالحا لدخول اللام نحو ان زيدا

لهو الفصل المحض وسمّي بذلك لكونه فاصلا بين المبني والصفة ويصحب
اسما حل قبله الخبر او معموله وهو ظرف او مجرور نحو ان علينا للهدى
انّ فيك لي بدارا انت ستتمر لاتدخل اللام على غير ماذكر وسمع في مواضع
خرجت على زيادة نحو ام الحليس لعجوز شهربه اخرج ولكنني من حبها لعميد
قال ابن الناظم واحسن ماخرجت عليه قوله ان الخلافة بعدهم للضمة و
خلائف طرف لمما احقر اي التقدم ان في احد المرتبين وتصل ما الزائدة
بذي الحروف المذكورة في اول الباب الا ليت فتبطل اعمالها لزوال الاختصاص
بالاسماء كقوله تعالى انما الله اله واحد وقد يبقى العمل في الجميع حكى
الاخفش انما زيدا قائم وقس عليه الباقي هكذا قال الناظم متبعا لابن
السراج والزجاج اما ليت فيجوز فيه الاعمال والاهمال قال في شرح
التسهيل باجماع وروي بالوجهين قالت الا ليتما هذا الحمام لنا في شرح
الكافية وفرقا فيس وجائز رفعك معطوفا على منصوب انّ بعد ان
تستكمل الخبر نحو انّ زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم انّ وقيل على
محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر انّ عليه
ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر واجازة الكسائي مطلقا والفراء

بشرط خفاء

والفراء بشرط خفاء اعراب الاسم ثم الاصل العطف بالنصب كقوله ان الي الهم
الربيع الجود والمرتفا بداء ابي العباس والصيوف والحقت بانّ المكسورة فيما ذكر
لكنّ بالاتفاق وانّ المفتوحة على الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله والا
فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق او معناه نحو واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر انّ الله بريء من المشركين ورسوله
من دون ليت ولعل وكان فلا يعطف على اسمها الا بالنصب
ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده واجازه الفراء بعده وخففت
انّ المكسورة فقل العمل وكثر الالغاء لزوال اختصاصها وقرئ
بالعمل والالغاء قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم وتلزم اللام او
لام الابتداء في خبرها اذا ما تهمل لا لا يتوهم كونها نافية
فان لم تهمل لم تلزم اللام وربما استغني عنها اي عن اللام اذا اهملت ان
بدا اي ظهر ما ناطق اراده معتمدا كقوله وان مالك كانت كرام المعادن
فلم يات باللام لامن الالتباس بالنافية والفعل ان لم يكن ناسخا فلا
تلفيه اي تجده غالبا بان ذي المخففة موصلا بخلاف ما اذا كانت ناسخا
فيوصل بها قال في شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضي نحو وان كانت

٣٢

قوله وان النفس ... [illegible]
... [illegible]

ولا يجوز الغاؤها ابطال عملها لما مر الغالب لفوات بعض وجوه من شبهها بالفعل الفتح الخ
وكونها على ثلاثة احرف كما يجوز اعمالها على ما هو الاصل ولذا لم ينكره صريحا
واللام على كلا التقديرين لازم لها اما في الالغاء فالفرق بين المخففة
والنافية في مثل ان زيد قائم وان زيد لقائم واما اعمالها فلبطلت
الباب ولان كثيرا من الاسماء لا يظهر فيه اعراب لفظا لكونه
اعرابه تقديرا او لكونه مبنيا فيه خلاف منصب يسبب به ولبس الخ
فانهم قالوا عند الاهمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل
حاشي

انا ابن اباة الضيم من آل مالك
وان مالك كانت كرام المعادن
نيز منم سر ابا كشته ظلم در رجال نجم كه انا خلاف ماكم
وقبيله كه قبيله مالكست معدن كرم وشرف بود در عدم
ذكر لام كه جهت انكه معرفت نه از نفي ونفي قبايل
خوداست نه مذمت پس ان مخففه است نه نافيه ما اباه جمع آب
كقضاة جمع قاضي وضعف كانت نه بلبيته باعتبار القبيله
وتنوين مالك للضرورة ومن آل مالك بدل از ابناه وقيل حال وقيل تمييز

لكبيرة وقلّ وصلها بالمضارع نحو وان يكاد الذين كفروا المخففة لنزلقونك

كذا يغني الناسخ نحو شلّت يمينك ان قتلت لمسلما حلّت عليك عقوبة

المتعمد عدا ان تخفف انّ المفتوحة فاسمها ضمير الشأن ان اسكن

اي حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لانها اشبه بالفعل منها قال

في شرح الكافية والجنا اجعل جملة من بعد ان كقوله ان هالك كل من

يحفى وينتعل وقد يظهر اسمها ولا يجب ان يكون الخبر جملة بانك

ربيع وغيث مريع وان يكن الخبر فعلا ولم يكن دعاء ولم يكن متصرفا

بالمثلثة ممتنعا فالاحسن الفصل بينهما بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او حرف

نفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا او حرف تنفيس نحو علم ان

سيكون او لو نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب وقليل ذكر لو في كتب النحو

في الفواصل فان كان دعاء او غير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو والخامسة

ان غضب الله عليها وان عسى ان يكون وانّ ليس للانسان الا ما سعى

وقد يأتي متصرفا بلا فصل كما اشار اليه بقوله فالاحسن نحو علموا ان

يعملون فاعدوا وقيل ان يسئلوا باعظم سؤال وخففت كانّ ايضا فنوى

اي قدر منفى بها ولم يبطل عملها لما ذكر في انّ وتخالف ان في انّ خبرها

يجيء جملة كقوله تعالى كان لم تغن بالامس ومفردا كالبيت الآتي وفي انه

لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال وثابتا ايضا روي في

قول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

في رواية من ينصب ظبية وتعطو هو الخبر وروي برفع ظبية على انه خبر كان

وهو مفرد واسمها مستتر لا تخفف لعل واما لكنّ فان خففت لم تعمل

شيئا بل هي حرف عطف واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا ونقل يونس

انه حكاه عن العرب من النواسخ لا التي لنفي الجنس والاولى

التعبير بلاء الجحود لزعلى انّ كما قال المص في نكتة على مقدمة ابن الحاجب

لان لا المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويعرف بين ارادة الجنس

وغيره بالقرائن وانما عملت لانها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق

واختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة لظهورها

في قوله فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند

ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال عمل انّ

جعل للا عملا لها عليها لانها لتوكيد النفي وتلك لتوكيد الاثبات

ولا تعمل هذا العمل الا في نكرة متصلة بها مفردة جائتك او مكررة كما

سيبانى فلا تعمل في معرفة ولا في نكرة منفصلة بالاجماع كما في التسهيل

فانصب بها مضافا الى نكرة نحو لا صاحب بر ممقوت او مضارعه اى

مشابهه وهو الذى ما بعده من تمامه نحو لا قبيحا فعله محبوب وبعد ذاك

اى الاسم المنصوب اذكر حال كونك رافعه بها كما تقدم وركبت المفرد معها

والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به فاتحا اى بانيا له على الفتح او

ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية كلا حول ولا قوة ولا زيدين

عندك ويجوز في نحو لا مسلمات الكسر استصحابا والفتح وهو اولى كما قال

المصنف والتخيير ابن عصفور والثانى من المثكسر كالمثال السابق اجعل

مرفوعا او منصوبا او مركبا ان ركبت الاول مع لا فالرفع نحو هذا وجد كم

الصفار بعينه لا ام لى ان كان ذاك ولا اب وذلك على اعمال لا الثانية

عمل ليس او زيادتها وعطف بها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما

رفع على الابتداء والنصب نحو لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على

الراقع وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على

محل الاسم قبلها فان محله نصب وقال الزمخشرى خلة في البيت نصب

بفعل مقدر اى ولا نرى خلة كما في قوله الا رجلا فلا مشاهد في البيت

والتركيب

والتركيب نحو لا حول ولا قوة على اعمال لا الثانية وان رفعت اولا

والعنيت الاول لا تنصبا الثانية لعدم نصب المعطوف عليه

لفظا او محلا بل افتحه على اعمال لا الثانية نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها

او رفعه على الغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا بيع ولا

خلة ومفردا نعتا لمبنى يلي فافتح على بنائه مع الاسم لا غلام رجل

ظريف في الدار وانصبن على اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها

او ارفع على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها وان تفعل ذلك

بعدل وهى ما يلي من نعت المبنى المفرد ومن المفرد من نعت المبنى لا

ان نحو لى وتلى اى التركيب بالفصل في الاول وللاضافة وشبهها في

الثانى فانصبه نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل بنيها فعله عندك

والرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز

النصب والرفع ايضا في نعت غير المبنى والعطف اى المعطوف ان لم

يتكرر فيه لا احكم له بما للنعت ذى الفصل انتمى فلا تفسير وانصب

او ارفع كقوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ولا رجل وامرءة

في الدار وجاء شذوذ البناء حكى الاخفش لا رجل وامرءة فيهما

نعم مذهب سيبويه ... ان يقدر لهما خبر لهما ... والحال ولا نوع

لكان ... ان لكان ان ... ان لا المفتوح اسمها لا تعمل في الخبر فيهما

في ... رفع ... مبتدا ومعطوف على مبتدا والخبر مرفوع بالاخبار

عنهما فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو قائمان ويجوز ايضا عنده

ان يقدر لكل واحد منهما خبر ... موجود لنا ... اى موجود قلنا

فيكون الكلام جملتين على مذهب غير سيبويه القائل بان لا المفتوح اسمها

عاملة في الخبر ... والناصبة اسمها فيجوز ان يقدر لهما خبرا

واحدا ... ابتداء الاولى والثانية ... كل واحد ... زيد

الا انهما ... فيجوز ان تعمل ... ان يقدر

... لانهما ... شئ واحد ... ان يقدر

لكل منهما خبر على حياله التصحيح

لم يذكر المصنف حكم لبدل ولا التوكيد اما البدل فان كان نكرة
فكالنعت المفصول نحو لا احد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل ورفعه
وكذا عطف البيان عند من اجازه في النكرات وان لم يكن فالرفع
نحو لا احد زيد فيها واما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد و
تنوينه نحو لا ماء ماء باردا قاله في شرح الكافية قال ابن هشام و
القول بان هذا توكيد خطأ لان التوكيد اللفظي لا بد من ان
يكون مثل الاول وهذا اخص منه ويجوز ان يعرب عطف بيان
او بدلا لجواز كونها اوضح من المتبوع اما التوكيد المعنوي فلا يأتي
هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتي واعط لا مع همزة استفهام
اما المجرد الاستفهام او مع التوبيخ او التقرير ما تستحق دون
الاستفهام من العمل وكلا اتباع على ما تقدم نحو لا طعان الا فرسان
عادية وقد يقصد بالا التمني فلا يعمل ايضا عند المازني والمبرد
نحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه وذهب سيبويه والخليل الى انها
تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا
تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتي حكمها

في فصل

٣٤

في فصل اما ملكا ملوما فشاع عند الحجازيين في ذا الباب اسقاط الخبر
اي حذفه اذا المراد مع سقوطه ظهر كقولهم لا ضير بمعنى لا اله الا الله
اي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف
عند احد فضلا عن ان يجب كقوله لا احد اغير من الله عز وجل قال في شرح
الكافية وزعم الزمخشري وغيره ان بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا
على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه
عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه وقد
يحذف اسمها للعلم به كما ذكر في شرح الكافية كقولهم لا عليك اي
لا باس عليك السادس من نواسخ الابتداء افعال القلوب وهي
ظن واخواتها وهي افعال تدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل
فتنصبهما مفعولين لها انصب بفعل القلب جزءي ابتدا اي المبتدا
والخبر وملازمات افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا
العمل والمراد المضاف يعين ما اراده منها اعني بالفعل القلبي
الحاصل هذا العمل رأى اذا كانت بمعنى علم كقوله رأيت الله اكبر كل
شيء محاولة واكثرهم جنودا وبعض نحو انهم يرونه بعيدا اي بعض

اصاب البرية ومن رأى بمعنى العين او الرأي وخال ماضي يخال بمعنى ظن
نحو قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل او علم نحو
ودعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول لا ماضي يخول
بمعنى يتعهد او يتكبر وعلمت بمعنى تيقنت نحو فان علمتموهن
مؤمنات لا بمعنى عرفت او صرت اعلم ووجد بمعنى علم نحو انا وجدناه
صابرا لا بمعنى اصاب او غضب او حزن وظن من الظن بمعنى الحسبان
نحو انه ظن ان لن يحور او العلم نحو وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
لا بمعنى التهمة وحسبت بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو ويحسبون
انهم على شيء او علمت نحو حسبت التقى والجود خير تجارة لا بمعنى
صرت احسب اي ذا شقرة او حمرة او بياض وزعمت بمعنى ظننت نحو
فان تزعميني كنت اجهل فيكم لا بمعنى كفلت او سمنت او هزلت
وعدّ بمعنى ظن كقوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى لا من العد
بمعنى الحساب وحجا بحاء مهملة ثم الجيم بمعنى اعتقد كقوله قد كنت
احجو ابا عمرو اخا ثقة لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او اقام
او بخل ودرى بمعنى علم نحو دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط

وجعل اللذ

وجعل اللذ كاعتقد وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
لا الذي بمعنى خلق اما الذي بمعنى صير فيأتي انه كذلك وهب
بمعنى ظن نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد وتعلم بمعنى اعلم نحو تعلم شفاء
النفس قهر عدوها لا من التعلم والافعال التي كصير اي هي صار وجعل لا بمعنى
اعتقد او خلق ووهب ورد وترك وتخذ واتخذ ايضا بها انصبن
مفعولين نحو فجعلناه هباء منثورا ووهبني الله فداك ود كثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا كقوله وربيته حتى اذا
ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه لتخذت عليه اجرا واتخذ
الله ابراهيم وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغاء و
هو ابطاله لفظا ومحلا ما من قبل هب من الافعال المتقدمة من غير
هب وما بعده والامر هب قد الزما فلا يتصرف كذا اي كهب تعلم الامر
فعلم وللمعنى الماضي من سواهما كالمضارع وغيره اجعل كلما له اي للماضي ذكر
اي علم من نصبه مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر وجوز التعليق و
الالغاء وجواز الالغاء اي لا وجوبه بخلاف التعليق فانه يجب بشرط
كما سيأتي لا اذا وقع الفعل في الابتداء بل في الوسط نحو ان المحب

علمت مصطفى وجاء الاهمال نحو شجاك اظن ربع الظاعنينا وهو على السواء
قال ابن معط للمشهور الاهمال وفي الاخرى نحوهما سيان ابو حيان وانما
يجوز الاهمال نحو زيدا قائما ظننت لكن الالغاء احسن واكثر وانوي
ضمير الشان في موهم الالغاء ما في الابتداء كقوله وما اخال لدينا
منك تنويل فالتقدير اخاله اي الشان والجملة بعده في موضع المفعول
الثاني او انوي لام ابتداء معلقة في كلام موهم اي موقع الوهم اي الذهن
الالغاء اي فعل المتقدم على المفعولين كقوله اني رايت ملاك الشيمة
الادب فتقديره اني رايت لملاك فحذف اللام وابقى التعليق والتزم
التعليق لفعل القلب بمذهب اذا وقع قبل نفي ما لان لها صدر الكلام
فيمتنع ان يعمل ما قبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون و قبل نفي ان كقوله تع وتظنون ان لبثتم
الا قليلا و قبل نفي لا كعلمت لا زيد عندك واشترط ابن هشام
في ان ولا تقدم قسم ملفوظ به او مقدر ولام ابتداء كذا سواء كانت
ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق ام مقدرة كما مر اولا قسم كذا نحو
ولقد علمت لتاتين منيتي والاستفهام فاء اي الحكم وهو تعليقه

الفعل اذا وليه له انتحى سوا تقدمت ادا ترى على المفعول الاول علمت ازيد
قائم ام عمرو ام كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم اي الحزبين احصى ام
اضيف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت ابو من زيد فان كان الاستفهام
في الثاني نحو علمت زيدا ابو من هو فالارجح نصب الاول لانه غير مستفهم
به ولا مضاف اليه قاله في شرح الكافية تتمة ذكر ابو علي من جملة
المعلقات لعل كقوله تع وان ادري لعله فتنة لكم وذكر بعضهم من
جملتها لو وجزم به في التسهيل كقوله شاء مخدعا الاقوام لو ان خاتما
اراد ثناء المال كان له وافر ثم الجملة المعلق عنها العامل في موضع
نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب لعلم فان وطن مهيمنا تقديره لواحد
ملتبس نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم وكذا لك راى بمعنى ابصر او اصاب الرية او من الراى
والحال بمعنى تعهد وتكبر وجد بمعنى اصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد
ولراى من الرؤيا في النوم انتمى اي انتسب ما لعلما كالكون طالب مفعولين
من قبل انتمى فانصب بها مفعولين حملا له عليه لشبهها له في المعنى فالرؤيا
في النوم ادراك بالباطن كالعلم كقوله اراهم رفقتي وسلقني والعذر

بالشرط المقدمة ولا يجز حذفهما بلا دليل سقوط مفعولين او

مفعول واجازه بعضهم ان وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل اى ان

لم توجد كاقتصارك على اظن اذ لا يخلو الانسان من ظن ما فان دل

دليل فاجوه كقوله تعالى اين شركائى الذين كنتم تزعمون اى تزعمونهم شركاء وقوله ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب

المكرم اى واقعا مكتظن اجعل القول جعلا فانصب به مفعولين ولكن

لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب نحو تقول فان يلى مستفهما

به بفتح الهاء اى اداة الاستفهام وان لم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف

اى مجرور او عمل اى معمول بمعنى مفعول نحو متى تقول القلص الرواسما

يحملن ام قاسم وقاسما فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية

نحو انت تقول زيد قائم فان يفصل بذى الثلاثة فصلت بين الا

ستفهام والقول لم يحتمل ولا يغير العمل نحو اغدا تقول زيد منطلقا

وافى الدار تقول عمرا جالسا وقوله اجهالا تقول بنى لوى واجهل القول

كظن فنصب به المفعولان مطلقا بلا شرط عند سليم نحو قل ذا مشفقا

ونحو قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واعجبى

قولك زيدا منطلقا وانت قائل بشرا كريما مسئلة اعلم وارى ثم صار

بان دخل همزة النقل بين عليهما امرى واعلم نحو اذ يريكهم الله فى منامك

قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم واعلم زيد عمرا بشرا فاضلا وما لمفعولى

علمت واوى بهما مطلقا من الالغاء والتعليق عنهما وحذفهما او احدهما

لدليل للثان والثالث من مفاعيل هذا الباب ايضا حقفا نحو قول

بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر وانت اراك الله وانبع عام وارى

مستنكفا سمح واهب ومقول اعلمت زيد اما الاول منها فلا يجوز الغاؤه

ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اختصارا وكذا يجوز

حذف الثلاثة لدليل ذكره فى شرح التسهيل ونقل ابو حيان ان سيبويه

ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة معا وان عديا اى وعلم لواحد بلا

همزة بان كان راى بمعنى ابصر وعلم بمعنى عرف فلاثنين عدى بتوصيل نحو ارانى

زيدا عمرا ما علمت بشرا بكرا الا كتى المحفوظ فى علم هذه نقلها بالتضعيف

نحو وعلم ادم الاسماء كلها ونقلها بالهمزة قياسا على ما اختاره فى شرح التسهيل

من ان نقل المتعدى لواحد بالهمزة قياسا لا سماع خلافا لسيبويه وا

المفعول الثانى منهما اى من مفعولى ارى واعلم المتعدى لاثنين بالهمزة كثانى

انثى اى مفعولى كساني كوثر عن الاقل نحو رايت زيدا الهلال فالهلال
غير زيد كما ان الجبة غيره في نحو كسوت زيدا جبة فيجوز حذفه
نحو رايت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي امتناع الغائه نظرا
كل حكم من احكام هذا بناء اى صاحب الاقتداء واستثني التعليق
كان ساغ فيه واما لم يجوز فانه مفعول كسا ومن رب ام كيف لحى
بالموت وكان في السابق اى قبل الباب في التعدية الى الثلاث بناء
الحقه سيبويه واستشهد بقوله نبئت زرعة والسفاهة كا
سمها يهدى الى غرائب الاشعار كلمتي المشهور وفيها تعديتها الى
واحد بنفسها والى الثاني بحرف جر والحق به السبكى اخبر كقوله
وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعود يني و
الحق به ابضا حدث كقوله من حدثتموه له علينا العلاء والحق
به ابو على انبا كقوله وانبئت قيسا ولم ابله كما زعمت خير
الحق به السيوطي ايضا لقوله بصرت سوداء الغميم مريضة هذا

باب الفاعل

وغير المفعول به وهو كما قال في شرح الكافية المسند اليه
فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلي او ما يقوم مقامه فالمسند

اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدا والمنسوخ الابتداء
وقيد التام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتداء اى الفراغ
يخرج نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلي يخرج النائب
عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر
واسم الفعل والظرف وشبهه واو فيه للتنويع لا للتشكيك وذكر
المصنف للنوعين مثالين فقال الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا
وجهه نعم الفتى ومثل بهذا المثال اعلاما بانه لا فرق في الفعل
بين الجامد والمتصرف وحصل للفاعل في مرفوعي ما ذكر انما جرى على الغالب
لا فيا انه مجرور بمن اذا كان نكرة بعد نفي او شبهه كما جائني من
احد وبالباء في نحو كفى بالله شهيدا او باللام في مرفوع اللفظ
والمحل ولا بد بعد فعل من فاعل وهو اى البعد بمرتبة فلا يتقدم
على الفعل لانه كالجزء منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان
قاما فهو ذلك والا فضمير مستتر راجع اما للمذكور نحو زيد قام
وهند قامت او لما دل عليه الفعل نحو لا يشرب الخمر حين يشربها
لي ولا يشرب الشارب او لما دل عليه الحال المشاهد نحو كلا اذا

بلغت الثراقي اي بلغت الشروح قاعدة قالوا لا يحذف الفاعل اصلا
عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهي فاعل المصدر نحو سقيا
ورعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة اخرى وهي فاعل فعل الجماعة المؤكدة
بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمة دالة عليه ولبس منى كما
سيأتي بيانه في باب نون التاكيد ومنه الفعل من علامة التثنية
والجمع اذا ما اسند الى اثنين ظاهرين اي ظاهر كقام الشهيدان فقام
الشهداء اخواك وجاءت الهندات هذه اللغة المشهورة وقد لا تجرد بل تلحقه
حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التانيث وقد يقال
يسعدان ويسعدون والحال ان الفعل الذي الحقته هذه العلامة
للظاهر بعد مسندا ومنه قوله صلى الله عليه وآله يتعاقبون فيكم
ملائكة في الليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر وقد اسلماه مبعد
وحميم وقول بعضهم [illegible] تنبح الربيع
تحاسنا القحفها غر السحائب ويرفع الفاعل فعل اضمر ناصبه جوازا
اذا اجيب به استفهام ظاهر كمثل زيد في جواب من قرأ او مقدر
نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال ببناء يسبح للمفعول اي يسبحه

بهن كقولك لمن قال لم يقم احد بلى زيد وثانيا وجوبا اذا فسر بما
بعده كقوله سبحانه وان احد من المشركين استجارك وتاء تانيث
ساكنة تلي الفعل الماضي دالة على فاعله اذا كان الانثى ولا تلحق
المضارع لاستغنائه بتاء ولا الامر لاستغنائه بالياء كانت هند
الاذى وانما تلزم هذه التاء فعل مضمر اي فعلا مسندا اليه مضمر سواء
كان مضمر مؤنث حقيقي او مجازي متصل به نحو هند قامت والشمس
طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام الا هي وشذ حذفها في المتصل
في الشعر كما سيأتي او فعلا مسند الظاهر مفهم ذات حر اي صلح
فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي نحو قامت هند بخلاف المسند
الى ظاهر مؤنث غير الحقيقي نحو طلعت الشمس فلا تلزمه وقد يبيح
الفصل بين الفعل والفاعل بغيرها الا ترك التاء في فعل مسند الى الظاهر
مؤنث حقيقي نحو اتى القاضي بنت الواقف وقوله ان امرء غره
منكن واحدة فالاجود فيه اثباتها والحذف للتاء من فعل مسند الظاهر
مؤنث حقيقي مع فصل بين الفعل والفاعل بالا فضلا على الاثبات
كما زكى الا فتاة اي العلاء انما الفعل في المعنى مسند الى مذكر كان تقديره

ما ذكر احد الاقوال ابن العلاء ومثال الاثبات قوله ما برئت
من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم والحذف للتاء من فعل مسند الى
ظاهر مؤنث حقيقي بلا فصل حكى سيبويه عن بعضهم قال
فلانة والمجاز مع الاسناد الى المجازي المؤنث في المجاز وهو الذي
ليس له فرج في الشعر ويقع قال عامر الطائي فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها وصله ابن فلان في الكلام مطلقا عائد الى المحذوف
اي ولا مكان ارض ابقل والضمير في ابقالها للارض والتاء مع
فعل مسند الى جمع سوى السالم من مذكر وهو جمع التكسير وجمع
المؤنث السالم كالتاء مع فعل مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقي
بحاجة في الحكم اي لنا فيجوز اثباتها نحو قالت الرجال وقامت
الهندات على تأويلهم بالجماعة وحذفها نحو قال الرجال وقام الهندات
على تأويلهم بالجمع هذا مقتضى اطلاقهم في جمع المؤنث واليه ذهب
ابو علي وفي التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات او
مغيرا كبنات جمع بنت اما غيره كالهندات فحكمه حكم واحده فلا
يجوز قام الهندات الا في لغة قال فلانة قال في شرح الكافية
وشبه

ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة اسم
جمع تقول قال نسوة وقالت نسوة اما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه
اعتبار التأنيث لان سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى
مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات والحذف للتاء في فعل مسند
الى جنس المؤنث الحقيقي نحو نعم الفتاة وبئس المرأة استحسن لان قصد
الجنس فيه على سبيل المبالغة في المدح والذم بيّن ولفظ الجنس مذكر
ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فنقول نعمت الفتاة وبئست المرأة
والاصل في الفاعل ان يتصل بفعله لانه كالجزء منه والاصل في المفعول
ان ينفصل عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا وقد يجيء على خلاف
الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد وقد يجيء
المفعول قبل الفعل نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة له
واخر المفعول وتقدم الفاعل وجوبا ان لبس بينهما مثل ان كان لم يظهر
الاعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى اذ رتبة الفاعل التقديم
والعامل لم يعلم فان كان ثمة قرينة جاز التأخير نحو اكل الكمثرى موسى
واضنت سعدى الحمى ٣ ما ضر الفاعل اي جيء به ضميرا غير منحصر

نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت

وكذا اذا كان المفعول حصرا نحو ما ضرب زيد عمرا الا او بانما الحصر سواء

كان فاعلا او مفعولا اتفق وجعلنا مثال حصر الفاعل ما ضرب عمرا الا زيد

وانما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول ما ضرب زيد الا عمرا

وانما ضرب زيد عمرا وقد يسبق المحصور سواء كان فاعلا او مفعولا

ان قصد ظهر بان كان محصورا بالا وهذا ما ذهب اليه الكسائي واستشهد

بقوله فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم

ووافقه ابن الانباري في تقديمه اذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا

وجعلنا ما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتاخير ومتى اى كلما تقدم

وجب المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل فلم يسأل يعود

الضمير على متاخر لانه متقدم في الرتبة وذلك نحو خاف ربه عمر وشذ

تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول نحو زان نوره الشجر

لعود الضمير على المتاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز الا في مواضع ليس

هذا منها في العربية نحو وطاعتهم مصعبا واجازه ابن جني

في النثر بقلة وتبعه المصنف قال لان استلزام الفعل للمفعول يقوم

مقام

٢٠١

مقام تقديمه هذا باب النائب عن الفاعل اذا حذف والتعبير

به احسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره

لصدق الثاني على المنصوب في قولك اعطي زيد درهما فليس بمراد

ينوب مفعول به اذا كان هو موجودا عن فاعل فيما له من رفع وعمدية

وامتناع تقديمه على الفعل ونحو ذلك كنيل خير نائل وزيد

مضروب غلامه فاول الفعل الذي حذف فاعله اضمم سواء كان ماضيا

او مضارعا والمتصل بالآخر اكسره في مضي فقط كوصل ودحرج واجعله

اي المتصل بالآخر من فعل مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه اذا بني لما لم

يسم فاعله ينتحي وكيضرب ويدحرج ويستخرج والحرف الثاني

التالي الواقع بعد تاء المطاوعة كالاول اجعله فضمه بلا منازعة

في ذلك اي بلا خلاف نحو تعلم العلم وتدحرج في الدار لانه لو لم يضم

لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وكذا يضم الثاني التالي ما اشبه تاء

المطاوعة نحو تكبر وتجبر وثالث الماضي الذي ابتدأ بهمزة الوصل

كالاول اجعلنه فضمه كاستحلي لئلا يلتبس بالامر في بعض الاحوال

واكسر ما تلا اي تبع الثاني من معتل العين لان الاصل ان تضم اوله وتكسر ما قبل

آخره فتقول في قال وباع قول وبيع فاستثقلت الكسرة على الواو
والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة و
سلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا اي الشهيرة
فلا تلتفت الى عينا بان تشير الى الضم مع التلفظ بالكسرة ولا تغير
الياء وهذه اللغة الوسطى وبها قرء ابن عامر والكسائي في قيل وغيض
وضم الفاء جاء عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو
وقلبت الياء واوا لسكونها في قوله حوكت على نولين اذ تحاك و كبوع
في قوله ليت شبابا بوع فاشتريت فاستعمل ... ونحو بقوله
الا اذا كان معتلا ولم يعل نحو عور في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم
هذه اللغات الثلاث انما تجوز مع امن اللبس فان يشكل من اشكال
الفاء المتقدم حيث ليس يحصل بين الفعل الفاعل وفعل المفعول
يجتنب ذلك الشكل كما في قاتن اذا اسند الى تاء الضمير فيقال
خفت بكسر الفاء اذا بني للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجتنب
ضم فيقال خفت بكسر الخاء نحو طلت اي غلبت في المطاولة يجتنب
غير الضم لئلا يلتبس بطلت المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر

وما الباع

٤٢

وما لباع اذا للمفعول من كسر الفاء واشمامها وضمها فيد بيد لنحو حبّ
من الثلاثي المضاعف المدغم اذا بني للمفعول واوجب الجمهور الضم
واستدل مجيء الكسر برواية علقمة ردت الينا ... لفاباع
انما بني للمفعول من جوان الثلاثي فيهما العين تلي في كلا فلا تحت
معتل العين وهو على افتعل وانفعل نحو اختار وانقاد و... لدى
يبتجلا ... وهو محط حصول ما لفا باع ... العين فيما ذكر
فيجوز غير كسر التاء والقاف وضمهما والاشمام على العمل السابق
ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بها فقابل للبنا بذر من ظرف
بان كان متصرفا مختصا او غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول اخر
او من مصدر بان كان متصرفا لغير التوكيد او حرف جر مع مجرور
بان لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة بنيابة عن الفاعل جوي
اي جديد نحو سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب ضرب
شديد ولما سقط في ايديهم ونقل ابو حيان في الارتشاف
اتفاق البصريين والكوفيين على ان النايب هو المجرور وان
الذي قاله المصنف من انه مع النايب لم يقله احد وغير القابل

لا ينوب نحو اذا وعند وسبحان الله ومعاذ الله بعضها في ضربت
ضربا بلفهم من مخصصه النيابة عما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز
ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بالاول في التسهيل وبالثاني
في الارتشاف وبالثالثة في اللباب ولا ينوب بعض هذه الثلاثة
المنفصلة ان وجد في اللفظ المفعول به كما لا يكون فاعلا اذا
وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه ومذهب الكوفيين والاخفش
الا انه قد يرد نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر لم يعن بالعلياء الا سيدا قال
في التسهيل وفاقا لمن جمهور النحاة قد ينوب عن الفاعل المفعول
الثاني من باب كسا في ما التبس اعني نحو كسي زيدا جبة على ما اذا لم
يؤمن الالتباس فيجب ان ينوب الاول اعطي عمرو بشرا وحكي عن
بعضهم منع اقامة الثاني مطلقا وعن اخر المنع ان كان نكرة والاول
ان لا معرفة ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفسه في
شرح التسهيل والكافية وصحة جواز اقامة الثاني فالاول اولى
لكونه فاعلا في المعنى في باب ظن واري المتعدية الى ثلاثة المنع

من اقامة



والقدر المنع التسهيل في ظن واري

من اقامة الثاني وجوب اقامة الاول اشتهر عن كثير من النحاة قال
الايلي في شرح الجزولية لانه مبتدأ وهو اشبه بالفاعل فان من بعضه
قبل الثاني لان مرتبة المبتدا قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب
فقعل بالثالث للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف
فقال ولا ارى منعا من نيابة اذ القصد ظهر ولم يكن جملة ولا ظرفا
كما في التسهيل لقولك في جعل الله ليلة القدر خيرا من الف شهر جعل
خير ليلة القدر واما الثالث من باب ارى ففي الارتشاف نادى
ابن هشام الاتفاق على منع اقامته وليس كالمتفق الممتنع جوازه عن
بعضهم وكما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل
على الاشتى الا واحد وما سوى النائب منصوب مطلقا بالرافع اي رافع النائب
وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه النصب له محققا
لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا نحو ضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربا شديدا
ومحلا ان يكنه نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة هذا باب اشتغال
العامل عن المعمول هو ان يتقدم اسم ويتأخر فعل او شبهه قد عمل
في ضميره او سببه لولا ذلك لعمل فيه او في موضعه ان كان اسما مبنيا

فعلا مفعولا لقوله يشغل اى ذلك المضمر عنه اى عن الاسم السابق
بنصب لفظه اى لفظ ذلك المضمر او المحل اى محله فالسابق ارفعه يمكنه
على الابتداء او انصبه واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المص
على انه منصوب بفعل اضمر حتما موافقا لما انه اظهر لفظا او معنى
وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل انه عامل فى الضمير
وفى الاسم معا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم ان هذا الاسم
الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم
الرفع وراجح النصب على الرفع ومستوى الامران وراجح الرفع على
النصب هكذا ذكر النحويون وتبعهم المص فشرع فى بيانها بقوله
والنصب للاسم السابق حتم ان تلا السابق بالرفع اى وقع بعد
ما يختص بالفعل كان وحيثما نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما
عمرا تلقه فاهنه وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة كاين بكرا
فارقته وهل عمرا حدثته وسياتى حكم التالى للهمزة وكذا ان
تلا السابق اى وقع بعد ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية
فالرفع للاسم على الابتدا التزم ابدا نحو خرجت فاذا زيد

لقيته لان اذا لا يليها الا المبتدا نحو فاذا هى بيضاء او خبر نحو اذا لهم
مكر فى اياتنا لا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم
وذكر هذا القسم افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب لعدم صدق
ظاهر ضابط الباب عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك المضمر لعمل
فى الاسم السابق ولا يصح هذا هنا لما تقدم من ان اذا لا يليها فعل كذا
يجب الرفع اذا الفعل تلا اى وقع بعد ما له صدر الكلام وهو الذى
لم يرد ما قبل اى ما قبله معمولا لما بعد وجد كالاستفهام وما
النافية واداة الشرط نحو زيد هل رايته وخالد ما صحبته و
عبد الله ان اكرمته اكرمك واختير نصب للاسم السابق اذا وقع قبل
فعل ذى طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه
وخالد اللهم اغفر له ومثل اللهم لا تعذبه واحترز بقوله له
فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا اذا كان فعل
امر اريد به العموم نحو السارق والسارقة فاقطعوا والزانية
لما يجب واختير نصبه ايضا اذا وقع بعد ما يلى به الفعل غالبا
كهمزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه ما لم يفصل بينها

وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع فهكذا لا وان النافيات نحو ان زيدا
رأيته قال في شرح الكافية وحيث تجرده من ما نحو حيث زيدا تلقاه
فاكرمه لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل واختير
نصبه ايضا اذا وقع بعد حرف عاطف له بلا فصل على معمول فعل متصرف
مستقرا فيكا نحو ضربت زيدا وعمروا اكرمته قال في شرح الكافية
لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين اي
من تخالفهما انتهى وقع العطف ليس على المعمول لما ذكره هنا ولهذا قال
في بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف
والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته وبقوله
متصرف افعال التعجب والمدح والذم فانه لا اثر للعطف عليها
بما قال المصنف بلا فصل عن ابن الحاجب وان تلا الاسم المعطوف فعلا
متصرفا مخبرا به عن اسم اول مبتدأ نحو هند اكرمتها وزيدا ضربته
عندها فاعطف مخيرا بينما الرفع على الابتداء والخبر والنصب
عطفا على جملة اكرمتها وتسمى الجملة الاولى من هذا المثال ذات
وجهين لانها اسمية بالنظر الى اولها وفعلية بالنظر الى آخرها

وهذا المثال

وهذا المثال اصح لما قال الابدي في شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد
قام وعمروا كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير في المعطوف يربطها
بالمبتدأ اما المعطوف عليها انما المعطوف بالواو يشترك المعطوف عليه
في معناه فيلزم ان يكون في هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا بالرابط
وقد فقد انتهى ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها والرفع
في غير الذي مر رجح لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع واستواء
الامرين وعدم المتقدم منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب وترد بوقوعه
في قراءات عدن يدخلونها انا ابيح لك افعل ودع اي اتركك ما لم يسع
لك وتقديم واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه ثم مرجوحه احسن لما
قال المصنف من صنع ابن الحاجب لان الباب لبيان المنصوب هنا انتهى
وكان ينبغي ان يؤخر واجب الرفع منها لما ذكر وفصل ضمير مشغول
به عن الفعل بحرف جر او باضافة بمضاف كوصل فيما مضى لما مر فيجب
النصب في نحو ان زيدا مررت به او رأيت اخاه اكرمك والرفع في نحو
خرجت فاذا زيد مر به عمرو او رأى اخوه وشبهها النصب في نحو زيدا
امرر به او انظر اخاه والرفع في زيد مررت به او رأيت اخاه ويجوز الامران

على السواء في نحو هند اكرمتها وزيد مررت به او رايت اخاه في دارها
ثم تقدير الفعل من معنى الملفوظ لا لفظه ويستوفى الباب وصفا
ذا عمل ما الفعل فيما تقدم ان لم يك مانع حصل كجاريه انت ضاربه
الا ان افعل لم يلان الوصف غير العامل كالذي بمعنى الماضي والعامل
غير الوصف كاسم الفعل وما الحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام وعلقة
حاصلة بتابع كالاسم الشاغل للفعل كعلقة حاصلة بنفس الاسم
الواقع الشاغل للفعل كقولك ازيدا ضربت عمرا واخاه ويشترط في كقولك ازيدا ضربت اخاه
المستعمل ان يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا او نعتا كازيدا رايت
رجلا يحبه ونادر في الا ان تشاء ان يكون عطف بيان كازيدا ضربت عمرا
اخاه هذا باب التعدي الفعل واللزوم فيه ترتيب المفاعيل علامة
الفعل المعدى اي المجاوز الى المفعول به ان تصلها تعود على
غير مصدر لذلك الفعل به نحو عمل فانك تقول الخير عملته فتصل
به ها تعود على غير مصدر فاحترز بها عن هاء المصدر فانها توصل
بالمتعدي نحو ضربته زيدا اي الضرب وباللازم عزمته اي القيام
فتمر ومن علامته ايضا ان يصلح لان يصاغ منه اسم مفعول تام

بكفت

~~لقيته لان اذا لا يليها الا مبتدأ فالنا هي بينهما ابتغضي فلا~~
~~لهم مكرر في ابانها لا يليها فعل بلا فلذا متعلق الخبر بعدها اسما~~
~~كما تقدم يذكر هذا القسم الخامس لم القسم وان كان ليس من الباب~~
~~لعدم صدق ضابط الباب عليه لما تقدم فيه من قولنا الا نال~~
~~الضمير لعل في الاسم السابق ولا يصح هنا لما التقدير هنا ان~~
~~اذ لا يليها لما كذا يجب التي اذ الفعل ذا اي وقع بعدها المصدر~~
~~وهو الذي لن يعمل فيما قبله اي ما قبله معمولا لما بعد~~
بكفت فهو ممقوت قاله في شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء
عن حرف الجر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمي ناقصا كـ
غضبت على عمرو فهو مغضوب عليه فانصب به مفعوله الذي تجاوز اليه
ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ومعلوم انه ان ناب عن فاعل
رفع نحو لازم غير فعل المعدى وهو الذي لا يتصل به ضمير غير مصدر
ويقال له ايضا قاصر ومنه ومتعدى ومتعد بحرف الجر وحتم لزوم افعال
السجايا ما جمع سجية وهي الطبيعة كنهم اذا اكثر اكله وشرف وكرم
ونهم كذا لزوم ما كان على وزن افعلل بتخفيف اللام الاولى وتشديد

الثانية كاقشعر واطمأن وكذا افعنلل نحو المضاهي اقعنسس
واحرنجم وكذا الملحق بافعلل وافعنلل كاالكوهد واحبنطا وكذا حتم
لزوم ما اقتضى نضارته كطهر ونطق او دنسا كدنس ووسخ
ونجس او اقتضى مرضا اى معنى مثلا انه مرض ودبر وفرح او طاوع
فاعله فاعل الفعل المتعدى لواحد نحو مددته فامتد ودحرجته فتدحرج وحملته
فيقبل المفعول فعل الفاعل فان طاوع المتعدى لاثنين كان متعديا
لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها ويعدّ ايضا لازما الى المفعول به
بحرف جر نحو عجبت من انك قادم وفرحت بقدومك وبتلك ايضا بالهمزة
نحو اذهبت زيدا وبالتضعيف نحو فرحته وان حذف حرف الجر فالمنصوب
ثابت للمنصوب ثم هذا الحذف ليس قياسيا بل نقلا عن العرب يقتصر
فيه على السماع كقوله تمرون الديار ولم تعوجوا وقد تحذف و
تبقى الجر كقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع وحذف حرف الجر
في ان وان المصدريتين مطرد ويقاس عليه مع امن اللبس نحو عجبت
ان يدوا اى يعطى الدية فعجبت انك قائم اى من ان يدى او من
انك قائم ومحل ان وان نصب عند سيبويه والفراء وجر عند

الخليل

والكسائي قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما انشده الاصمعي وما زرت ليلى
ان تكون حبيبة ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تقدير انها في محل
جر فان لم يتعين نوع من اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت في انك تقوم
اذ يحتمل ان يكون المحذوف عن فلا يلزم من عدم الاطراد اى القياس
عدم الوجود فلا يشكل بقوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فتامل فصل
في رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك والاصل سبق مفعول هو فاعل معنى
مفعولا ليس كذلك نحو من قولك البس من زاركم نسج اليمن ومن ثم
جاز البس ثوبه زيدا وامتنع اسكن ربها الدار ويلزم هذا الاصل
لموجب اى وجد كان خوف اللبس الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا
وكان الثاني محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما او انما اعطيته والاول
مضمرا نحو اعطيتك درهما وترك ذلك الاصل متى انتفى الموجب كان
كان الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او انما اعطاه والثاني مضمرا
نحو الدرهم اعطيته زيدا او قيد بمضمر يعود على الثاني كما تقدم وحذف
مفعول فضلة بان لم يكن احد مفعولي ظن لغرض اما لفظي كتناسب
سب الفواصل والايجاز واما معنوي كاحتقاره اى نحو ما ودعك

ربك وماقلا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا كتب الله لاغلبن نهذا

ان لم يضر بفتح اوله وتخفيف الراء فان ضارا اى من الحذف ما

سيق جوابا السايل او ما يحصر لم يضر كقولك زيدا لمن قال من ضربت

دعوى ما ضربت الا زيدا فلو حذف فى الاول لم يحصل جواب ولو حذف

فى الثانى لزم نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا بحذف

الفعل الناصب اى ناصب الفضلة جوازا ان علما كان كان ثمة

قرينة حالية كانت كقولك لمن تاهب للحج مكة اى تريد مكة او

مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وقد يكون حذفه ملتزما

كان فسره ما بعد المنصوب كما فى الباب الاشتغال او كان نداء او

مثلا كالكلب على البقر اى ارسل او جار اى جاره كالانتهوا خيرا

لكم اى وائتوا هذا باب التنازع فى العمل ويسمى ايضا باب الاعمال

وهو كما يوخذ مما سياتى ان يتوجه عاملان ليس احدهما تاكيد

للاخر الى معمول واحد متاخر عنهما ان عاملان فعلان او اسمان

او اسم وفعل اقتضا اى طلبا فى اسم عمل رفعا او نصبا او طلب احدهما

رفعا والاخر نصبا وكان قبل فللواحد منهما العمل بالاتفاق اما الاول

والثانى

او الثالث مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعد اخواك رايت

واكرمتهما ابويك ضربنى وضربتهما الزيدان وضربت وضربوا

ني الزيدين ومثاله على اعمال الثانى قاما وقعد اخواك رايت و

اكرمت ابويك ضربانى وضربت الزيدين ضربت وضربنى التى يليهما

هذا فى غير فعل التعجب اما هو فتعين فيه اعمال الثانى كما شرط

المصنف فى شرح التسهيل فى جواز التنازع فيه حذفا فالمنعه

كما احسن واعقل زيدا واعمال الثانى اولى من اعمال الاول عند اهل

البصرة لقربه واختار عكسا وهو اعمال الاول لسبقه غيرهم اى

اهل الكوفة حالكونهم ذا اسرة اى صاحب جماعة فيعتبر دا عمل المهمل

من العمل فى الاسم الظاهر فى ضمير ما تنازعاه والتزم وجوبا ان كان ما يضمر

مما يلزم ذكره كالفاعل والتزم ما التزم من مطابقة الضمير

للظاهر فى الافراد والتذكير وفرعهما كيحسنان ويسيء ابناكا

فانما لا تنازع فيه يحسن ويسيء فاعمل فيه الثانى واضمر فى يحسن

الفاعل ولم يبال باضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما فى ربه رجلا

زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فيجوز الكسائى يحسن ويسيء

ابناك بناء على مذهب من جوّز الحذف الفاعل وجوّزه الكسائي
بناء على مذهب من توجيه المطلبين معا الى اسم الظاهر وجوّزه الفراء
ايضا ان يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسيء ابناك
هما وجدّ بنى واستبا عبداك فعبداك تنازع فيه بنى واستبا
فاعمل فيه الاول واضمر في الثاني ولا محذور لرجوع الضمير الى
متقدم في الرتبة فان اعملت الاول واحتاج الثاني الى المنصوب
وجب ايضا اضماره نحو ضربني وضربته زيد فان في قوله
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه ولا يجيء مع اول فلذ
اجمالا من العمل مضمرا لغير ضرورة او هو لا بل يحذف اى مضمر على الوقع
الا ان يكون بفضلة بان لم يوقع حذفه في لبس وكان بمعنى خبر
وغير مفعول اول الظن نحو ضربت وضربني زيد وزيدا المجيء به
في قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب واضمر واظهر
وجوبا ان يكون ذلك الضمير عمدة بان كان هو الخبر لكان او ظن
او المفعول الاول لظن اذا وقع حذفه في لبس ككنت وكان
زيد صديقا اياه وظني وظننت زيدا عالما اياه وظننت منطلقة

وظنني

وظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اباها واستعنت واستعان
على زيد به وذهب بعضهم في المبنى والمفعول الاول الى جواز تقديمه
كالفاعل واجاز الحذف فيه ان دل عليه دليل وابن الحاجب
الى الاتيان به اسما ظاهرا ولا يضمر بل اظهر مفعول الفعل الثاني
المهمل ان لم يكن يستغني لو اضمر فيه في الاصل لغير ما يطابق المفسر
بكسر السين وهو المتنازع فيه بان كان مثنى والضمير خبر عن مفرد نحو
اظن ويظنانني اخاه زيدا وعمرا اخوين في الرخا فاخوين متنازع فيه
ظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا اذ مفعوله الاول زيدا ويظنانني لانه ايضا
يطلبه مفعولا ثانيا فاعمل فيه الاول وهو اظن وبقي ليظنانني يحتاج
الى المفعول فلو اتيت به ضميرا مفردا وقلت اظن ويظنانني اياه زيدا
وعمرا اخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو اخوين
ولو اتيت به ضميرا مثنى فقلت اظن ويظنانني اياهما زيدا وعمرا اخوين
لطابقه ولم يطابق الياء الذي هو خبر عنه فتعين الاظهار وقد
علمت ان المسئلة ليست من باب التنازع لان كلا من العاملين قد
عمل في الظاهر فصل المفاعيل جمع مفعول منها المفعول به وقد سبق حكمه والثاني

المفعول المطلق وهو كما يوخذ من اسمائه المصدر الفضلة المؤكدة
العامله والمبين لنوعه او عدده وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول
من غير تقييد بحرف ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري
وابن الحاجب فاعلم ان الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فلما
المصدر فهو اسم يدل على ما سوى الزمان من مدلولي الفعل وهو
الحدث كامن من امن بمثله اي بمصدره و فعل او وصف نصب نحو فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وكلم الله موسى تكليما والصافات صفا
وهو مذهب ضربا وكونه اي المصدر اصلا لهذين اي للفعل
والوصف وهو مذهب الكل البصريين رحمهم الله انتخب
اي اختير لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة
الى المصدر كذلك ونه وذهب بعض البصريين الى ان المصدر
اصل للفعل والفعل اصل للوصف والى ان كلا من المصدر والفعل اصل
للمصدر توكيدا بمعنى المصدر اذا ذكر مع عامله كان كع ركوعا
او نوعا يبين اذا وصف او اضيف له او عدده كسرت سيرتين ذي
رشد ورجعت القهقرى وقد ينوب عنه ما عليه دل ككل مضاف اليه

كجد كل

٥٠

كجد كل الجد وبعض كما في الكافية كضربته بعض الضرب وكذا امرا وغير
ذا في المجذل بالذال المعجمة اي الفرح ونحو صفر والدال على نوع
مصدرا يعطى عدده او الته وضميره وما اشار اليه كما في الكافية نحو سرت احسن
السير واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته
سوطا لا اعذبه احدا ضربت ذلك الضرب ويليه ما يطلب منه مشاركه
في مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله
انبتكم من الارض نباتا ومصدر لاسم اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا وما
لتوكيد فوحد ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع و
ثن واجمع غيره وافرد وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع قال في شرح الكافية
لانه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك و
نقضه ابنه بمجيئه في نحو سقيا ورعيا وبانه ليس من التأكيد في
شيء وانما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه فهو
عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما فلا شيء من المؤكدات يمتنع
الجمع بينه وبين المؤكد وفي حذف عامل سواه لدليل عليه متسع فيبقى
على نصبه كقولك لمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن قدم من سفره قدما

مباركا والحذف للعامل حتم مع مصدرات بدلا من فعله سماعا في نحو حمدا
شكرا وقياسا في الامر كندلا اللذ ينه قول الشاعر على حين الهى الناس جل
امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فهو كاندلا وفي النهي قياما
لا قعودا وفي الدعاء سقيا ورعيا وفي الاستفهام للتوبيخ نحو اتوانيا وقد جد
قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ماله فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو ويله الا انه
نيفقد الفعل من معناه اي ويحك وما لتفصيل العاقبة ما قبله كاما منا
بعد واما فداء عامله محذوف حتما فيا صبت عينا اي عرض فالتقدير في الاية
والله اعلم فاما ان تمنون منا واما ان تفدون فداء وكذا في الحكم مكرر ورد
نايب فعل مسند الى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا اي يسير سيرا وكذا
ذو حصر بالا او انما ورد نائب فعل الاسم عين اسند نحو ما انت الا سيرا
وانما انت سيرا فان اسناد الاسم نعني يجب الرفع على الخبرية في الصورتين
نحو امرك سير سير وانما سيرك سير البريد ومنه اي ومن المصدر
الذي حذف عامله حتما ما يدعى به اي ما يسمونه مؤكدا اما لنفسه
او غيره فالمبتدى به اي في الاول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة
لا محتمل لها غيره نحو له علي الف عرفا والثاني وهو المؤكد لغيره ما وقع

بعد جملة

بعد جملة لها محتمل غيره كابني انت حقا صرفا قال في التسهيل لا يجوز تقديم
هذا المصدر على الجملة التي قبله خلافا للزجاج كذلك ذو التشبيه الواقع
بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه كلي بكا بكاء ذات معضلة اي
صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوت صوت حمار والواقع
بعد جملة لم تشتمل على ما ذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى فتعين كالمصدر
في صدر عامله ما رفع موضعه نحو انقضت عاند بك قاله في شرح
الكافية الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى مفعولا لاجله ومن
اجله وهو كما قال في شرح الكافية لابن الحاجب ما فعل لاجله فعل مذكور
ينصب حال كونه مفعولا له المصدر اذا ابان تعليلا للفعل كجد شكرا
ودن فهو مما يعمل فيه وهو الفعل متحدا وقتا وفاعلا وان شرط مما ذكر
فقد فاجرره باللام وغيرها مما يفهم التعليل وهو من وفي نحو ولد للموت
وابنو للخراب فجئت وقد نضت لنوم ثيابها واني لتعروني لذكراك
هزة قال في شرح الكافية فان لم يكن ما يقصد به التعليل مصدرا
فهو احق باللام او ما يقوم مقامها نحو سهل زيد للماء وللعشب كما
اراد وان يجوب منها من غير ان ادعه دخلت الناس هرة وليس يمتنع

الجر مع وجود الشروط المذكورة بل يجوز كلاهما هذا فافهم ثم حول اذا
على انسام ذكرها بتمامه وقيل ان يضيفها اى اللام المجرد من ال
والاضافة ويمكن نصبه وارجحيه الجزولي وقال الشلوبين المصنف ولا سلف
له في ذلك والعكس وهو كثرة نصبها ثابت في مصحوب ال وقل
نصبه وانشدوا عليه بمنعهم لا اقعد الجبن اى الخوف عن الهيجاء
بالمد ويجوز قصره اى الحرب ولو توالت زمر الاعداء جمع زمرة وهي الجماعة
من الناس وفهم من كلامه عدم استواء الامرين في المضاف وصرح به في التسهيل
الرابع من المفاعيل المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ايضا الظرف في اصطلاحنا
وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا بخلاف ما لم يتضمنها نحو
يوم الجمعة مبارك او تضمنها بغير اطراد وهو منصوب على التوسع نحو
دخلت الدار فانصبه بالواقع فيه وهو المصدر ومثله الفعل والوصف
ان مظهرا كان كما تقدم والا فانويه مقدرا نحو فرسخا لمن قال كم سرت
وكل وقت سواء كان مبهما او مختصا قابل ذاك النصب وما يقبله منه في
نكرة على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ وما يقبله المكان الا ان كان
مبهما بان افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه نحو الجهات الست وهي

فوق

فوق وتحت وخلف وامام ويمين ويسار وما اشبهها كجانب وناحية
والمقادير كالميل والفرسخ والبريد والا ان كان من ما صيغ من الفعل
اى من مادة لكونه من معناه وشرط كونه ذا نصب ان يقع ظرفا لما اى الفعل
في اصله اى حروفه الاصلية معه اجتمع كجلست مجلس زيد ورميت
مرماه فانه لم يقع كذلك كان شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب
ومناط الثريا وغير ما ذكر من الامكنة لا يقبل النصب ظرفا كالدار
والمسجد والطريق وما يرى ظرفا وغير ظرف كان يرى مبتدأ
او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه نحو يوم وشهر فذاك ذو تصرف
في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها
كالجر بالحرف كعنده ولدى من الكلم وقد ينوب عن ظرف
مكان مصدر كان مضافا اليه نحو [illegible] جلست قرب
زيد وذاك في ظرف الزمان يكثر نحو [illegible] العصر صلاة واهلية
[illegible] وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير [illegible] ذكاه
[illegible] وقد يقام اسم عين مضافا اليه الزمان مقامه نحو لا اكلمك [illegible]
ابن قيس اى مدة غيبته الخامس من المفاعيل المفعول معه [illegible]

فيه حل هو قياس دون غيره ولو فصل العامل اليه بواسطة حرف وكن
غيره ينصب اسم تالي الواو بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه
وحروفه ما لكونه مفعولا معه ومثال ذلك موجود في نحو سيري والطريق
حال مسرعة بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق با
لترجيح الذي نص عليه سيبويه وقال الجرجاني بالواو والزجاج بفعل
مضمر فيه من قبل مبنى انه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلا خلاف ولذ
قلت قد ورد النصب بعد ما استفهام او كيف نحو ما انت وزيدا اي كيف انت
وقصعة من ثريد فبطل ما قرره من انه لا بد ان يتقدم فعل او شبهه فا
الجواب ان الكثير يرفع وقد نصب هذا بفعل من كون مضمر بعض العرب
فتقديره ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد والعطف ان
يمكن بلا ضعف فيه احق من النصب على المفعولية نحو كنت انا وزيد كالا
خوين والنصب على المفعولية مختار عند المصنف لدى ضعف عطف النسق
نحو جئت وزيدا واوجب السببي في بناء على فاعل ثم ان كل ثان كان
مؤثر للاول اي مسببا له لا يجوز فيه الا النصب اذ قولك جئت
وزيدا معناه كنت السبب في مجيئه فالنصب على المفعولية ان امكن وكم

يمكن العطف

٥٣

يمكن العطف لمانع يجب نحو مالك وزيدا بالنصب لان عطفه على الكاف لا يجوز
انه لا يعطف على ضمير الجر الا باعادة الجار قاله في شرح الكافية وسيأتي
في باب العطف اختيار جوازه اذا تحقق انه لم يمكن النصب على المفعولية
اضمار عامل ناصب له نصب نحو علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها
بعم تمم بجيب العطف ان لم يمكن النصب نحو تشارك زيد وعمرو
ولافتقاره الى فاعلين فالاقسام اربعة راجح العطف وواجبه وراجح النصب
وواجبه وهذه خاتمة المفاعيل وعقبه المصنف بما هو مفعول في المعنى فقال
الاستثناء هو اخراج بالا او احد اخواتها حقيقة او حكما من متعدد ما ا
ستثنت الا مع تمام وايجاب ينتصب بها عند المصنف وبما قبلها عند ال
سيرافي وبعقده عند الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
وان وقع بعد نفي او ما هو كنفي وهو النهي والاستفهام انتخب بفتح
الثاء اتباع ما اتصل للمستثنى منه في اعرابه على انه بدل منه بدل بعض
من كل نحو ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ويجوز النصب قال المصنف وهو عربي
جيد قال ابن النحاس كما جاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء

ولا عكس وانفيد مما انقطع وجوبا نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن وعند
تميم فيه ابداله ورفع قال شاعرهم وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير و
العيس وعند نصب سابق على المستثنى منه اي اتباعه في النفي فذ بابه كقول
الحسان لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع ولكن
نصبه اختيار وجوزه كقوله وما لي الا آل احمد شيعة اما في الايجاب فلا
يجوز غير النصب نحو قام الا زيدا القوم وان يفرغ سابق الا لما بعد
اي للعمل فيه يكن ما بعد كما لو الا عدما فيعرب على حسب ما يقتضيه
ما قبلها وذلك لا يقع الا بعد نفي او شبهه كلا تقرأ الا تبيع لا يتبع
الا الهدى وهل زكي الا الوجيع والغ الا اذا شاء متكبد ومعنى الثاني ثلا اسم
مماثل لما قبلها او تلت عاطفا فاجعلها كالمعد وعد كلا تمرر بهم
الا الفتى الا العلا وكقوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله وان
تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ من المستثنى منه بان حذف التأثير با
العامل الواقع قبل الاول في واحد مما بالا استثني مقدما كان او ما وليس
عن نصب سواه مغني نحو ما قام الا زيد الا عمرو والا خالد ودون
تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم

وانبع

٥٤ وانبع العامل ان نزل شيء منها نحو قام الا زيدا الا عمرا الا خالد
القوم وانصبها متأخرة عن الجميع المستثنيات على المستثنى منه كلها نحو ما ذكر
في قوله وجيء بواحد منها معربا كما لو كان وحده دون زائد عليه فانصب
وارفع حيث يقتضي ما ذكر على ما تقدم كلم يفوا الا امرؤ الا علي بوضع
الاول ونصب الثاني ونحو قاموا الا زيدا الا عمرا والا خالدا بنصب الجميع
اذ لو لم يكن الا الاول لوجب نصبه وحكمها اي ما بعد المستثنى الاول
من المستثنيات اذا لم يمكن استثنا بعضها من بعض في القصد حكم ا
لمستثنى الاول فان كان خارجا بان كان الاستثناء من موجب فما بعده
كذلك وان كان داخلا بان كان من غير موجب فما بعده كذلك فان
امكن استثناء بعضها من بعض نحو عندي اربعون الا عشرين الا عشرة
الا خمسة الا اثنين استثني كل واحد مما قبله او اسقط الافراد وضم
الى الباقي بعد الاسقاط الاشفاع فالمجتمع هو الباقي بعد الاستثناء
قاله في شرح الكافية واستثني مجرورا بغير لاضافته له حالكونه معربا
بما للمستثنى بالا نسبا من وجوب نصب واختياره واتباع لما تقدم ف
لكونها موضوعة في الاصل لانها اداة المغايرة شاركت الا في الاضراب

الذي معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبن وسوى
بكسر السين مقصورا او ممدودا او سوى بضمها مقصورة وسواء بفتحها
ممدودة اجعلا في القول الاصح والمذهب جعلا من استثناء واعرب بما نسب
لمستثنى بالا وهو مقابل على الاصح فانه قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا ولا
تخرج عنه الا للضرورة ورده المصنف بورودها مجرورة بمن في قوله صلى الله عليه وسلم دعوت
ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وفاعلا في قوله فلم يبق
سوى العدوان دناهم كما دانوا ومبتدأ في قوله فسواك بائعها وانت
المشتري واسما لليس في قوله واتوك ليلى ليس بيني وبينها سوى
ليلة اني اذا لصبور قال الدماميني انها تستعمل ظرفا غالبا وكثيرا قليلا واختاره اذا
ابن هشام واستثن ناصبا للمستثنى بليس على انه خبرها واسمها مستتر
كقوله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوا ليس السن
والظفر وبخلا نحو قام القوم خلا زيدا والمستثنى بعدا وبيكون الكائن
بعد لا كذا ايضا نحو قاموا لا يكون زيدا واسمها كليس واجرر بسابقي
يكون وهما خلا وعدا ان ترد نحو خلا الله لا ارجو سواك وانما عد
الشمطاء والطفل الصغير وان تقعا بعدما انصب بهما حتما لانهما

فعلان

كقوله

فعلان اذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل الا على الجمل الفعلية
الا كل شيء ما خلا الله باطل تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
فلهذا حكاه الاخفش والجرمي والربعي على ان ما زائدة مجيئهما
حرفان للجر كما هما ان نصبا المستثنى فعلان استتر فاعلهما وجوبا كما سبق
وكذا في نصب المستثنى بحاشا وجره ونحو ذلك مما سبق حاشا عند المبرد والمازني
والمصنف وعند سيبويه انها لا تكون الا حرف جر ورد بقوله حاشا قريشا
فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين ولكنها لا تصحب ما واما الحديث اسامة
احب الناس الي ما حاشا فاطمة فليست حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى
استثنى وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية وهو من كلام الراوي
وفي رواية ما حاشا فاطمة ولا غيرها وقيل في حاشا في لغة حاش وفيه اخرى
حشى فاحفظها هذا باب الحال عندنا وصف جنس شامل ابهما للمفرد
لفعت فضلة اي ليس احدى جزئي الكلام فصل يخرج للمنى منتصب مفهم
في حال كذا اي مبين لحال صاحبه اي للهيئة التي هو عليها فصل يخرج النعت
والتمييز في لله دره فارسا كفردا اذهب اي حال تفردي وكلا يرد
على هذا الحد نحو مررت برجل راكب لانه مفهم في حال ركوبه لا انه افهامه

ضمنا والغرض من تعريف الحال المعرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال
العرب له منصوبا لا معرفة ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على ادخال الحكم بالنصب
في تعريفه قاله والدي رح اخذا من كلام صاحب المتوسط في نظير المسئلة و
كونه منتقلا مشتقا اي وصفا غير ثابت وهو الذي يطلب وجوده
في كلامهم يكون لغيره ذلك مستفادا منافي لازما بان يكون مؤكدا نحو
يوم ابعث حيا او دل عامله على تجدد صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها اطول
من رجليها او غير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط و
يأتي جامدا لكن يكثر الجمود في سعر بالسين المهملة ونحوه نحو ما يؤول با
لمشتق بلا تكلف بان يدل على مفاعلة او تشبيه وترتيب فالسعر
كبعه مدا بكذا اي مسعرا والدال على المفاعلة يدا بيد اي مقبوضا
والدال على التشبيه نحو كر زيد اسدا اي كاسد في الشجاعة والدال
على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا بابا وادخلوا رجلا رجلا ويقل اذا كان
غير مؤول بالمشتق بان كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا او دالا
على العدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او تفضيل نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا او كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له

نحو هذا

حديد يك خاتما او اصلا نحو هذا خاتمك حديدا واما الشرطان يكونه
نكرة خلافا ليونس والبغداديين مطلقا وللكوفيين فيما تضمن معنى
الشرط وان اتاك حال وقد عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
اي منفردا وجاء الجم الغفير اي جميعا وجائت الخيل بددا اي متفرقة و
مصدر منكر حال يقع كثيرا سماعا مطلقا عند سيبويه بكثرة كبغتة زيد
طلع اي مباغتا وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا
فيقاس عليه جئت سرعة ورجلة عند المصنف وابن بعد اما نحو اما علما
فعالم وبعد خبر شبه به مبتداه كزيد زهير شعرا او قرن بال الدالة
على الكمال نحو انت الرجل علما ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او لم
يخصص او لم يبن اي يظهر واقعا من بعد نفي او من بعد مضاهيه
وهو النهي والاستفهام وينكر اي يجوز تنكيره ان تاخر كقوله لمية
موحشا طلل او تخصص بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
في قراءة بعضهم او اضافة نحو في اربعة ايام سواء وقع بعد نفي وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم او بعد نهي كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
او استفهام نحو يا صاح هل حم عيش باقيا فترى فقد نكر نادرا من غير

وجود شيء مما ذكر ومنه صلى رسول الله جالسا وصلى وراءه قوم قياما .
وسبق حال ما بحرف جر قد ابو كسبقها ما جر باضافة اليه وكلا امنعه
وفاقا للفارسي وابن كيسان وبرهان نقله وروده في الفصيح كقوله وما
ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب
اول ذلك المانعون بان كافة حال من الكاف في ارسلناك والها للمبالغة
اي وما ارسلناك الا كافا للناس بان كهلا حال من الفاعل المحذوف
من المصدر اي تطلبه اياها كهلا على شديد وسبقها المرفوع والمنصوب
جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا الا زيد
وسبقها وهو محصور ممنوع ولا تجز حالا من المضاف له خلافا للفارسي
الا اذا اقتضى المضاف عمله اي العمل في الحال كقوله تعالى اليه مرجعكم
جميعا او كان المضاف جزء ماله اضيفا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
او مثل جزئه فلا تحيفا كقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
والصورتان الاخيرتان قال ابو حيان لم يسبق المص الى ذكرهما احد
انتهى قلت قد نقلهما المص في شرحه عن الاخفش وقد تبعه
عليهما جماعة والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرف فجائز

خلافا

خلافا للكوفيين تقديمه على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله
صلة لال او لحرف مصدري او مقرونا بلام القسم او الابتداء او كونه جملة مصدرة
بالواو لكسرها فارحل وتخلصا نبد دعا فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل او
المصدر او فعلا غير متصرف كفعل التعجب او صفة كذلك كافعل التفضيل في
بعض الاحوال له لم يجز تقديمه عليه ظا بطلة جمع العوامل اللفظية تعمل
في الحال الا كان واخواتها مسه على الاصح وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه
موخرا لن يعملا لضعف كتلك وليت وكان ولعل وها والظروف المتضمنة
معنى الاستقرار وندر تقدمها على متوسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان
ظرفا او مجرورا نحو ابه واجازه الاخفش بكثرة نحو سعيد مستقرا في هجر
ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمها عليهما بالاجماع وتقديم الحال على
عامله اذا كان افعل مفضلا به كون في حال على كونه في حالة نحو زيد مفردا
انفع من عمرو معانا هذا بسرا اطيب منه رطبا مستجاز لن يهن اي يضعف
والحال قد يجئ ذا تعدد لمفرد فاعلم كالجمع سواء كان الجمع في المعنى واحدا
كالشربت الرمان حلوا حامضا اي مزا ام لم يمكن نحو جاء زيد عاذرا
ذاهبا وغير مفرد نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا شمرا ان ظهر المعنى رد

كل حال الى ما يليق به والاجعل الاول للثاني والثاني للاول وعامل الحال

وكذا صاحبها يحذف اكد في نحو لا تعث في الارض مفسدا وارسلناك

للناس رسولا لآمن في الارض كلهم جميعا وان يؤكد الحال جملة معقودة

من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين او فخر او تعظيم او تحقير لك

فيضمر عاملها نحو انا ابن دارة معروفا بها نسبي اي حقه وقيل عاملها المبتدا

وقيل الخبر الواقع في الجملة ولفظها مؤخر وجوبا لعدم جواز تقديم المؤكد

على المؤكد وموضع الحال تجي جملة خالية من دليل الاستقبال كجاء زيد

وهو راكب او جملة وتجي ايضا ظرفا او مجرورا متعلق بمحذوف

وجوبا نحو رأيت الهلال بين السحاب فخرج على قومه في زينته وجملة الحال سواء

كانت مؤكدة ام لا اذا جيئ بها ذات بدء بمضارع خال من قد ثبت او

نفي بلا او ما او بماض تالي الا او متلو باو حوت ضميرا رابطا ظاهرا او مقدرا

وهي الواو خلت نحو ولا تمنن تستكثر ومالكم لا تناصرون عهدتك ما تصبو

الا كان به يستهزؤن لاضربنه ذهب او مكث وان اتى من كلام العرب

جملة مبتدأة بما ذكر وهي ذات واو وكلامهم على ظاهره بل بعدها اي بعد

الواو وانوا مبتدأ له المضارع المذكور اجعلن مسندا خبرا نحو قمت واصك

فقلت ما في طاعتهم

اضافتهم بموت وارهنهم مالكا اي وانا ارهنهم وذات بدء بمضارع

معرون بقد تلزمها الواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله

اليكم قاله في التسهيل وجملة الحال سوى ما قدما وهي الجملة الاسمية مثبتة

او منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفي بلم او بماض مثبت او منفي بشرط

ان يكون غير مؤكدة تاتي بواو فقط نحو جاء زيد وعمرو قائم جاء زيد ولم

تطلع الشمس زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وما طلعت الشمس و

شرط جملة الحال المصدرة بالماضي المثبت المنصرف المجرد من الضمير ان

يقترن بقد ظاهرة او مقدرة ليقربه من الحال واستشكله البعض وتبعه

شيخنا العلامة الكافيجي بان الحال الذي هو قيد على حسب عامله فان

كان ماضيا او حالا او مستقبلا فكذلك فلا معنى لاشتراط تقريبه من

الحال بقد قال فما ذكره غلط نشا من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر

وهو ما يقابل الماضي وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار

ابو حيان تبعا للجامع عدم الاشتراط لكثرة وروده دونها وتاتي بضمير

فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل

لم يمسسهم سوء او جاؤكم حصرت صدورهم جاء زيد ما قام ابوه

او بهما نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله جاء زيد وما قام ابوه والحال قد يحذف ما فيها عمل جوازا
لدليل حالي كقولك للمسافر راشدا مهديا او مقالي نحو بلى قادرين وبعض
ما يحذف مما يعمل في الحال وجب فيه ذلك منه ان ذكره حظلا اي منع منه كعامل
المؤكدة للجملة والنائبة منابا عنه كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو اقاعدا
وقد قام الناس او بيان زيادة او نقص بتدريج كتصدق بدينار
فصاعدا واشتريته بدينار فسافلا فهو قياس وكهنيئا لك سماع
ثم الاصل في الحال ان تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه لكونها
جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت او مقصودا حصرها نحو لم اعده الا محرضا او
نائبة عن خبر نحو ضربي زيدا قائما او منهيا عنها نحو لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى هذا باب التمييز وهو والمميز والتبيين والمبين والمفسر
والمفسر بمعنى اسم بمعنى من مبين لابهام اسم او نسبة نكرة ينصب
تمييزا فخرج بالتقييد الاول الحال وبالثاني اسم لا ونحو استغفر الله ذنبا
لست محصيه وقد يأتي التمييز غير مبين فيعد مؤكدا نحو ان عدة الشهور

عند الله

عند الله اثنا عشر شهرا وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو طبت النفس يا قيس
عن عمرو فيعتقد تنكيره معنى ونصبه بما قد شرح في تقسيم الاسم بالمسند
من فعل او شبهه في تقسيم المنصوب هذا اما الاسم المبهم الذي يفسره
التمييز فغير اشياء العدد كاحد عشر كوكبا وكالجزء نحو تمرتين والمقادير من
مساحة كشبر ارضا او كيل نحو قفيز برا ووزن نحو منوين عسلا وتمرا وما
يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا وفرع التمييز نحو خاتم حديدا وبعد ذي الثلاث
المذكورة في البيت ونحوها كالذي ذكرناه بعد اجرره اذا اضفتها لعامل
المضاف اليه كمد حنطة غذا او لا غفر خلا تمر ولد بشبر ارض ويكون ايضا حق
زمني كما سيذكر ويجر على البدل والنصب للتمييز الواقع بعد ما
اي مبهم اضيف المميز ايضا ان كان المميز لا يغني عن المضاف اليه مثل
ملء الارض ذهبا فان اغنى نحو هو اشجع الناس رجلا جاز الجر فنقول هو اشجع
رجل والتمييز الفاعل في المعنى انصبن لافعل الكائن مفضلا كانت اعلى منزلا
وعناه على تمييزك بخلاف غيره فيجب جره بدون كذا المالا فقير وبعد كل ما اقتضى
تعجبا سواء كان بصيغتي ما افعله وافعل به ام لا ميز ناصبا كاكرم بابي بكر
الصديق ابا ولله دره فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا

تميز

فاما انه جارة ولجره بمن التبعيضية ان شئت كل تميز فالمعبا عن اسماء التمييز
ذي العدد اي المفسر له كما تقدم فالتمييز الفاعل في المعنى انه كان محولا عن الفاعل
في ضافة كطب نفسا فقد او من مضاف نحو ينبا اكثر مالا او المحول عن المفعول نحو فجرنا
الارض شجرا وعامل التمييز قدم مطلقا اسما كان او فعلا جامدا او متصرفا بالفعل
ذو المتصرف نزرا سبقا بضم اوله بالتمييز كقوله وما كاد نفسا بالفراق تطيب
وقوله انفسا تطيب بنيل المنى وداع المنون ينادي جهارا وقاس ذلك الكل
الكسائي والمبرد والمازني واختاره المصنف في شرح العمدة هذا باب حروف الجر
اي حروف الجر وهي عشرون من والى وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن وعلى
ومذ ومنذ ورب واللام وكي وقل من ذكرها ولا تجر بها الاسما الا استفهامية
وان وما وصلتهما وواو وتا والكاف والباء ولعل وقل من ذكر هذه ايضا ولا
يجر بها الا عقيل ومتى وقل من ذكرها ايضا لا يجر بها الا الهذيل وذا في الكافية
لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى
والكاف والواو ورب والتا فلا يجر بها ضمير واخص بمذ ومنذ وقتا غير
مستقبل نحو ما رايته مذ يومنا او منذ يوم الجمعة واخصص برب منكرا لفظا
ومعنى او معنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو رب رجل واخيه والتا جارة

لله ورب

لله ورب مضافا الى الكعبة او الياء نحو تالله وترب الكعبة وتربي وسمع
ايضا تالرحمن وما رووا من ادخال رب على الضمير نحو ربه فتى نزر ومن ورود
ادخال الكاف على غير المظهر وعلى المعرفة كذا نزر ادخال الكاف على الضمير كقوله وان يكن
انسانا كها الانسى يفعل ونحوه مما اتى كقوله كه ولا كهن الاحاظلا وكذا
ادخال حتى عليه نحو فتى حتاك يا ابن ابي زياد فصل في معاني حروف الجر بعض
وبين الجنس وابتدي في الامكنة باتفاق بمن نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فاجتنبوا الرجس من الاوثان سبحان الله الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام وقد تاتي لبدء الازمنة كقوله تعالى لمسجد اسس على
التقوى من اول يوم ونقله البصريون الا الاخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة
السماع بذلك وزيد اي من عندنا في نفي وشبهه وهو النهي والاستفهام
فجر نكرة كما لباغ من مفر وهل من خالق غير الله وزيد عند الاخفش في الايجاب
فجر النكرة والمعرفة نحو كان من مطر ويكفر عنكم من سيئاتكم الا بالام للانتها وحتى
نحو سلام هي حتى مطلع الفجر وكلام نحو سقناه لبلد ميت والى نحو سرت البارحة
الماضية الليل ومن وباء يفهمان بدلا نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا واللام للملك نحو لله ما في السموات وشبهه وهو

الاختصاص نحو السرج للدابة وفي تعدية ايضا وتعليل فلي نحو فهب لي
من لدنك وليا وان لتعرضه لذكراك هزة ونيابة كلنى كبد نحو ولا لما
يعهم ابدا وذا وتاتى للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو ان
كنتم للرؤيا تعبرون فعال لما يريد قال في شرح الكافية ولا تعمل ذلك
بمعنى الا ستثنى لعدم امكان زيادتها فيهما لانها لم يعهد في احدهما
لعدم المرجح والظرفية حقيقة او مجازا استبن بباء وفي نحو وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل وما كنت بجانب الغربي الم غلبت الروم في ادنى
الارض لقد كان في يوسف واخوته آيات وقد بينا بها السببا نحو فبظلم
من الذين هادوا ادخلت امرأة النار في هرة حبستها بالبا استعن
نحو بسم الله الرحمن الرحيم ومعه نحو ذهب الله بنورهم وبلا جمع بينهما
وبين الهمزة ومتى نحو سبحان الذي لعل بعثك هذا بهذا والصوق نحو وصلت
هذا بهذا ومثل مع ومن التبعيضية وعن بها انطق نحو ونحن نسبح بحمدك
عينا يشرب بها عباد الله سأل سائل بعذاب واقع على للاستعلاء
حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او معنى نحو تكبر زيد على عمرو
ومعنى في نحو ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ومعنى عن

نحو اذا رضيت علي بنو قشير بمن بمعنى من قد فطن نحو رميت السهم من القوس
وتجئ موضع بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق وموضع على كلاه ابن عمك لا
افضلت في حسب عني كما علي موضع من قد جعلا كما تقدم وهذا تصريح بان لكل حرف معنى
مختصا به واستعماله في غيره على وجه النيابة تجوز والكاف نحو زيد كالاسد وربما
التعليل قد يعنى نحو واذكروه كما هداكم وزائدا للتوكيد ورد نحو ليس كمثله شيء
واستعمل اسما مبتدأ نحوا بدا كالفراء فوق ذراها وفاعلا نحو انتهون
ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه مجرورا باسم نحو فسيرو مثل كعصف ماكول
ويعرف نحو بكالبرد المنهم وكذا عن وعلى يستعملان اسمين
من اجل دخول الاستعمال عليهما ان دخلا في نحو من عن يمين الحبا وقوله غدت
من عليه ومذ ومنذ اسمان المدة في نحو بمعنى جميع المدة والصحيح انهما
مبتدآن وما بعدهما الخبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان ما بعدهما فاعل لكان
تامة محذوفة او الى الفعل او الجملة الاسمية كجئت مذ دعا ومذ انك
ابنى المال مذ انا يافع وان تجرا في مضي فكمن الابتدا ويسيرهما في الحضر
معنى في اي الظرفية استبن بهما وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق اي لم
يكف عن عمل قد علما وهو الجر نحو مما خطيئاتهم عما قليل فبما نقضهم قال

نحو مما ... الله

قال في شرح الكافية وقد تحذف مع البقاء تقليلا وهي لغة هذيل وزيد بعدهما
فالكاف فكف عن العمل وادخلتهما على الجمل نحو ربما اوفيت في علم ثيابي والذي
كفهما ربما الجامل المؤبل فيهم وكما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقل يليهما ما
لم يكف نحو ماوي يا ربتما غارة كما التاج ورد عليه وحذفت رب فجرت مضمرة
بعد بل وهو قليل نحو بل بلد ملا الاكام قتمه وبعد الفاء وهو قليل ايضا نحو فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع وبعد الواو شاع ذا العمل حتى قال بعضهم ان الجر بالواو
نفسها نحو وليل كموج البحر ارخى سدوله وربما جرت محذوفة دون هذه ومنه رسم
دار وقفت في طلله وقد يجر بسوى رب لدى حذف له وهو سماع كقول بعضهم
وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله اي على خير وبعضه يرى مطردا
يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت اي بكم من درهم ومررت برجل صالح الا صالح
فطالح حكاه يونس اي ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح هذا باب الاضافة نونا
تلي الاعراب اي ظاهرا او تنوينا ملفوظا به او مقدرا مما تضيف احذف لان
الاضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال
كطور سينا ودراهمك وغلامي زيد والثاني وهو المضاف اليه اجرر وجوبا
بالحرف المقدر عند المصنف وبالمضاف عند سيبويه وبالاضافة عند الاخفش

وانو من

٦٢

وانو من ان كان المضاف بعض المضاف اليه وصح اطلاق اسمه عليه كذا قال في شرح
الكافية تبعا لابن السراج مخرجا بالقيد الاخير نحو يد زيد ممثلا بنحو خاتم فضة و
ثوب خز وانو في اما لم يصلح الا ذاك نحو بل مكر الليل والنهار وللام خذا ما
بالهما سوى ذينك نحو غلام زيد واخصص اولا بالثاني بان كان نكرة كغلام
رجل او اعطه التعريف بالذي تلا ان كان معرفة كغلام زيد وان يشابه
المضاف يفعل اي المضارع في كونه مرادا به الحال والاستقبال حال كونه وصفا
كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فعن تنكيره لا يعزل سواء اضيف
الى معرفة او نكرة ولذلك وصف بالنكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال
كثاني عطفه ودخل عليه رب كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة وهي اضافة الوصف الى معموله اسمها لفظية لانها افاد تخفيف
اللفظ بحذف التنوين وخلفه وتلك الاضافة وهي التي تفيد التعريف او التخصيص
اسمها محضة اي خالصة ومعنوية ايضا لانها افادت امرا معنويا ووصل ال
بذا المضاف وذا اضافة لفظية مغتفر ان وصلت ال بالثاني اي بالمضاف
اليه كالجعد الشعر او وصلت بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس
الجاني او بما يعود عليه ان كان ضميرا كما في التسهيل كمررت بالضارب الرجل

والشاعر ويمنع المبرد هذه وجوز الفراء اضافة ضاربا الى المعارف كلها كالضارب
والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الامام الشافعي في خطبة
رسالته فقال الجاعلنا من خير امة اخرجت للناس وكونها اي ال في
الوصف فقط كان ان وقع مثنى نحو مررت بالضاربي زيد والضاربي
رجل او وقع جمعا سبيله اي سبيل المثنى اتبع بما كان جمع سلامة
نحو مررت بالضاربي زيد والضاربي رجل وربما اكسب ثان اولا تانيثا
وتذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا اي اهلا كما شرقت صدر
القناة من الدم فاكسب القناة المؤنث الصدر المذكر التانيث لما
اضيف اليه ونحو رؤية الفكر ما يؤل له الامر معين على اجتناب
التواني فاكسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما اضيف
اليه وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس اهلا له بان يختل
الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كقام غلام هند وقامت امرأة زيد
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى فلا يضاف اسم لمرادفه ولا الى صفته
ولا صفة الى موصوفها لان المضاف يتعرف بالمضاف اليه او يتخصص
والشيء لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره واول موهما اذا لك اذا ورد هذا
نحو
سعيد كرز

سعيد كرز اي مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع اي مسجد اليوم الجامع او المكان الجامع
وبرد قطيفة اي شيء جيد من قطيفة واعلم ان الغالب في الاسماء ان تكون صالحة للا
ضافة والافراد وبعض الاسماء تمتنع اضافته كالمضمرات وبعض الاسماء يضاف
الى المفرد ابدا لفظا ومعنى كقصارى وحمادى ولدى وعند وسوى وعند ذي وذو
واولى وبعض ذا لك ذكر انه يلزم الاضافة قد يلزمها معنى فقط وقد يأتي لفظا
مفردا عنها ككل وبعض واي نحو وان كلا لما ليوفينهم فضلنا بعضهم على بعض ايا
ما تدعوا وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا فلا يليه الا ضمير حيث
وقع كوحد نحو اذا دعي الله وحده وكنت اذ كنت الهي وحدكا والذنبا امشاه ان
مررت بك وحدك واشبه الى باب والمطر ولبي ويختص بضمير غير الغايب نحو لبيك اي
اجابة بعد اجابة فهو عند سيبويه مثنى للتكثير وعند يونس مفرد اصله لبى
بوزن فعلى غلبت الفه ياء في الاضافة كانقلاب الف لدى وعلى والى ورد بانه
لو كان مفردا جاريا مجرى ما ذكر لم ينقلب الفه الا مع المضمر كلدى وقد وجد
قلبها مع الظاهر في البيت الآتي ودعاني كلبيني دوالبك اي تداولا بعد تداول
وسعدي نحو سعديك اي اسعد بعد سعد وشذ ايلاء يدي للبي في قول
الشاعر فلبي فلبي يدي مسور وكذا ايلاؤه ضمير غائب في قوله لقلت لبيه

لمن يده عونه قاله في شرح التسهيل والزموا اضافة الى الجمل اسمية كانت او فعلية
حيث واذ نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا اذ كنتم قليلا
اذ انتم قليل وشذ اضافة حيث الى المفرد في قوله اما ترى حيث سهيل طالعا وان ينون
اذ ويكسر ذالها للالتقاء الساكنين يحتمل اي يجوز افراد اذ عن الاضافة ويجعل التنوين
عوضا مما يضاف اليه نحو وانتم حينئذ تنظرون وما كاذ معنى اي في المعنى وهو كل اسم زمان مبهم
ماض كاذ اضف الى الجملتين جوازا نحو جئتك حين جاء زيد وجئتك حين الحجاج امير
وابن على الفتح او اعرب ما كاذ قد اجريا اما الاول فالحمل عليها واما الثاني فعلى الاصل
ولكن اختر بنا متلوا اي وقع قبل فعل بنيا ماض او مضارع مقرون باحدى النونين
نحو على حين الهى الناس جل امورهم والواقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا اعرب وجوبا
عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره
المصنف فقال ومن بنى فلن يفندا كقراءة نافع يوم ينفع والزموا اضافة الجمل الا
فعال فقط كهن اذا اعتلا اي تعاظم اذا تعاظم وتكبر واجاز الاخفش والكوفيون
وقوع المبتدا بعدها ولم يسمع ونحو اذا السماء انشقت من باب وان احد من
المشركين استجارك ونحو اذا باهلي تحته حنظلية على اضمار كان كما اضمرت هي و
ضمير الشان في قوله الى ملكا نفس ليلا تنفعها فرع منتشر اذا من اسمائها

الزمان

٦٤

الزمان المستقبل كاذ لا يضاف الا الى الجملة الفعلية قاله في شرح الكافية نقلا عن
سيبويه واستحسن قال لولا ان من المسموع ما جاء نحو فكقوله تعالى يوم هم بارزون
انتهى واجاب غيره عنها بانها مما نزل فيه المستقبل للتحقق وقوعه منزلة الماضي
مع ان اسم الزمان فيه ليس بمعنى اذا بل بمعنى اذ وهي تضاف الى الجملتين قال ابن هشام
ولهذا من صرح بان منتشر اذا كمنتشر اذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق وفيه
عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لان المراد بها المستقبل
انتهى قلت تقدم نقلا عنهم ما الاستدلال به على منتشر اذا كانه مما نزل فيه
المستقبل للتحقق وقوعه منزلة الماضي لا سيما في امثلة قال بلفظ الماضي لمفهم
اثنين لفظا ومعنى او معنى فقط معرف بلا تفرق بعطف اضيف كلتا وكلا
نحو جاءني كلا الرجلين وكلا فالك وجه وقيل فلا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين
ولا لمفرق وشذ كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ولا تضف لمفرد معرف ايا ما اضفها
الى مثنى او مجموع مطلقا او مفرد منكر وان كررتها فاضف الى المفرد المعرف نحو
اي واياك فارس الاحزاب وان تنو الاجزا فاضفها اليه نحو اي زيد حسن اي
اجزائه واخصصن بالمعرفة مع اشتراط ما سبق موصولة ايا فلا تضفها الى
نكرة خلافا لابن عصفور نحو ايهم اشد وبالعكس اي الصفة والحال فلا يضافان الى
[illegible]

نكرة لكونها بفارس اى فارس وبنيد اى فارس وان تكن اى شرطا او استفهاما
فمطلقا اى سواء اضيف الى معرفة او نكرة كل بها كلاما في ايتما الاجليين قضيت
فبا اى حديث فرع اذا اضيفت اى الى مثنى اى معرفة افرد ضميرها او الى نكرة
طوبق ما الى هو اضافة لدن وهو ظرف الاول غاية زمان ومكان مبنى الا في لغة
قيس فجر ما وزدها ونصب غدوة بها على التمييز او التشبيه بالمفعول به او اضمار كان
واسمها الوارد عنهم ملكه مكذا منها على اضمار كان كما حكاه الكوفيون وبعطف
على غدوة المنصوبة بالجر لانه محلها وجوزنا الاخفش النصب قال المصنف وهو
بعيد عن القياس ومع اسم لمكان الاجتماع او وقته معرب الا في لغة ربيعة
فيجعلون مع بتسكين العين فيها بناء وهو قليل وقال سيبويه ضرورة وعند
ربيعة منهم وهو اى معا ومعا في هذه الحالة فتح وكسر لعينها لسكون يتصل
بها مستند الاول الفتح والثاني الاصل في التقاء الساكنين ثم تتمة لا تنفك
مع عن الاضافة الا حالا بمعنى جميع كقوله بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن
الجهل بعد الحلم اسبلتا معا فانه بناء وفاقا للبرة عينان حدث ما له اضيف
حالكونه ناويا معنى ما عدما قال في شرح الكافية لو دال المعارض للتنبير المقتضى
للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهي نظيرة اى فيما في هذه

ما قلنا فيها وهي وجود هذه العلة فيما اذا لم ينو المضاف اليه مع قولهم با
عرابها فالاحسن ما ذهب اليه الاخفش من كونها معربة في هذه الحالة ايضا
كما اجمعوا على ان نصبها في هذه الحالة مطلقا ادخلها مع التنوين الذي قليل حركة
وشرط ابن هشام لجواز حذف ما يضاف اليه ان يقع بعد ليس ثم قبضت عشرة
ليس غير اى ليس المقبوض غيره فالت اليس غير ذلك مقبوضا فتكلم ابن
الضايع في الاصول وغيره وفتح بعد لا ثم بنا فيها على حركة لان لها اصلا في التمكن
فلولاه لم يدفعا فيها البناء وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء قاله في
شرح التسهيل وصرح بقوله ان عدمت الى آخره ما اذا لم يعدم المضاف اليه و
ما اذا عدم ولم ينوا فانها حينئذ معربة وسيأتي مصرحا بهذه الحالة وكذا
اذا نوى لفظه دون معناه كما قال في شرح الكافية واخراجه بقيد المنوى بالمعنى
قبل كغيره في جميع ما تقدم فتبنى على الضم اذا حذف ما يضاف اليه ونوى معناه نحو
لله الامر من قبل ومن بعد دون ما اذا لم يحذف نحو جئت قبل العصر او حذف
ولم ينوا نحو فساغ لى الشراب وكنت قبلا او نوى لفظه نحو من قبل نادى
كل مولى قرابة والاحسن فيها ايضا في صبرها اختيار الاخفش من الاعراب
مطلقا ومثلها ايضا بعد فيبنى ويعرب على التفصيل المتقدم كالابنية السابقة

ويوم جئت بعد العصر وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد وكذا حسب نحو قبضت عشرة فحسب
اي فحسبي ذلك وهذا حساب من رجل ما اول كما حكاه الفارسي من قولهم
ابدأ بذا من اول بالضم على بنية معنى المضاف اليه والجر على بنية لفظه والفتح
على ترك بنيته ومنع صرفه للوزن والوصف وعدة والجهات الست ايضا نحو
نحو لقاؤك الا من وراء وراء وحكى الكسائي افوق تنام هذا
ام اسفل بالنصب اي فوق هذا وعل بمعنى فوق نحو واتيت فوق بني
كليب من عل كجلمود صخر حطه السيل من عل ونحوهن من ذكر المعنى لها احوالا اخا
فيها لفظا وبه صرح الجوهري وخالفه ابن ابي الربيع واعرب نصبا وجرا كما تقدم
ورفعا اذا ما نكرا اي قطع عن الاضافة لفظا ونية قبلا وعاص بعده وقبله
قد ذكرا وشمل ذلك عل وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما اظن نصبها
موجودا ثم هو يلي الظرفية في قبل وما بعده الاحسب فعلى الحالية وذكر المصنف
ان اسماء الجهات مطلقا فوق وتحت يتصرف تصرفا متوسطا وان دون
تتصرف تصرفا نادرا وما يلي المضاف اي المضاف اليه يأتي خلفا عنه اي
عن المضاف في الاعراب والتذكير والتأنيث ومنها اذا ما خلفنا نحو وجاء
ربك اي امر ربك ولجعلنا منكم اي بدل نسلكم فيسقون من ورد

البريص

البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل اي ماء بردى وهو نهر بدمشق
والمسك من اردانها نافحة اي رائحته ان هذين حرام على ذكورها امتي اي استعمالهما
وتلك القرى اهلكناهم اي اهلها تفرقوا ايادي سبا اي مثلهم وربما جروا لمضاف
اليه الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف لكن لا مطلقا بل
بشرط ان يكون ما حذف مماثلا في اللفظ والمعنى لما عليه قد عطف ومقابل
له فالاول نحو اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا والثاني كقراءة
بعضهم تريدون عرض ويحذف الثاني فيبقى الاول بلا تنوين كحاله اذا به يتصل بشرط
عطف يا هذا الحذف لمضاف واضافة لهذا المعطوف لمثل الذي له اضفت الاولا
كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها اي يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتي
ذلك من غير عطف كما حكي من قولهم افوق تنام ام اسفل وفصل مضاف بالنصب
مفعول او شبه فعل صغر مضاف الى مصدر واسم فاعل ما نصب عن المضاف اليه
ذلك المضاف فاعل وفصل مفعول لا يمنع او ظرفا اجز المعرب اجز ان يفصل الذي
نصبه المضاف على المفعولية او الظرفية بينه وبين المضاف اليه كقراءة ابن عامر
قتل اولادهم شركائهم وقول بعضهم تنز يوما نفسك وهواها سعي لها
في رداها وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقوله هل انتم تاركو

الى صاحبي وقول الشاعر كناحت يوما صخرة بعسيل ولم يعتضل بمني حكى
الكسائي هذا غلام والله زيد وظهرا ما وجدنا لفصل باجنبي من المضاف
كقوله هلا زجرتنا للهوى من طيب ولا عدمنا قهر وجد صب وقوله انجب ايام وا
لداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا وتسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء
المزنة الوصف وقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل او
تبعث هو من ابن شيخ الاباطح طالب اذ يستدل له في شرح الكافية بقوله كان
برذونا ابا زيد حمار دق باللجام ويحتمل ان يكون على تقدير اب بالالف على
حال وزيد بدل منه او عطف بيان قال ابن هشام تتمة من الفواصل اما قاله
في الكافية والفصل بها مغتفر كقوله هما اخطتا اما اسار ومنة واما دم والموت
بالحر اجدر فصل في المضاف الى ياء المتكلم والصحيح انه معرب خلافا لابن الخشاب
ومن جانبه في قولهما انه مبني لاضافته الى غير متمكن لا عراب المضاف الا كاف
والهاء والمثنى المضاف الى الياء وبعضهم قوله انه ليس بمبني لعدم الشبه
ولا معرب لعدم تغير حركته اخر ما اضيف للياء الكسر اذا لم معتلا بان كان صحيحا
او جاريا مجراه كصاحبي وغلامي وظبيي ودلوي ملك حينئذ في الياء الفتح و
السكون وحذفها لدلالة الكسرة عليها نحو خليل املك حتى بالذي كسبت وفتح ما

وليشر

وليشر فتقلب الفا نحو الى اماه وبرويته المقنع وحذف الالف وابقاء الفتح نحو ولست
بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني فان يك معتلا كرامي وفتاي او ليك
مثنى او مجموعا جمع سلامة كابني وزيدي فجميعها الياء المضاف اليها بعد
بالضم نحوي او سكون الياء التي في اخر المضاف اصلا بعد ذلك تفصيل وذلك
انه تدغم الياء التي في اخر المضاف فيه اي في ياء المضاف اليه نحو جاءني قاضي و
رايت قاضي وغلامي وزيدي ومررت بقاضي وغلامي وزيدي والواو تدغم فيه
ايضا بعد قلبها ياء ادوي يني واعقبوا ضمة وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن فان
فتح فابقه نحو هوى مصطفى والقاسم اخو عجباي وعصاي وغلاماي وسلامته
النحو في المثنى في لغير جميع والتي في المقصور عن هذيل انقلاب حسن سبقوا هوي
واعتنقوا لهواهم خاتمة المستعمل في اضافة اب واخ وحم وهن الى ياء المتكلم ابي واخي
وحمي وهني واجاز المبرد ابي برد اللام وقد نبرق وقال في واجاز الفراء في ذي
فتى وصححوا انه الاضافة المصدر اصلا باب اعمال المصدر وشبه اعمال اسمه و
بفعله المصدر الحق في العمل سواء كان مضافا وهو اكثر او مجردا منونا وهو
اقيس او مع ال وهو قليل بشرط انه لا يعمل مطلقا ان كان عنى مضيا ولا محدودا ولا
مجموعا وكان فعل مع ان او مع ما المصدرية يحل محله نحو ولولا دفع الله الناس والطعام

في يوم ذي مسغبة يتيما ضعيف النكاية اعداءه بخلاف المضمر نحو ضربك المسيء
حسن وهو المحسن فيتبع والمحدود نحو عجبت من ضربتك زيدا وسنذكر ثاني بيّن
المحلى باللام هو جائز بحرف كقوله الملأ نفس راكب والمجموع وشذّ نحو
تركته بملاحس البقر اولادها ولاسم مصدر وهو الاسم الدال على الحدث
غير الجاري على الفعل ان كان غير علم ولا ميمي عمل عند الكوفيين والبغداديين
نحو وبعد عطائك المائة الرتاعا فان كان علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد
للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالاجماع او ميميا فكالمصدر بالاجماع نحو اظلوم
ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم وبعد ترك اي المصدر معموله الذي
اضيف له كل ينصب عمله ان اضيف الى الفاعل وهو الاكثر نحو كمنع ذي غنى
حقوقا نسبيني او كل يرفع عمله ان اضيف الى المفعول وهو كثير ان لم يذكر
الفاعل نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير فقليل ان ذكر نحو بذل مجهود زمن
مقل وخصه بعضهم بالشعر ورد بقوله تعالى وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا ثم ترك ندبيان الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب كحية
يوم عاقل لمواصيي وجرّ ما يتبع ما جرّ لمراعات اللفظ نحو عجبت من ضرب
زيد الظريف ومن راعى في الاتباع المحل فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول

المجرورين

المجرورين لفظا فحسن فعله كقوله مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل وقوله
تخاف نزال الافلاس والليانا تتمة يجوز في تابع المفعول المجرور اذا حذف الفاعل
مع ما ذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدري موصول بفعل ما لم يسمّ
فاعله هذا باب اعمال اسم الفاعل وهو كما قال في شرح الكافية ما صيغ من
مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه وفيه الباب
اعمال اسم المفعول كفعله اسم فاعل في العمل مقدما او مؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا
على صيغته الاصلية ومعدولا عنها ان كان من مضيه بمعزل لانه حينئذ يكون لفظه
شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع فان لم
يكن فان كان صلة لال فسيأتي والا فلا يعمل خلافا للكسائي وان اولي استفهاما
نحو اضارب زيد عمرا او حرف ندا نحو يا طالعا جبلا وهو من قسم النعت المحذوف
منعوته ولذا لم يذكره في الكافية او نفيا نحو ما ضارب زيد عمرا او جاء
صفة نحو مررت برجل ضارب زيد او جاء زيد ضاربا عمرا او خبرا مسندا
لذي خبر نحو زيد ضارب عمرا كان فتبس محيا البلى ان زيدا مكرم عمرا وظننت
عمرا ضاربا خالدا وقد يكون نعتا محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف
نحو ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه اي صنف مختلف وان يكن

اسم فاعل صلة ال فعمل المضي وغيره اعماله فان اي تقدير عند الجمهور وذهب
الزماني الى انه لا يعمل حينئذ في الحال او بعضهم الى انه لا يعمل مطلقا وان ما بعده
باضمار فعل فعال او مفعال او فعول الدالات على المبالغة في كثرة عن فاعل
بدليل يستحق ماله من عمل بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو
اما العسل فانا شراب المطل انه لمنحار بوانكها ضروب بنصل السيف
سوق سمانها وفي فعيل الدال على المبالغة ايضا قلنا كعمل حتى خالف فيه
جماعة من البصريين وفي فعل كذلك قال ايضا ان الله سميع دعا من دعاه
اتاني انهم من قون مرضى وما سوى المفرد من اسم الفاعل وامثلة المبالغة
كالمثنى والمجموع مثله فيعمل في الحكم والشرط حيث ما عمل القائلين الملك
الملاحلا وقولهم ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر ومتعد
المصغر من اسم الفاعل والمفعول لا يعمل الا عند الكسائي وانصب بذي
الاعمال تلوا له واخفض بالاضافة وهو لنصب ما سواه من المفاعيل
مقتضى كانت كاس خالد ثوبا ومعلم العلا عمرا رشدا الان او غدا وجوز
بذي الاعمال ما بمعنى الماضي فلا يجوز الاجر تاليه وانصب ما عداه بفعل مقدر
واجرر او انصب تابع المفعول الذي انخفض باضافة اسم الفاعل اليه اما

الاول

الاول فبالحمل على اللفظ واما الثاني فبالحمل على الموضع عند المصنف وبفعل مقدر عند
سيبويه كمبتغي جاه ومالا من نهض وكما اذ سيرى كاسم فاعل من حمل بالشروط
السابقة يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى
كفافا يكتفي وقد يضاف الى اسم مرتفع معنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير
راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه وان كان اسم الفاعل لا يجوز فيه هذا كمحمود
المقاصد الورع اذ الاصل الورع محمودة مقاصده ثم صار الورع محمود المقاصد
ثم اضيف هذا باب ابنية المصادر واخره وما بعده في الكافية الى التصريف
وهو لا نصب فعل بفتح الفاء وسكون العين قياس مصدر المعدى من فعل ذي
ثلاثة مفتوح العين كضرب ضربا او مكسورها كفهم فهما او مضاعفا كرد ردا
وفعل اللازم بكسر العين بابه فعل بفتح الفا والعين سواء في ذلك الصحيح
كفرح مصدر فرح والمعتل اللام كجوى مصدر جوى والمضاعف كشلل مصدر
شلت يداه اي يبست الا ان يدل على حرفة او كان به فعالة للفعال
وفعل اللازم بفتح العين مثل قعد له فعول مصدر باطراد كقعد قعودا ما لم يكن
مستوجبا فعالا بكسر الفا ومفعلا ثانيا بفتح الفا والعين نادرا وفعالا بضم الفا
او الفعيل او الفعالة بكسر الفا فاقد وهو فعال بالكسر مصدر لذي امتناع

كابى وتزيّفا بالواو شرد شرادا والثانى وهو فعال مصدر للذى
اقتضى تقلّبا كجال جولانا للذى الثالث وهو فُعال بالضم كسعل سعالا او لصوت
كصرخ صراخا وشمل سهرا وصوتا الرابع وهو الفعيل كصهل صهيلا ورحل رحيلا
ولم يذكر الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم سفارة اى اصلح وفعولة
بضم الفاء وفعالة بفتحها مصدران لفعل بفتح الفا وضم العين كسهل الامر سهولة
وصعب صعوبة ونبل جزل جزالة وفصح فصاحة وما اتى مخالف الماضى فبابه
النقل عن العرب كشكر وشكران وذهاب وسخط ورضى ولجة وبهجة
وشبع وحسن مصادر وشكر وذهب وسخط ورضى ولج وبهج وشبع وحسن
وغير ذى ثلاثة مقيس مصدره فقياس فعل صحيح اللام التفعيل ومعتلها
التفعلة وافعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذا لكن تنقل حركتها الى الفا فتقلب
الفا ثم تحذف ويعوض عنها التا وتفعل التفعل واستفعل الاستفعال فان كان
معتلا فكافعل كقدس التقديس وسلم التسليم وذكّر تذكرة وسمّى تسمية
واجمل اجمالا وتجمل تجملا واكرم اكراما وتكرم تكرما واستعذ استعاذة واستقم
استقامة ثم اقم اقامة واعن اعانة وغالبا ذا المصدر التا لزوم وقد ورد عريا
منها كقوله تعالى واقام الصلوة وما يلى الاخر مد افتحا مع كسر تلو الثانى

وهو الثالث

وهو الثالث مما افتتحا بهمز وصل فنحو مصدر اصطفى اصطفا واقتدر
اقتدارا واحرنجم احرنجاما وضم ما يربع اى الرابع فى امثال قد تلملما فنحو
مصدر كتدحرج تدحرجا وتعلم تعلما فعلال بكسر الفا او فعللة بفتحها
مصدران لفعلل بفتح الفا والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وسرهف
سرهافا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ومنهم من يجعله ايضا مقيسا الفاعل وعن
ان الفعال بكسر الفا ما لفاعل نحو قاتل قتالا ومقاتلة ويقلب ذا فيما فاؤه
يا نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة عاملة نحو كذب كذابا ونزى تنزيا
وتملق تملاقا وفعلة بفتح الفا للمرة من الثلاثى ان لم يكن بناء المصدر
العام عليها كجلسة فان كان فيدل على المرة منه بالوصف كرحمة واحدة
وفعلة بكسر الفا للهيئة منه كذا لك كجلسة فان كان بناء العام عليها فبا
لوصف كنشدة الضلالة نشدة عظيمة وفى غير ذى الثلاث بالتا يدل على
المرة ان لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطلاقة فان كان فبالوصف كا
ستعانة واحدة وشذ فيه اى فى غير الثلاثى هيئة كالخمرة والعمة والقمصة
هذا باب ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها وغير ابنية
اسماء المفعولين كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذى ثلاثة يجرد مفتوح العين

لازما او متعديا او عكسهما متعديا يكون كغذا بالمجهول اى سال فهو
غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب وهو قليل و
مقصور على السماع في فعلت بضم العين وفعل بكسرها حالكونه غير متعدي كحمض فهو
حامض وامن فهو امن بل قياسه اى فعل بكسر العين اى اتيان الوصف منه في
الاعراض فعل وفي الخلقة والالوان افعل وفيما دل على الامتلاء وحرارة
الباطن فعلان نحو اشر وفرح وطرب صديان وعطشان وشبعان وريان و
نحو الاجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس والاحول والاعور والاحمر وفعل
بسكون العين افعل وفعيل بفعل بضمها من فاعل منه كالضخم والفعل
ضخم والجميل والفعل جمل وافعل فيه قليل مقصور على السماع كخطب فهو
اخطب وكذا افعل بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال الفاء كجبن فهو جبان
وضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفعل
بكسر الفاء وسكون العين كعفر فهو عفر وبسوى الفاعل قد يجي بفتح اليا
والنون فعل كشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعف فهو عفيف وجميع
ماذكر غير وزن فاعل صفات مشبهات وعلى زنة المضارع ياتي اسم فاعل
من غير ذي الثلاث مجردا او مزيدا كالمواصل مع كسر متلو الاخير ومطه مفتوحا

كان في

كان في المضارع او مكسورا وضم ميم زايد قد سبقا اول الكلمة كمدحرج و
مكرم ومفرج ومنعلم ومتباعد ومنتظر ومنقطع ومجتمع ومستخرج ومقعنس
ومعشوشب ومندرج ومع مجهولا فتحت ضده ما كان انكسر صار اسم مفعول
كمثل المنتظر والمدحرج والمكرم الى نحوه وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة
مفعول كآت من قصد وهو مقصود وناب نقلا اى سماعا عنه اى عن وزن
مفعول ثلاثة اشياء احدها ذو فعيل ويستوي فيه المذكر والمؤنث نحو
فتاة او فتى كحيل بمعنى مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح
بمعنى مذبوح ذكرها في شرح الكافية ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال
مررت برجل ذبح وكبشه ولا صريع غلامه واجازه ابن عصفور هذا هذا باب اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل صفة استحسن جر فاعل معنى بها بعد تقدير
تحويل لشاهدها عن الضمير وصوغها من المشبهة اسم الفاعل تحرج بما ذكره نحو زيد
ضارب ابوه وبما ذو عن زيد كاتب ابوه واستحسان جر الفاعل بها بان تضاف
اليه يتبارك بها بالنظر في المعنى وتخالف اسم الفاعل في ان صوغها لا يكون الا من
لازم لحاضر وفي انها تكون مجارية للمضارع كطاهر القلب وغير مجارية
له بل هو الغالب نحو جميل الظاهر وعمل اسم الفاعل المعدى ثابت لها على الحد الذي

قد حققنا في اسم الفاعل وهو الاهتمام عاما ذكر نحو زيد حسن الوجه ولكن النصب
هنا على التشبيه بالمفعول بخلاف ثمة وبما خالفت في اسم الفاعل ان سبق ما تعمل
فيه تجتنب لفظا عنها بخلاف في معمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها
وان كونه ذا سببية بان اتصل بضمير موصوفها لفظا او معنى وجب نحو زيد حسن
وجهه وحسن الوجه اى منه بخلاف غير المعمول فارفع بها على الفاعلية وانصب على
التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة وجر باضافة حالكونها مع
ال ودون ال وقوله مصحوب ال هو المتنازع فيه نحو رايت الرجل الجميل الوجه
والجميل الوجه ورايت رجلا جميل الوجه وجميل الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه
ويعطف على مصحوب ال قوله وما اتصل بها اى بالصفة حالكونه مضافا الى ما
فيه ال او الى الضمير او الى مضاف الى الضمير او الى مجرد فالاول نحو رايت
الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورايت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا
وجه الاب ولكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب والثاني نحو رايت الرجل الحسن
وجهه والحسن وجهه ولا تجره كما سيأتي ورايت رجلا حسنا وجهه وحسنا
وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رايت الرجل الحسن
وجه ابيه والحسن وجه ابيه لكن هذان ضعيفان والرابع نحو رايت الرجل الحسن

وجه اب

وجه اب لكنه قبيح والحسن وجه اب ولا تجره كما سيأتي ورايت رجلا حسنا وجه
اب لكنه قبيح وحسنا وجه اب وحسن وجه اب او مجردا عطف على مضافا نحو رايت
الرجل الحسن وجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما سيأتي ورايت رجلا حسنا
وجه لكن هذا قبيح وحسنا وجها وحسن وجه ولا تجرر بها حالكونها مع ال اسما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها فلا تقل الحسن وجهه او وجه ابيه او وجه اب وما لم يخل
مما ذكر فهو بالجواز وسما وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا فيه الحسن
والضعيف والقبيح ولله الحمد هذا باب التعجب وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس واها لليلى ثم وا
ها يا ليت عيناها لنا وفاها والمبوب له في النحو صيغتان اشار اليهما
بقوله بافعل انطق لكونها بعد ما النكرة ان اردت تعجبا او جئ بافعل
وهو خبر بصيغة الامر قبل فاعل له مجرور بباء زائدة وتلو افعل اى
الذي بعده انصبنه مفعولا وتلو افعل اجرره كما تقدم كما اوفى خليلينا وا
صدق بهما وحذف ما منه تعجبت وابق صيغة التعجب استبح ان كان عند
الحذف معناه يتضح لا يلتبس كقوله تعالى اسمع بهم وابصر وقوله عليه السلام جزى
الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما وفي كل الفعلين افعل

والفعل به قد مال رما منع تصرفه بحكم من جميع النحاة حتى اى انقضى فعلها نظير ليس
وعسى وهب وتعلم وصغهما من فعل ذى احرف ثلث بخلاف دحرج وانطلق
واقتدر واستخرج واحمر والمراد به صرفا بخلاف نعم وبئس قابل فضل اى زيادة
كعلم وحسن بخلاف مات وفنى تم بخلاف كان وكاد غير فعل ذى انتفا اى منفى
علامة نحو ما عجبت بالدواء وما ضربت زيدا وغير فعل ذى وصف يضاهى
اشهلا فى كونه على افعل بخلاف ذى الوصف المضاهى نحو سود وعلا وغير
فعل سالك سبيل فعلا فى كونه مبنيا للمفعول بخلاف لك فالك نحو ضرب
وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال لما اعناه
واشدد واشدد او شبههما كالكثر واكثر يخلف فى التعجب ما بعض الشروط علا
بان كان زايدا على ثلاثة او مصغرا على افعل او ناقصا نحو ما اشد دحرجه
حمرته واشدد بكونه مستقبلا وكذا ان كان منفيا او مبنيا للمفعول لكن
مصدرهما مؤول نحو ما اكثر ان لا تقوم واعظم بضربه ومثل ابن الناظم
للذى لا يقبل الفضل بما افجع موته وافجع بموته وقال ابن هشام لا يتعجب
منه البتة ومصدر الفعل العادم للشروط بعد اى بعد اشدد ينتصب
وبعد افعل اى اشدد جره بالباء يجب كما تقدم وبالندور اى القلة

احكم لغيره

احكم لغير ما ذكر كقولهم ما اذرعها من امراة ذراع اى خفيفة اليد فى الغزل
او ما اخره من اختصر وما اعطاه من عطا واعمر به من عسه وما احمقه
من حمق فهو احمق فاسمع ذا لك ولا تقس على الذى منه ابنى [illegible] من
العرب كل ما شابهه وفعل هذا الباب لن يقدما معموله عليه ووصله به الزما
بلا خلاف فيهما وفصله من معموله بظرف او بحرف مستعملا نضما ونثرا كقوله
فقال نبى المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقولهم [illegible] كرب
ما احسن فى الهيجاء لقاءها واختلف فى ذلك الفصل هل يجوز اولا استفر فذهب الجرمى
وجماعة الى الجواز والاخفش والمبرد الى المنع هذا باب وبئس ونعم وما جرى مجراهما فى
المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما فعلان غير منصرفين نعم وبئس لدخول التاء
الساكنة عليهما فى كل اللغات واتصال ضمير الرفع بهما فى لغة حكاها الكسائى وذ
هب الكوفيون على ما نقله الاصحاب منهم فى مسائل الخلاف الى انهما اسمان و
قال ابن عصفور لم يختلف احد فى انهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما
الى الفاعل قال البصريون بقول نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان والكسائى
اسميتان محكيتان ان بمنزلة تابط شرا انفلتا عن اصلهما وسمى بهما
المدح والذم [illegible] اسمين فاعلين لها مقارنة ال الجنسية نحو نعم المولى

ونعم الضيف او مضافه لما قارنها او لمضاف لما قارنها كنعم عقبى الكرما ونعم ابن اخت
القوم ويرفعان مضمرا مستترا يفسره مميز كنعم قوما معشره وبئس للظالمين
بدلا ويستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عليه السلام من توضأ يوم
الجمعة فبها ونعمت تميز حكى الاخفش ان ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة
ومضافة وجمع بين تمييز وفاعل ظاهر كنعم الرجل رجلا مثلا فيه خلاف عنهم قد
اشتهر فذهب سيبويه والسيرافي الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز
المبين له والمبرد الى الجواز فاختاره المص قال لان التمييز فيجاء به توكيدا كما
سبق ومنه قوله وعلمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وما مميز عند
الزمخشري وكثير من المتأخرين فهي نكرة موصوفة وقيل اي قال سيبويه وابن
خروف هو فاعل فيكون معرفة ناقصة تارة وتامة اخرى في نحو قولك نعم ما يقول
الفاضل وقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي بئسما اشتروا به انفسهم
فقال المص في شرح الكافية الى ترجيح القول الثاني ويذكر المخصوص بالمدح والذم
بعدها اي بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل ابو لهب وهو اما
مبتدا اخبر بالجملة قبله او خبر اسم محذوف ليس ببدا اي يظهر ابدا كما ذكرت
لك في اخر باب المبتدا وان يقدم هو ومشعر به كفى ذلك عن ذكره بعد كالعلم نعم المقتضي

والمقتضي

٧٤

والمقتضي وقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد واجعل كبئس في جميع ما تقدم ساء
كساء مثلا القوم وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد وذلك ان تفعل هل
هي مثلها في الاختلاف في فعليتها واجعل فعلا بضم العين المفتوح من ذي ثلاثة
كنعم وبئس مسجلا نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من افواههم وفي فاعله
الوجهان الاتيان في فاعل حبذا وقوله مسجلا اي مطلقا اشارة به الى خلاف وقائل
بما ذكر في نحو علم وجهل وسمع ومثل نعم في معناها وحكمها حبذا كقوله يا حبذا
جبل الريان من جبل وقوله فحبذا ربا وحب دينا والصحيح ان حب فعل ماض وذا
فاعله وقيل جملة اسمية مبتدا خبره ما بعده لانه لما ركب مع ذا غلب
جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل ماض فاعله ما بعده تغليبا
جانب الفعل لما تقدم وان ترد ذما فقل لا حبذا كما قال الشاعر الا حبذا اهل
الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا واول ذا المتصلة بحب المخصوص با
المدح والذم اياكان معرفا او مثنى او مجموعا منكرا او مؤنثا ولا تعدل بذا
بان تغير صيغتها بل ابت بها باقية على حالها نحو حبذا هند والزيدان
والهندان والزيدون والهندات فهو يضاهي المثل الجاري في كلامهم
من قولهم في الصيف ضيعت اللبن بكسر التا للجمع وهذا علة لعدم تغيره

وعلله ابن كيسان بان المشار اليه بذا مضافا الى المخصوص حذف وابقي هو
مقامه فنقد برحبذا هند وحبذا حسنها مثلا ويفهم من قوله واول الى اخره
ان مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك لما مر وقال ابن بابشاذ لئلا
يتوهم ان في حب ضميرا وذا مفعوله وما سوى ذا ارفع بحب او فجر
بعد على انه فاعله ومنصب زيد حبذا او فجر بالباء الزائدة نحو حب بها
مفعولة حيث تقبل ذلك وجوده ذا الضمام الى ان ضمه منقولة من العين لكن
كالبيت السابق وفتحها منه كقوله وحبذا بنا ومع ذا وجب هذا باب
افعل التفضيل صغ من فعل مصوغ منه صيغة للتعجب افعل للتفضيل نحو
هو افضل من زيد واعلم منه وأب ان تصوغ افعل التفضيل من الذي به صوغ
التعجب منه فلا تصغه من نحو فعل ولا من زايد على ثلاثة الى آخر ما تقدم و
شذ هو اقمن بكذا واخصر منه وابيض من اللبن وما به الى تعجب وصلا
وماجا لمانع من اشد مجراه به الى التفضيل صل لمانع وات بمصدر الفعل الممتنع الصوغ
منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا اشد احمرارا من الدم وافعل التفضيل صله
ابدا تقديرا او لفظا بمن التي لابتداء الغاية ان جرد من ال والاضافة نحو
انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي اعز منك فان لم يجرد فلا

وقوله

وقوله واستعد بها عنكم ولست بالاكثر منهم حصى من قبيل بيان الجنس لا
ابتداء الغاية وان لمنكور يضف افعل التفضيل او جردا من ال والاضافة
الزم تذكيرا وان يوحدا وان كان صاحب الصفة مثلا في ذلك نحو ليوسف
واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى ان قال احب اليكم وتلو ال اي
المعرف بها طبق اي مطابق لموصوفه في الافراد والتذكير وفرعيهما نحو زيد
الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان
الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وما لمعرفة اضيف ذو وجهين
وجهين مرويين عن ذي معرفة وجه يجري مجرى المجرد نحو لتجدنهم احرص
الناس واخر يجري مجرى المعرف بال نحو اكابر مجرميها هذا الحكم اذا قصدت
بافعل المذكور التفضيل وان لم تنو معنى من وان لم يقصد به وان لم تنو
معناها فهو طبق ما به قرن اي مطابق كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني
مروان ولما كان لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف اليه كان
جديرا ان لا يتقدم عليه ولكن ان تكن بتلو من مستفهما فلهما اي لمن و
تلوها كن ابدا مقدما على افعل وجوبا لان الاستفهام له الصدر كمثل ممن
انت خير اصله انت خير ممن ولا يكاد يستعمل [illegible] منه الا الاصل [illegible] الناس

رائى الاحنى ولكذا سثر و مما جاء منه على الاصل على قراءة ابى فلا يثرسيملون
غدا من الكذاب الاشر ولدى اخبار تيلو من التقديم لهما منه احبذا وربما
كقوله جنى النحل او بل هما زودت منها طيب ستمر لا لتفضيل بين افعل ومن
باضتى لما ذكرنا وجاء الفضل فى قوله لا كلز مما فقط وسمى الذى مستما فى
حشايا البطن من بشيبيات فذا ذا خشن فصل يرفع افعل التفضيل الضمير
المستتر فى كل لغة ويرفع الظاهر نزر لضعف شبهه باسم الفاعل ومنه
حكاية سيبويه مررت برجل افضل منه ابوه وحتى عاقب افعل التفضيل فعلا
بان صلح احلاله محله وذلك اذا سبقه نفى مكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على
نفسه باعتبارين فلكثيرا ما رفعه الظاهر نثبتا ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم منه فى عشر ذى الحجة وما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى
عين زيد والاصل ان يقع هذا الظاهر بين الضميرين اولهما للموصوف و
ثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثانى وتدخل من اما على الظاهر
نحو من كحل عين زيد او محله نحو من عين زيد او ذى المحل نحو من زيد ومما جاء من
كلامهم ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل من حسن الجميل بزيد اضيف
الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول المصنف كلمى نرى فى الناس من رفيق

الصاحب

اى صاحب اولى به الفضل من ابى بكر الصديق اذ الاصل اولى به الفضل من ولاية
الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق خاتمة اجمعوا على ان افعل
التفضيل يعمل فى الحال والتمييز والظرف وعلى انه لا يعمل فى المفعول المطلق وكذا فى
المفعول به واما قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فحيث مفعول به لفعل مقدر
دل عليه اعلم اى مفعوله به على التجوز كذا قالوه قال ابو حيان وقواعد النحو تاباه
لنصهم على ان حيث لا ينصرف وانه لا يتوسع الا فى الظرف المنصرف قال والظاهر
اقرارها على الظرفية المجازية وتضمين اعلم معنى يتعدى الى الظرف فالتقدير الله
انفذ علما حيث يجعل رسالته اى هو نافذ العلم فى هذا الموضوع هذا باب النعت
وهو والوصف بمعنى واحد ولما كان احدى التوابع بدأ بذكرها اجمالا ثم فصل
فقال يتبع فى الاعراب الاسماء الاول اى بعض اشياء نعت وتوكيد وعطف وبدل
وسيأتى بيان كل فالنعت تابع اى ثان لا يتقدم اصلا وهو جنس متم اى
مكمل ما سبق فصل يخرج عطف النسق والبدل بوسمه اى ما سبق ويسمى
نعتا حقيقيا او وسم ما به اعتلق ويسمى سببيا وهذا فصل ثان يخرج التوكيد
والبيان وشمل قوله متم ما سبق ما يخصص نحو فتحرير رقبة مؤمنة وما
يوضح نحو مررت بزيد الكاتب ويلحق به ما يمدح او يذم او يترحم عليه

او يؤكده نحو الحمد لله رب العالمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم انا
عبدك المسكين لا نتخذوا الهين اثنين فالبعض اي النعت سواء كان حقيقيا
او سببيا في التعريف والتنكير ما ثبت لما قبله اي للمتبوع فيجب حينئذ ان
تكون المتبوع اعرف من النعت او مساويا له كمررت بقوم كرماء وبالرجل الفاضل
وهو اي النعت لدى التوحيد والتذكير اي عند ثبوتهما للمتبوع او سواهما
وهو التثنية والجمع والتانيث كالفعل فان رفع ضمير المنعوت المستتر
وافقه في التثنية والجمع والظاهر او لضمير البارز فلا الا على لغة اكلوني
البراغيث ويوافقه ايضا في التانيث اذا رفع ضميره والا فعل التفصيل السابق
في باب الفاعل فاقفه ما قفوا كابنتين بيت شيح قلباها وامراتين حسن
من هما وانعت بمشتق وهو ما دل على حدث وصاحبه كاسماء الفاعل والمفعول
والتفضيل والصفة المشبهة كصعب وردب بالدال المهملة وهو الجبان
بالاشياء المجرب لها وشبهه وهو ما اقيم مقامه من الاسماء العارية عن الا
شتقاق كذا المشار بها وذي بمعنى صاحب والمنتسب نحو رجل تميمي جائز
ونعتوا بجملة اسما منكرا لفظا نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى نحو
ولقد امر على اللئيم يسبني فاعطيت ح ما اعطيته حالكم فيها جزاء من الرابط

ومن تعلقها

ومن تعلقها تعلقها بمحذوف وجوبا اذا كان جارا ومجرورا وغيرها لتمام سبق ذكره
وامنع هنا ايقاع الجملة ذات الطلب وان لم يمتنع ايقاعها خبرا وان اتت عنه
كلام العرب فالقول اضمر تصب نحو جاوا بمذق هل رايت الذئب قط اي مقول
فيه هل رايت ونعتوا بمصدر كثيرا على تقدير مضاف فالتزموا لذلك الافراد
والتذكير له وان كانت المنعوت بخلاف ذلك كامراة رضى وسلمى رضى
ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد ونعت غير واحد وهو المثنى والجمع
ولا يكون الا متعددا اذا اختلف معناه فعاطفا بعضه على بعض فرق نحو
مررت برجلين عالم وجاهل ولا تفرق اذا ائتلف نحو مررت برجلين عاقلين
ونعت معمولي عاملين وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا نحو ذهب وانطلق
عمرو فلان فان اختلف العاملان معنى وعملا او في احدهما وجب القطع وان
نعوت كثرت وقد تلت اسما مفتقرا في الايضاح والتعيين لذكرهن اتبعت
وجوبا واقطع واتبع ان يكن المنعوت معينا بدونها كلها او بعضها اقطع
معلنا النعت ان كان معينا بدونه واتبع الباقي بشرط تقديمه وارفع
او انصب النعت ان قطعت مضمرا بكسر الميم مبتدا ما فعلا له او فعلا ناصبا
له لن يظهرا ابدا نحو الحمد لله الحميد اي هو وامراته حمالة الحطب اي اذم و

ما من المنعوت والنعت عقل اي علم يحبون حنفر عو ويشدهم ناصر مثال الطرف
ولما اعط شيئا ولم امنع اي شيئا طائلا ولكن الحذف في النعت بقلة وفي المنعوت
بكثرة الثالث من التوابع المؤكد ويقال له التاكيد وهو كما في شرح الكافية تابع
يقصد به كون المتبوع على ظاهره بالنفس وبالعين بمعنى الذات الاسم الذي انا
كيد امعنويا بمعنى التقرير مع ضمير متصل بهما طابق المؤكد بفتح الكاف
في افراده وتذكيره وفرعيهما كجاء زيد نفسه متبعا بهند نفسها واجمعهما
اي النفس والعين بافعل ان تبعا لما ليس واحدا اي مثنى في جاء الزيدان انفسهما
عينهما يكن متبعا للغة الفصحى ويجوز ان تاتي بهما مفردين وهو دون الجمع
فتقول جاء الزيدان نفسهما ومثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان
نفساهما وكلا اذكر في التوكيد المقتضي الشمول اي العموم لجميع الافراد ذا
لمؤكد واجزائه كلا وكلتا وجميعا قال المص واغفلها اكثر النحويين ونبه
سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام
العرب وابنت بالضمير المطابق موصلا بهذه الاربعة كلهم جميعهم لقولهم
كلهم والدار صارت كلها لحلتهم واستعملوا ايضا ككل لفظا على وزن فاعلة
مشتقا من عم في التوكيد فقالوا جاء الناس عامتهم وهو مثل النافلة تاؤه

يصلح للمذكر

يصلح للمذكر والمؤنث وبعد كل اكد وا باجمع للمذكر وجمعاء للمؤنث واجمعين للجمع
المذكر ثم جمع بجمع المؤنث ولا يؤكد قبله عنهم ملكن دون كل قد يجيء في
الشعر اجمع وجمعا فاجمعوا ثم جمع كقوله اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وللحنا بجارة
في النثر قال صلى الله عليه وسلم فله سلبه اجمع ثم تمم اكد وابعد واجمع باكتع فابصع فا
بتع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء وبعد اجمعين باكتعين فابصعين فابتعين
وبعد جمع بكتع فبصع فبتع وشذ مجيء ذلك على خلاف هذا ثم ان النكرة اذا لم
يفد توكيدها بان كانت غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز وان يفد توكيد منكور
بان كان محدودا كيوم وشهر وحول قبل عند الكوفيين قال المص وهو الحق
بالصواب سماعا وقياسا ومنه يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا
اكتعا ومن نحاة البصرة المنع من توكيد النكرة مطلقا لما افاد ايضا واغن بكلتا في
مثنى وكلا عن وزن فعلا اي جمعاء المؤنث ووزن افعلا اي اجمع في المذكر واجاز
الكوفيون استعمال ذلك قياسا وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين
فبعد ان يؤكد المنفصل يعني بهذا الضمير المرفوع نحو قوموا انتم انفسكم ويجوز
تاكيد ذي النصب والجر بهما وان لم يؤكد بمنفصل واكدوا الضمير المتصل المرفوع
بما سواهما اي سوى النفس والعين والقيد المذكور ح لن يلزما فيجوز تركه وما

من التوكيد لفظي هو الذي يجيء مكررا ويكون في المفرد والجملة فالاول اما بلفظه
كقولك ادرج ادرجي او بمرادفه كقولك انت بالخير حقيق قمن والثاني
اما ان يقترن بحرف عطف وهو الاكثر كقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك
فاولى او لا كقوله ايا من لست اقلاه فلا في العبد انساه لك الله على ذاك لك
الله لك الله ولا يؤكد لفظ ضمير متصل اذا اكد تاكيدا لفظيا الا مع اللفظ الذي
به يتصل نحو مررت بك بك ورايتك رايتك ولو وضع اسم المنفصل مكانه
كذا اي كذا الضمير المتصل الحرفي عنه ما اتصل به حرف فيجب اعادة ما اتصل بها
نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم وشذ حتى تراها وكان وكان
واشذ منه ولا للما بهم ابدا دواء اما المرفوع المتصل بارزا كنتم وكيلا فيجوز ان تؤكد
باعادته وحدها او مضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل مرفوعا كان
او غيره نحو اسكن انت وزوجك الجنة وقمت انت واكرمتك انت ومررت
بك انت الثالث من التوابع العطف العطف اما ذو بيان او نسق والغرض
الان بيان ما سبق فقال البيان تابع مشبه الصفة في ان حقيقة القصد به
منكشفة لكنه مخالف لها في انه لا يكون مشتقا ولا في حكمه لا بد فاد لبشر من وفي
الاول اي المتبوع ما من نعات الاعلام المعروفة من نكرة واراد وغير ذالك

اذا علمت

اذا علمت ذالك فقد يكونان اي العطف ومتبوعه منكرين نحو اسقني شربا حليبا
كما يكونان معرفتين نحو مكرت الله ذا الوادي طوق واشلس بانيانه مكاف التنبيه
المفهمة للقياس المنتهي بل الاولى لان احتياج النكرة الى البيان اشد
غيرها الى خلاف من منع اثباتها نكرتين كالزمخشري او ذهب الى اشتراط زيادة
تخصيص فايدة جعل كثير النحويين التابع المكرر بلفظ المتبوع كقوله لقائل
جاءني نصر نصر عطف بيان قال المص والاولى عندي جعله تاكيدا لفظيا
لان عطف البيان حقه ان يكون للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لا يتوصل
به الى ذالك وصالحا للبدلية من عطف البيان في جميع المسائل غير المسئلتين
الاولى ان يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمرا فيجب في
هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان لكان في تقدير
حرف الندا فيلزم ضمه والثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف
عليه معرفا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها نحو بشر الذي هو تابع البكري
في قوله انا ابن التارك البكري بشر فيجب في هذه الحالة ان يكون عطفا وليس
ان يبدل بالمرضي عندنا لانه يكون في تقدير اعادة العامل فيلزم
اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالي منها وهو غير جائز كما تقدم وهو مرضي

عند الفراء التجويز ما يلزم عليه وقد تقدم تأييده تنبيه استشكل ابن هشام
في حاشية التسهيل ما عللنا به هاتين المسئلتين بانهم يغتفرون في الثواني
ما لا يغتفر في الاوائل وقد جوزوا في انك انت كون انت توكيدا او كونه
بدلا مع انه لا يجوز اذ انت القسم الثاني من قسمي العطف عطف النسق هو بفتح السين
اسم مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين
قال بعضهم ويمتنع بكسر الباء عطف النسق كاخصص بود ويشاء من حروف فالعطف
مطلق اي لفظا ومعنى بواو ثم وفاء وحتى بالاجماع وكذا ام واو على الصواب
كفيك صدق ووفاء او تبعت لفظا فحسب اي لا معنى بل عند سيبويه ولا ولكن
عند الجميع وليس عند الكوفيين كلم يبدأ امرؤ ولكن بل اي ولد بغير حتى فا
عطف بواو لاحقا في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم او سابقا في الحكم نحو
كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله او مصاحبا موافقا فيه نحو فا
نجيناه واصحاب السفينة وعلى هذا اخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه
عنه كقاتل ما يقتضي الاشتراك كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو والفاء
للترتيب باتصال وتعقيب نحو الذي خلقك فسويك واما قوله تعالى
اهلكناها فجاءها باسنا فمعناه اردنا اهلكناها فجاءها وقوله تعالى والذي

اخرج المرعى

اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فمعناه فمضت مدة فجعله وثم للترتيب ولكن
بانفصال ومهلة نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد تاتي بمعنى الفاء نحو جرى في
الانابيب ثم اضطرب واخصص بفاء عطف ما ليس صلة بان خلا من العائد
على الذي استقر انه صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه
بغيرها لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح لان يكون صلة وما خلا منه يشترط
ذلك في العطف بالفاء لجعلها ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها
بالسببية بعضا تحقيقا او تأويلا بحتى اعطف على كل نحو اكلت السمكة حتى
راسها او الذي الصحيح نحو كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها ولا يكون
المعطوف بها الا غاية الذي رفعة او خسة نحو قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا
حتى بنينا الاصاغر اي غاية حتى عدم الترتيب كالواو وام باتصال بها اعطف
بعد همزة التسوية وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء
علينا اجزعنا ام صبرنا اموتي فاء ام هو الان واقع سواء عليكم ادعوتموه ام انتم
صامتون او همزة عن لفظ اي مغنية بان طلب بها وبام التعيين نحو وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون ءانتم اشد خلقا ام السماء شعيث
بن سهم ام شعيث بن منقر فقط للطين [illegible] فاء فتى فعلتا هي

سبحت ام عادت حلم ام ريب ما يوعدون ام بحيل وربما اسقطت الهمزة ان
كان خفا المعنى بحذفها امن نحو سواء عليهم انذرتهم بسبع رمين الجمر ام بثمان
وبانقطاع وهي التي تعين بل وقت مع انقضاء الاستفهام كبيان ان نك تما
فيدلت به من تقدم احدى الهمزتين عليها خلت نحو لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتراه الهمزة ام لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون وقد لا يقتضى
الاستفهام نحو ام هل تستوى الظلمات والنور خيرا ام شر ام ابل نحو خرج
هند او اختها واقرئ فقها او نحوا والاسم نكرة او معرفة والعرف بين ا
لا باحة والتخيير جواز الجمع في تلك دون ذا وبهم بها ايضا نحو وانا او
اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واشكك نحو لبثنا يوما او بعض يوم وا
ضرب بها ايضا نحو اى نصب للشكى فتى واحد او بى برهان نحو ماذا ترى
في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا
ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وربما عاقبت او الواو اي جاءت
بمعناها اذا لم يلف ذو التعلق لنطق اي لم يجد المتكلم للبس منفذا بل
امن نحو جاء الخليفة او كانت له قدرا ومثل او في افادة القصد اما
الثانية في نحو الكم اما ذي واما الثانية وجالس اما الحسن واما ابن

سيرين

ابن سيرين الى اخره واكثر النحويين على ان اما هذه عاطفة وخالف ابن كيسان
وابو علي وتبعهما المصنف لملاقيهما من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغة
تميمية وقد يستغنى عن اما باو نحو اما زيد او عمرو وعن الاولى بالثانية كقوله
تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وعن اما بالا كقوله فاما
ان تكون اخى بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا
اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن [illegible] كقوله وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان
جزعا وان اجمال صبر فقد يجئ اما عاريه عن الواو لكن [illegible] لا تقصد الكلم اما لنا
ابما لكم واول لكن عاريه من الواو ونفيا او نهيا واتبعها بمفرد نحو ما قام زيد
لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا كما ابن اخي لا ابن
عمي واضرب زيدا لا عمرا وقام زيد لا عمرو وخالف ابن سعدان في الاول ولا بنداء
[illegible] تلا التاء وهي ما قبله معمولا وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها
ولا تضرب زيدا ولا عمرا وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت
والامر الجلي نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا واجاز المبرد كونها ناقلة في
غير ما ذكر وفصل الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف
عليه من غير شرط وان على ضمير رفع متصل بارز او مستتر عطفت فافصل

بينهما بضمير منفصل نحو كنتم انتم واباؤكم اسكن انت وزوجك الجنة او فاصل
نحو يدخلونها ومن صلح ما اشركنا ولا اباؤنا وبلا فصل يرد العطف في النظم فاشيا
وفي النثر قليلا نحو ما لم يكن واب له ليكونا وحكى سيبويه مررت برجل سواء
والعدم وهو مع ذلك ضعيف اعتقد وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض
لازما قد جعلا عند جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض ائتيا طوعا نعبد
الهك واله ابائك وعلله بان ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له
فلم يجز العطف عليه كالتنوين وبان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصلحا
لحلول كل واحد منهما محل الاخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الا مع اعادة
الجار قال المصنف وليس عندي لازما اذ قد اتى تبعا ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين
لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال
منه كالتنوين مع ان ذلك جائز بالاجماع وبانه لو كان الحلول شرطا في صحة
العطف لم يجز رب رجل واخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم مع
جوازه وايضا لنا السماع اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا كقراءة
حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وغيرهم الذي تساءلون
به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه وانشاد سيبويه فما بك

والايام

والايام من عجب والفاء قد تحذف مع ما عطفت اذا امن اللبس نحو فمن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعدة وكذا الواو تحذف مع ما عطفت اذ
لا لبس نحو سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقد يحذف العاطف فقط كقوله
تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكاية ابي عثمان
عن ابي زيد اكلت خبزا لحما تمرا وهي اي الواو انفردت بعطف عامل مزال اي
محذوف قد بقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك الجنة اي
وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان اي والفوا الايمان
او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة اي ولا كل بيضاء ولم يجعل
العطف فيهن على الموجود في الكلام دفعا لوهم اتقي وهو دفع الامر الظاهر
في الاول وكون الايمان مبوءا في الثاني والعطف على معمولي عاملين في الثالث
وحذف متبوع بدا اي ظهر هنا استبح نحو ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع
وعطفك الفعل على الفعل ان اتحدا في الزمان يصح نحو لنحيي به بلدة ميتا
ونسقيه ولا يضر اختلافهما في اللفظ نحو تبارك الذي ان شاء جعل لك
خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا واعطف
على اسم شبه فعل فعلا كما في فالمغيرات صبحا فاثرن به وعكسا استعمل تجده

سهلا نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الرابع من التوابع البدل
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا فخرج المقصود بنحو دون
النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن في الاثبات وينفي
الواسطة المقصود بواسطة وهو المعطوف ببل ولكن في الاثبات مطابقا للمبدل
منه او بعضا منه او يشتمل عليه ويلفى البدل بان يليه ما معنى في المتبوع ويستلزمه
نيه كمعطوف ببل وذا القسم للاضراب والبدا ان قصد صحبا لكل منهما صحب
فللانسان ان يقصد الاول ثم يبدو له فيبدأ دون قصد للاول غلطا وقع فيه
بداء بالبدل سلبه فالاول كزيد خالد والثاني والشرط كثيرا مصاحبة ضمير عائد
على المبدل منه ولو الضمير قبله البد وقعه على الناس حج البيت من استطاع والثالث
وهو كالثاني نحو اعجبني زيد حسنه قتل اصحاب الاخدود النار والرابع والخامس والسادس
نحو خذ نبلا مدى جمع مدية وهي السكين والاحسن في هذه الثلاثة ان يوتى ببل
ومن فصل يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا او نكرتين او مختلفين و
المضمر من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله
الا الاخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من في اول البيت الا ما احاط جلا خلاف
نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا او اقتضى بعضا نحو اوعدني بالسجن والا داهم

برجلي فرجلا

برجلي فرجلي شثنة المناسم او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا وبدل الاسم
المضمن معنى الهمزة للاستفهام يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي وكيف اصبحت
اقويا ام ضعيفا ثم ذكر بدل المضمن معنى الشرط يلي حرف الشرط نحو مهما تصنع
ان خيرا وان شرا تجز به وكما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل
كل نحو متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا لان الالمام هو الاتيان وبدل الاشتمال كمن يصل
الينا يستعن بنا يعن لان الاستعانة مستلزم معنى في الوصول وهو نحوه
كذا قال ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال وقد يستعين فلا يعان فلا يكون
الوصل صحيحا قال فالواجب رفع يستعين حالا كرفع تعشو في قوله متى تاته
تعشو الى ضوء ناره تجد ويبدل الجملة نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام و
بنين والجملة من المفرد نحو الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف
يلتقيان هذا باب النداء المنادى وللمنادى الناءي اي البعيد او كالناءي الذي
كالنائم والساهي يا واي بفتح الهمزة وسكون الياء وآ بالف بعد
الهمزة كذا ايا ثم هيا والهمزة فقط للداني اي القريب ووا ابت بها لمن
ندب او يا وغير وا وهو لدى اللبس بغير المندوب اجتنب بضم
التاء وكل منادى غير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا وهو اسم الله كما

في الكافية فلا يعرى من حرف النداء بان يحذف فاعلى نحو يوسف اعرض عن هذا
بما فيهما ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث لان المقصود فيهما
تطويل الصوت ولا المضمر على ان نداءه شاذ ولا اسم الكريم اذا لم يعوض
في اخره ميم مشددة وكذلك الحذف بجنسه فاسم الجنس المعين والمشار له قليل
نحو ثوبي حجر ثم انتم هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليه او يقتصر على السماع البصريون
والمنع على الثاني والكوفيون على الاول واما من يمنعه سماعا وقياسا فانصر
عاذله اى لائمه على ذلك لانه مخطئ في منعه وابن المعرف اما بالعلمية او بالقصد
المنادى المفرد المتضمن معنى كاف الخطاب على الذي في رفعه قد عهد كيا
زيد ويا زيدان ويا زيدون وانو اى قدر انضمام ما بنوا او حكوا لما في
المعدل قبل النداء كيا سيبويه وليجر مجرى ذي بناء جددا فليحكم عليه
بنصب محله والمفرد المنكور الذي لم يقصد والمضاف وشبهه انصب عادما
خلافا معتدا به نحو يا غافلا والموت يطلبه ويا عبد الله ويا حسن الوجه
واجاز ثعلب ضمه ويا ثلثة وثلثين ونحو يا زيد ضم وافتحن من كل علم
مضموم اذا وصف بابن وابنة متصلا مضافا الى علم نحو يا زيد بن سعيد
لا تهن ويا هند ابنة عاصم ويجوز في هذه الحالة حذف الف ابن خطا

والضم

٨٤

والضم حتما ان نقص نحو يا سعيد الحسن ابن خالد وكذا الضم ان لم يل الابن
بالوضع علما او لم يل الابن بالنصب علم فالضم حتما نحو يا غلام ابن اخينا ويا زيد
ابن اخينا ويا غلام ابن زيد واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق
ضم بينا نحو سلام الله يا مطر عليها ويا عديا لقد وقتك الاواقي وللاول اولى
ان كان علما قاله في الكافية وباضطرار خص جمع يا وال فيا الغلامان اللذان
فرا ولا يجوز في السعة خلافا للبغداديين كراهة الجمع بين اداتي التعريف
ومحل جواز النداء ما فيه ال اذا كانت لغير العهد فان كانت له لم يناد
اصلا قاله ابن النحاس في تعليقه الا مع الله فيجوز في السعة ايضا لكثرة
الاستعمال ويجوز قطع الفه وحذفها والا مع محكي الجمل نحو يا الرجل ينطلق
والاكثر في اسم الله تعالى اذا نودي ان يقال اللهم بالتعويض عن حرف
النداء ميما مشددة في اخره ولذا لا يجمع بينهما وشذ يا اللهم الا في قريض
اى في شعر وهو قوله انى اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما فصل
في احكام توابع المنادى تابع المنادى ذي الضم المضاف صفة التابع دون
ال الزمه نصبا اذا كان نعتا او تاكيدا او بيانا كازيد ذا الحيل واجاز ابن الا
نبارى رفعه وما سواه اى المضاف المجرد من ال كالمفرد والمضاف المقرون بها

[illegible]

ارفع حملا على اللفظ نحو يا زيد العاقل والكريم ويا تميم اجمعين ويا غلام بشر و
او انصب حملا على الموضع نحو يا زيد العاقل والكريم ويا تميم اجمعين ويا غلام
بشرا واجعل المستقل نسقا مجردا من ال وبدلا تعطيهما حيث بضم المنادى
وانصبهما حيث ينصب وان كان المتبوع يخلف ذلك وان يكن مصحوب ال
ما نسقا ففيه وجهان نصب وهو عند ابي عمرو ويونس والجرمي يختار ورفع
وهو عند الخليل والمازني والمصنف ينتقى وفصل المبرد بين ما فيه ال التعريف
فالنصب وما لا يكون فالرفع وايها مبتدأ اول مصحوب ال مبتدا ثان بعدا ى
بعد ايها حال كونه صفة لها يلزم وهو الخبر لانها مبهم فلا يستعمل بغير صلة
الا في الخبر والاستفهام فلما لم يتوصل الى الصفة لتبينها وهي معرفة بال
لدى ذي المعرفة نحو يا غلام ايها الانسان انك كادح فتغتاد فيها التا
للمؤنث نحو يا ايتها النفس المطمئنة ووصف اي باسم الاشارة اما
نحو ايهذا وبالموصول نحو ايها الذي وهو فقليل وعند الا ايهذا البا
خع الوجد نفسه يا ايها الذي نزل عليه الذكر ووصف اي بسوى هذا
الذي ذكر يرد غلط قايله ولا يقبل منه وذو اشارة كاي في لزوم الصفة
المرفوعة لها ان كان تركها اي الصفة يفيت المعرفة فان لم يكن جاز النصب

وهو لا يوز

وهو لا يوصف الا بما فيه ال وذو نحو يا سعد سعد الاوس يا زيد زيد اليعملات
الذبل وكل ما كرر فيه اسم مضاف في الندا ينتصب ثان لانه مضاف وضم وا
فتح اولا تصب اما الضم فلانه مفرد معرفة واما النصب فلانه مضاف الى ما بعد
الثاني وهو تاكيد عند سيبويه وقال المبرد المحذوف والفراء كلاهما الى
ما بعد الثاني فصل في المنادى المضاف الى ياء المتكلم وفيه المضاف الى المضاف
اليها واجعل منادى صح كغلامي وظبي ان يكسر الهمزة يضف لبا كعبد وجه في ا
حسنها اصحها ان تحذف اليا وتبقى الكسرة للدلالة عليها كعبد ويليه ان
تثبتها ساكنا نحو عبدي فان شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء الفا واحذ
منها نحو عبدا واحسن منه ان لا تحذف نحو عبدي واحسن من هذا ثبوت اليا متحركة
نحو عبديا وزاد في شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها
وجعل المنادى مضموما كالمفرد وضرب الشيخ احيانا وكل من الفتح وا
كسر وحذف اليا اي ياء المتكلم استمر في ما اذا نودي المضاف الى المضاف اليها
وكان لفظ ام او عم نحو يا ابن ام يا ابن عم لا مفر اما استمرار الكسر فللدلالة على اليا
واما استمرار الفتح فللدلالة على الف منقلبة عنها وشذ اثبات اليا في نحو
اي يا شقيق نفسي وكذا اثبات الالف المنقلبة نحو يا ابنة عما لا تلومي

واجمعى ولا يحذف اليا في غير ماذكر وفي الندا يا ابت امت بناء التانيث
عوض ياكسر التا اوفتح وهو الاكثر ومن اليا التا عوض فلذا لا يجمع بينهما
فصل في اسماء لازمة النداء فلا تستعمل في غيره الا لضرورة وفل للرجل وفلة
للمراة بعض مايختص بالنداء لومان بضم اللام وسكون الهمزة وملامان ملام
بمعنى كثير اللوم نومان بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم كذا اي يختص
بالنداء وكذا مكرمان وفي ذلك سماع لا يطرد واطرد او قيس في سب الانثى
استعمال اسماء في النداء على وزن فعال نحو يا خباث ويا لكاع والامر هكذا
اي على وزن فعال مطرد مقيس من الفعل الثلاثي التام المتصرف كنزال و
شاع في سب الذكور استعمال اسماء في النداء على وزن فعل بضم الفاء و
فتح العين نحو يا فسق ويا غدر ولا تقس هذا خلافا لابن عصفور وجر في
الشعر فل اضطرارا كما رخم ماليس بمنادى لذلك اذا اختصاص هذه الاسماء
بالنداء نظير اختصاص الترخيم به فصل في الاستغاثة اذا استغيث اسم منادى
ليخلص من شدة او يعين على مشقة خفضا اعرابا باللام مفتوحا فرقا بين
المستغاث والمستغاث من اجله كيا للمرتضى وافتح اللام ايضا مع المستغاث
المعطوف على مثله ان كررت يا نحو يا للقوي ويا للامثال قوي كالناس عتق هم في

اودباد

في ازدياد وفي سوى ذلك وهو المستغاث من اجله والمعطوف بدون اليا
بالكسر ائتيا نحو فيا لله للوشى المطاع ويا للكهول وللشبان للعجب ولام ما استغيث
عاقبت الف تلي اخره اذا وجدت فقدت اللام نحو يا بني بدا الاهل يا لعز او اللام
فقدت هي كما تقدم وقد لا يوجد ان نحو الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات
تعرض للاديب ومثله اي مثل المستغاث في جميع احواله اسم ذو تعجب الف
نحو يا للعجب اي يا عجبا احضر فهذا اوانك فصل في الندبة وهي كما في شرح
الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده لموت او غيبة ما للمنادى من الاحكام المتقدمة
اجعل لمندوب فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا وان اضطررت
الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه وافقعسا واين مني فقعس وما نكر لم يندب
لانه لا يعذر النادب له ولا ما ابهما كاي واسم الجنس المفرد واسم الاشارة
ولكن يندب الموصول بالذي اشتهر شهرة تزيل ابهامه كبئر زمزم نحو
وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلب و
منتهى المندوب اي آخره صله بالالف بعد فتحة ان وقعت فيه بامر الله
يا عمرو وجاز يونس وصلها باخر الصفة نحو وازيد الظريفا متلوها اي
الذي قبل هذه الالف وهو آخر المندوب ان كان مثلها اي الفا حذف نحو يا

مرساه كذلك يحذف تنوين الذي به كمل المندوب من صلة نحو وامن نصر
محمداه او غيرها كمضاف اليه وعجز مركب نحو واغلام زيداه واعبد بكرباه نلت
الامل والشكل الذي في اخر المندوب حتما اوله حرفا مجانسا بان تقلب الالف
ياء او واوا ان يكن الفتح والالف لو بقيا بوهم لابسا في واغلامكيه للمخاطبة
واغلامهوه للغايب واغلامكموه للجمع لانك لو لم تفعل وابقيت الالف لادم
الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائبة والمثنى وواقفا زد هاء سكت ان ترد
ولا تزدها في الوصل وشذ الا ابحره وعمرواه وعمرو بن الزبيراه وان تشاء فا
لمد كافه في الوقف والهاء لا تزد وقايل اذا ندب المضاف الى الياء واعبديا
واعبدا من في النداء اليا ذا سكون ابدى اى اظهر
ومن اتى بها مفتوحة يقول واعبديا فقط ومن قول من حذفها لك يقول
واعبدا فقط تتمة اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان
المضاف اليها غير مندوب فصل في الترخيم وهو حذف بعض الكلمة على وجه
مخصوص تخفيفا ترخيما اى لاجل الترخيم احذف اخر المنادى كيا سعا فيمن
دعا سعادا وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها علما كان ام لا زائدا على ثلاثة
ام لا والذي قد رخما بحذفها وفره بعد فلا تحذف منه شيئا اخر فقل

في عقنباه

في عقنباة يا عقنبا واحظلا اى امنع ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا الا الرباعي
فما فوق العلم دون تركيب اضافة او اسناد متم فاجز ترخيمه نحو جعفر و
سيبويه ومعديكرب بخلاف الثلاثي كعمر وغير العلم كعالم والمضاف كغلام
زيد والمسند كتابط شرا ومسائل نقل ترخيم هذا ومع الاخر احذف الذي
تلا الاخر الذي تلا ان زيد وكان لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا قبله حركة
من جنسه نحو يا منص ويا مسك في عثمان ومنصور ومسكين بخلاف
نحو مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق والخلف في واو
وياء ليس قبلهما حركة من جنسهما بل بهما فتح قفي فاجاز الفراء والجرمي لعدم
اشتراطهما ما ذكرناه ومنع غيرهما والعجز احذف من مركب كمعدي في معدي
كرب وسيبويه ومنع بعضهم يا معدي وسيب وقل ترخيم جملة التا
وذا عمرو وهو سيبويه نقل عن العرب وان نويت بعد حذف بالتنوين ما
حذف فالباقي استعمل بما فيه الف قبل الحذف فابق حركته ولا تعله ان كان
حرف علة واجعله اى الباقي ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما
فاعله واجر الحركات عليه فقل على الاول في ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو
بالواو ويا علاو ويا كرو بابقاء الواو المفتوحة وفي جعفر ومنصور

وحارث باجعف بالفتح وعامص بالضم وياجار بالكسر وتقول باثى على الثانى
بباء مفتوحة بعد الواو لانه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة غير
الاسماء الستة وقال ياكى بالقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وياجعف
وياحار بضمهما على لغة من لا ينتظر المحذوف ثم ما فيه تاء التانيث
للفرق كمسلمة بضم الميم الاولى وجوزوا الوجهين فيما ليس
فيه التاء للفرق كمسلمة بفتح الميم الاولى ولا اضطرار
ختما على اللغتين ودون نداء ما للندا يصلح نحو احمد كقولهم لنعم الفتى تعشو
على ضوء ناره طريف بن مالى ليلة الجوع والخصر فلانه لا يصلح للنداء ثم
منه كان خطاء قول من جعل من ترخيم الضرورة ولقا ملكة من ترخيم الحى فصل
فى الاختصاص الاختصاص كنداء لفظا لكن يخالفه فى انه يجيء دون ياحرف
فى انه لا يجيء فى اول الكلام ثم ان كان ايها وايتها استعملا كما يستعملان
فى الندا فيضمان ويوصفان بمعرف بال مرفوع كايها الفتى بانه يرجو نبا
للتهم اغفر لنا ايتها العصابة وقد يرى ذا دون اى تلوا ال فينصب نحو
ونقدم اسم بمعناه عليه والغالب كونه ضمير المتكلم كنحن العرب اسخى من بذل
وقد يكون ضمير خطاب كبك الله نرجو الفضل فصل فى التحذير وهو الزام

المخاطب

المخاطب الاحتراز من مكروه والاغراء وهو الزام المخاطب العكوف على ما يحمد العكوف
عليه من مواصلة ذوى القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك اياك والشر
ونحوه كاياكما اياكم وجميع فروعه نصب محذوف بكسر الذال بما استتاره وجب
لان التحذير باياك اكثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ بالفعل وعطف
عطف لمن اياك الاسد ذا الحكم المذكور وهو النصب بلازم الاستتار لا باياك
نسب ايضا وما سواه اى سوى المحذر باياك فعامله لن يلزمه نحو نفسك الشر اى
جنب وان شئت فاظهره الا مع العطف فانه يلزم نحو ماز راسك والسيف
او التكرار فانه يلزم ايضا كالضيغم الضيغم اى الاسد يا ذا السارى والتابع
فى التحذير ان يراد به المخاطب وشذ تجيئه المتكلم نحو اياى وان يحذف احدكم
الارنب اى ليتق من حذف الارنب ونحوه من حضرته وتجيئه للغائب نحو اياه واى
الشواب اشذ وعن سبيل القصد من قاس على ذلك انتبذ وكمحذر بلا
ايا اجعلا مغرى به فى كل ما قد فصلا فيجب واضماره ناصبه مع العطف نحو الاهل
والولد والتكرار نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء بغير سلاح
ويجوز مع غيرهما نحو الصلوة جامعة هذا باب اسماء الافعال والاصوات ما
ناب عن فعل معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترقا وصه بمعنى اسكت صه اسم فعل

اى اسم مدلوله فعل وكذا اوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف وصه كان بمعنى افعل
فى الدلالة على الامر كامين بمعنى استجب كتّى وبعده ومنه نزال بمعنى انزل و
تيد بمعنى امهل وهيهت وهيا بمعنى اسرع وايه بمعنى امض فى حديثك وحيهل
بمعنى ايت او عجل او اقبل وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر او اقبل ونحوه كالذى
بمعنى المضارع كوى ووا وهما بمعنى اعجب واف بمعنى اتضجر وكالذى بمعنى الماضى
نحو هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطؤ نحو ر
وكذا اسم الامر من الرباعى كقرقار بمعنى قرقر والفعل من اسمائه ما هو منقول
عن مجرور وظرف نحو عليك بمعنى الزم وهكذا دونك بمعنى خذ مع الكاف بمعنى
تنح ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب ويستند عليه فعلا وعلى
الشئ وإلى وكل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ونصب عند
الكسائى ورفع عند الفراء وكذا اى كما يأتى اسم الفعل منقولا مما ذكر يأتى
منقولا من المصدر نحو رويد اذ هو من ارود اى ارود اروادا بمعنى امهال امهالا
ثم صغر الارواد تصغير ترخيم ثم سمّوا به فعله فبنوه على الفتح وكذا بله
اذ هو فى الاصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمى به الفعل فبنى وهذا
حالكونهما ناصبين نحو رويد زيدا وبله زيدا ويجيئان مضافين مصدرين

معربين

معربين نحو رويد زيد وبله زيد ومما ما ينوب عنه من عمل ثابت لهما
فترفع الفاعل ظاهرا ومستترا وتتعدى الى المفعول بنفسها وبحرف الجر ومن ثمّ
عدى حيهل بنفسه لمناسبة ائت وبالباء لمناسبة عجّل وبعلى لمناسبة اقبل
واخر ما الذى فيه العمل منها خلافا للكسائى واحكم بتنكير الذى ينون منها لو ما
تنكيرها ايها اولا كصه ومه وتعريف سواه اى الذى لم ينون ثم لو ملاى
تنال اولا كصه ومه ومايرد طب مالا يفعل او ما هو فى حكمه كصاغر الامر مبنى من
مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كقولك لزجر الفرس هلا هلا ولبغل عدس و
للبعير كذا لذب احلا اى اعطا بمعنى افهم حكاية لصوت كقب لوقع السيف
وغاق الغراب مخاذ باز للذباب وخاق باق للنكاح والزم بناء النوعين
فهو قد وجب لما سبق فى اول الكتاب فصل باب نون التوكيد للفعل تأكيد
بنونين هما شديدة مخففة كقولى اذهبن واقصدن فيهما يؤكد ان افعل
اى الامر مطلقا نحو اضربن ويفعل اى المضارع بشرط ان يكون انشاء طلب
نحو اياك والميتات لا تقربنها وهل يمنعنى ارتيادى البلاد ونحو هلا تمنى
بوعد غير مخلفة ونحو فليتك يوم الملتقى ترينى او شرطا اما تا لينا نحو ما
ترينّك بعض الذى نعدهم او نتوفينك او مثبتا فى قسم مستقبلا متصلا

بلا مد نحو تالله لتسئلن بخلاف المنفي نحو تالله تفتؤ والحال نحو لا اقسم
بيوم القيمة فان منعه البصريون وغير المتصل باللام نحو ولئن قتلتم
لالى الله تحشرون ولسوف يعطيك ربك فترضى تنبيه كلا يلزم هذا التوكيد
الا بعد القسم كما ذكره في الكافية ونقل تحكيمه اذا وقع بعدهما الى انه نحو
قليلا ما يمدحنك وارث ماقل منه ان يتقدم عليها رب نحو ربما اوفيت في
علم ترفعن ثوبي شمالات وبعد لم نحو لم يحسبه الجاهل ما لم يعلما وبعد لا نحو
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وبعد غير اما من طوالب الجزاء
وهي كلمات الشرط نحو ومهما تشأ منه فزارة تمنعا به   جاء توكيد المضارع
غالبا بما ذكر وهو في غاية من الشذوذ ومنه ليت شعري واشعرن اذا ما قر
بوها منشورة ودعيت واشذ منه توكيد الفعل في التعجب في قوله فاحر به
بطول فقر واحريا واشذ من هذا توكيد اسم الفاعل في قوله اقائلن احضروا
الشهودا واخر المؤكد افتح كابرزن واخشين وارمين واغزون واشكله
قبل مضمر ذي لين بما جانس من حركة قد علما فافتحه قبل الالف واكسره قبل
الياء وضم قبل الواو وبعد ذلك المضمر احذفنه الا الالف فاشبتها نحو ا
اضربن يا قوم واضربن يا هند واضربان يا زيدان وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله

اى الاخر

اى الاخر منه ان كان رافعا غير الياء والواو كالالف ياء كاسعين سعيا وله ضمير
وهل تسعيان واحذفه اى الاخر من فعل رافع هاتين اى الواو والياء وبعد
ذلك في واو وياء شكل مجانس لهما قفي نحو اخشين يا هند بالكسر للياء
ويا قوم اخشون واضمم الواو وقس على ما ذكر مسويا ولم تقع نون خفيفة
بعد الالف لالتقاء الساكنين واجازه يونس قال المصنف ويمكن ان يكون
منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان لكن شديدة وكسرها الف والفا زد قبلها
اى النون الشديدة حال كونها مؤكدا فعلا الى نون اناث اسندا فصلا بينهما
كراهية توالي الامثال نحو اضربنان واحذف خفيفة لساكن ردف نحو لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واحذفها ايضا بعد غير فتحة اذا تقف و
اردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما وهو واو الجمع وياء
المؤنث ونون الاعراب فتقول في اخرجن واخرجن اخرجوا واخرجي وفي هل تخرجن
وهل تخرجين وهل تخرجن وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كالتنوين كما تقول
في قفن قفا ثم قد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب
عنك الهموم طارقها هذا باب ما لا ينصرف هو ما فيه علتان من علل الابنة
او واحدة منها تقوم مقامهما سمي به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين

كما قال الصرف بتنوين اى مبينا معنى وهو عدم مشابهة الفعل به اى يعلم
التنوين اى بدخوله بكون الاسم مع كونه متمكنا امكنا وبعدمه يكون غير
امكن ولذلك سمى بتنوين التمكن ايضا وغير هذا التنوين لا يسمى صرفا
لانه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة في عرفات والعوض في جوار
ونحو ذلك فالف التانيث مطلقا مقصورا او ممدودا منع صرف الذى هو فيه كيف
ما وقع من كونه نكرة كذكرى وصحراء او معرفة كزكرياء منفردا كما مضى او
جمعا كجبلى او اصدقاء اسما كما مضى او وصفا كجبلى وحمراء وزايدتا فعلان وهما
الالف والنون يمنعان اذا كانا في وصف سلم من ان يؤنث بتاء تانيث حتم
اما لان له مونث على فعلى كسكران وغضبان او لا مونث له اصلا كلحيان فان
حتم بالتاء صرف كندمان وصفا وصلى ووزن افعلا كذلك اذا كان ممنوع تانيث
بتا اما لان مؤنثه فعلا كاشهل او على فعلى كافضل او لا مونث له كاكمر فان
كان بالتاء صرف كارمل ويعمل والغى عارض الوصفية كاربع فانه لكونه وضع
في الاصل للاسماء مصروف والغى عارض الاسمية فالادهم اى القيد لكونه
وضع في الاصل وصفا انصرافه منع واجدل للصقر واخيل للطائر عليه فقط
كالمنيلان وافعى للحية اسماء في الاصل والحال فهى مصروفة وقد ينلى

المنعامن

المنعامن الصرف للمع الوصفية فيها وهو القرف في لنلون والاية ومنع عدل
وهو خروج الاسم من صيغة الاصلية مع وصف معتبر في لفظ ثنا ومثنى
وثلث ومثلث اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وفي اخر
جمع اخرى انثى آخر اذ هو معدول عن الاخر وعنده مثنى وثلث كهما في
منع الصرف لما ذكر من واحد لاربع فلستعمال نحو احاد وموحد ورباع ومربع
وسمع ايضا خماس خمس وعشار ومعشر واجاز الكوفيون والزجاج فيما
خماس وسداس مسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع
ولكن لم منعه مشبه مفاعلا في كون اوله مفتوحا وثالثه الفا عنه عوض
بعدها حرفان اولهما مكسور لا لعارض نحو دراهم ومساجد او مشبه المفاعيل
فيما ذكر مع كون ما بعد الالف ثلاثة اوسطها ساكن كمصابيح وقناديل ممنوع
كاملا وذا اعتلال منه اى من هذه الجمع كالجوارى رفعا وجرا اجره مجرى كسارى
في التنوين وحذف الياء لخفة فوقع غواش والفجر وليال ومصابيح كدراهم
في فتح اخره غير تنوين في سيرفيها ليالى فلم يظهر الجر فيه كالنصب وقد
فتحه مثله لان الفتحة ثقيل اذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها
وقد كالحذف يائه بل انقلب الفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون

١٧